الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

العنوان

# ليبيا والثورة الجزائرية التحريرية (1962/1954)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

* لعيشي فاطنة

* فراحتية هدى

إشراف الأستاذ:

*د. صالح لميش

| لجنة المناقشة | | |
|---|---|---|
| الاسم واللقب | المؤسسة الجامعية | الصفة |
| د.عبد القادر خليفي | جامعة المسيلة | رئيسا |
| د.صالح لميش | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| د.يمينة بن رحال | جامعة المسيلة | مناقشا |

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

# اهداء

الى التي لقنتني دروسا لن تتمكن الجامعات من تلقيني

إياها

وساهمت في صقل ذاتي.....

والدتي الكريمة

والى والدي الذي علمني ماله تعلمة لي الحياة

ابي العزيز رمز الصبح والكفاح

الى من كانو نعم السند والنصير خلال جميع مراحل الدراسة

اخوتي كل باسمه الخاص

هدى

# اهداء

الصلاة والسلام على سيد البشرية محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

الى التي لقنتني درسا لم تتمكن الجامعات من تلقيني اياها

الى رمز الحب والقلب الناصع امي الحبيبة حفضها الله لي واطال في عمرها

والى روح الروح ابي الغالي العزيز

والى كل صديقاتي واخوتي وافراد اسرتي كبيرا وصغيرا

والى كل من كان الى جانبي قلبا وقالبا

وساعدني في تثبيت خطواتي في بحثي

فاطنة

# شكر وعرفان

احمد الله تعالى اسمه على ان من علينابالتوفيق،حتى اتمامهذه الرسالة،بعدان ذلل لنا الصعاب واكرمنا باشرافه الاستاذ صالح لميش على رسالتنا والذي لو يبخل علينا بالتشجيع والمتابعة المستمرة الدقيقة حيث افادنا بما

اسداه الينا من افكار واسداه الينا من نصح خلال مدة البحث وماسبقها، ان نكون بهذا الشكر قد اضمرنا شيءمن التقدير والاعتزاز بمشرفنا املا منه ان يتقبل هذا الشكر والعرفان هنا، وقد اصبحنا احد الطلة الذين تخرجو على يده مستنرين بعمله كمانتقدم بشكري لكل من المناقشين الفاضلين تشريفنا بقبول مناقشة رسالتنا

الى جميع الاساتذة الذين قدمو لنا العن من أجل الوصول الى هذا المستوى من الابتدائي الى الجامعي

والى كل من ساعدنا من قريب وبعيد ولو بكلمة طيبة

**قائمة المختصرات:**

| الرمز | المعنى |
|---|---|
| تر | ترجمة |
| ص | صفحة |
| ص ص | صفحات متتالية |
| د ت | دون تاريخ نشر |
| د ط | دون طبعة |
| د ن | دون دار نشر |
| ط | الطبعة |

# مقدمة

## مقدمة

تعد الثورة الجزائرية من أهم الثورات العربية لما شهدته من مأساة من طرف الاحتلال الفرنسي من 1962/1954. وما تظهره الاحداث الحاسمة في التاريخ العالمي والافريقي المغاربي الى مدا تجاوب الكبير الذي حظية به من طرف الدول العربية عامة وليبيا خاصة، من خلال الدعم الذي لقيته في مسارها في بلدان المغرب العربي وتأثيرها البالغ من طرف هذه البلدان من خلال احياء مشروع كفاح المغرب العربي الذي واجهته سياسة فرنسة بحيث منحت بها استغلال تونس والمغرب واحتفظت بالجزائر وهذا ما تمثل بمساندة الثورة من طرف الدول المستقلة منها ليبيا، والذي تمثل في التفاعل والتواصل وزيادة الدعم بين الشعوب لتكثيف الجهود ضد السياسة الاستعمارية التي افرزتها الحرب العالمية الاولي والثانية وهذا مما رفع من معنويات الشعب الجزائري والصمود حتى وصوله الاستغلال سنة 1962م إلا أن اندلاع الثورة الجزائرية اللقد شكل اندلاع الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954 شكلا صدى واسع في الأوساط العربية العالمية وذلك لما أحدثته هذه الثورة بردود فعل متباينة ولقد كان العالم العربي سباقا لمؤازرة هذه الثورة وليبيا خاصة باعتبارها ثورة شعبية عربية جاءت معبرة عن آمال وطموحات الشعب العربي من المحيط إلى الخليج وكانت ليبيا من الدول العربية السباقة لمؤازرة هذه الثورة ولم تكن المساندة الليبية تعتمد على الدعم المادي والعسكري للثورة الجزائرية فقط بل تجاوزت ذلك من خلال الدعم الحكومي والإعلامي الليبي المتمثل في الوسائل الإعلامية والترويج المتمثل في الصحافة الليبية لمساندة الثورة الجزائرية وطرحها في المحافل الدولية وتأييد الرأي العالمي.

جاء عنوان هذه الرسالة الدراسة كالتالي:" **ليبيا والثورة الجزائرية التحريرية** "

**طرح الإشكالية**

إن الإشكالية المحورية التي أردنا التركيز عليها في دراستنا لهذا الموضوع المتعلق: ليبيا والثورة الجزائرية التحريرية هو: ما هو الدور الذي لعبته العلاقة الليبية الجزائرية في اندلاع الثورة التحريرية.

وهل كان العلاقة الليبية الجزائرية روابط سابقة؟ أم تجسدت مع اندلاع الثورة، أما الأسئلة الفرعية المكملة للتساؤل الرئيسي فهي:

- كيف كانت صلة ليبيا بالجزائر قبل اندلاع الثورة؟
- كيف استقبل الشعب الليبي اندلاع الثورة الجزائرية؟
- ما مدى تأثير اندلاع الثورة على الاواسط الشعبية الليبية؟
- فيم تمثلت أوجه وأشكال الدعم الليبي للثورة الجزائرية؟

**منهج الدراسة:**

للإجابة على إشكالية الموضوع، اعتمدنا على منهج الوصفي على سرد الاحداث والوقائع والحيثيات والأبعاد، ونظرا لما تستوجبه الدراسة من تحليل وتعليل واستنتاج للربط بين التطورات في الجزائر وما صاحبها من أحداث في ليبيا، فقط استعنا بالمنهج التحليلي من أجل فهم التأثير الذي يربط بين الشعبين مع وضع المواقف في سياقها التاريخي والموضوعي.

**دوافع الدراسة:**

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع ليبيا والثورة الجزائرية 1962/1954. للأسباب عدة نذكر منها:

- الرغبة في التعرف على ما أضافته الثورة الجزائرية للعلاقات الليبية وعمقها التاريخي ومدى الهام الثورة للشعب الليبي وتأثيره على مواقفها.
- الوقوف على تفاعل وتعامل الشعوب العربية مع القضايا ذات البعد القومي والديني بعيدا عن سياسات وتوجهات الدول وحكوماتها.

– محاولة التعرف على قدرت الشعب الليبي على مسايرة احداث الثورة ومواكبة تطورها

– الإجابة على السؤال: هل كان للثورة الجزائرية التي أحتضنها الشعب الجزائري نفس الواقع والتأثير على الشعوب العربية الأخرى ومن بينها الشعب الليبي؟.

**صعوبات الدراسة:**

لا يختلف بحثنا عن غيره من البحوث والدراسات الاكاديمية اذ واجهتنا فيه صعوبات جمة ومشاكل عدت لعل ابرزها:

– دقة العنوان.

– قلة المصادر والمراجع بالخصوص الجزائرية التي تناولت الموضوع بالتفصيل دون ان تنقص من قيمة الدراسات الأخرى مما احتوته على جملة من الوثائق الصادرة عن الهيئات واللجان الشعبية وهي في الحقيقة تحتاج في دراستنا لتحليل المنهجي المتمعن والاستقراء اللازم. لذلك وهو ما لم يسمح به الوقت الضيق المخصص لانجاز هذا البحث.

– إلا أننا توصلنا الى دعت نتائج مهمة حول هذا الدور.

– ولا ننسى ان نذكر دور الشعب الليبي ومواقفه المتمثلة في الدعم بأشكاله الذي دفعه بالحماس والشعور العاطفي والقومي للتجاوب مع الاحداث والوقائع عفويا، وهذا ما كان بارزا في دور رجال الفكر والمثقفين الليبيين الذين عايشوا احداث الثورة الجزائرية.

**الدراسات السابقة:**

تطرق الكثير من المؤرخين لدراسة تاريخ الثورة الجزائرية، إلا أن تعدد وتشعب مواضيع هذه الأخيرة جعلها حقلا خصبا للباحثين والمهتمين، وفي ما يتعلق بجانب دراستنا لهذا الموضوع المتمثل في علاقة ليبيا للثورة الجزائرية ودعم وتفاعل الشعوب العربية مع الثورة وخاصة الشعب الليبي كانت قد سبقتها عدت دراسات في دعم الشعب الليبي للثورة الجزائرية نذكر:

– حميدة دريدي الجزائر والتضامن المغارب (1962/1926) مذكرة لنيل شهادة الماستر، في التاريخ المعاصر، اشراف الاستاذ بلقاسم ميسوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللتاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

**خطة البحث:**

اعتمدنا في دراستنا للموضوع على الخطة تظمنت مقدمة وفصلين وانتهت، بخاتمة ومجموعة ملاحق ذات الصلة بالموضوع، وتليها فهارس:

استعرضنا في الفصل الأول العلاقات الجزائرية الليبية المتمثلة في الصلاة التي تربط الجزائر باليبيا 1962/1954م، جاء المبحث الأول بعنوان اندلاع الثورة الجزائرية من 1954–1962م مع ذكر صلة الجزائر بليبيا في 1945–1954م، وعرجنا على بعض تجارب الوحدة في كفاح المغرب العربي المشترك في اندلاع الثورة الجزائرية، والمبحث الثاني كان بعنوان صدى الثورة التحريرية في أواسط ليبيا، والذي تطور منذ عام 1956م.

وفي الفصل الثاني عالجنا فيه دور ليبيا في دعم الثورة الجزائرية وتطرقنا فيه الى مبحثين، المبحث الأول الدعم الحكومي للثورة المتمثل في الدعم العسكري والسياسي، أما المبحث الثاني جاء بعنوان الدعم الإعلامي الليبي بحث تناول دراسة الثورة بكل احداثها منذ اندلاعها الى غاية الاستقلال ومساندتها إعلاميا وفق وسائل الاعلام الليبية المتمثلة في الصحافة المكتوبة والسمعية لنشر أحداث الثورة وكسب الرأي العالمي لمساندتها.

**أهم المصادر والمراجع:**

للإحاطة بالموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها

**المصادر:**

– كتاب "محمد صالح صديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر" اعتمدت على هذا المرجع الذي يحتوي على الدراسة الشاملة لليبيا وعلاقتها بالثورة الجزائرية بحيث تناول الدعم في فصوله والتركز على دور الاعلام لمساندة الجزائريين.

– كتاب "قصتي مع ثورة المليون للهادي المشريقي" وهو أحد الفاعلين في تلك الاحداث أثناء مرحلة الثورة الجزائرية، حيث قام بجمع وتدوين مادة علمية لخصت مواقف الشعب الليبي واحتوى الكتاب على عدد لا بأس به من الوثائق والشهادات شكل مادة خام للراغبين في تحليل واستقراء وقائع تلك الحقبة.

– كتاب الليبيون لبسمة خليفة أبو لسين حيث استفدنا منه في فصليه الدعم العسكري والدعم الإعلامي كونه يقدم مادة علمية بطريقة موضوعية مدعمة بوثائق تحليلية.

– كتاب "محفوظ رموم الثورة الجزائرية من خلال الصحافة الليبية" بحيث تناول في كتابه الدور الليبي الإعلامي الذي تجلي في الصحافة حول دراسة احداث وأخبار الثورة الجزائرية ومسايرتها منذ أندلاعها الى غاية استغلالها.

– كتاب عبد الله مقلاتي بحيث تناولنا مختلف أجزائه في بحثنا هذا لأنه يخدم الموضوع بالمادة العلمية التي تحتوي على دراسة العلاقات الليبية الجزائرية ودور المغرب العربي وافريقيا في دعم القضية الجزائرية من خلال تركيزه على الدعم الحكومي والإعلامي الليبي كذلك نذكر أبرز كتبه العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية، دور بلدن المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية،ج1و2 .عبد الله مقلاتي، صالح لميش ليبيا والثورة التحريرية الجزائرية 1962/1954.ج3.

# الفصل الأول

## العلاقات الجزائرية الليبية 1954-1962

## المبحث الأول: اندلاع الثورة الجزائرية التحريرية وتطورها (1954-1962م).

لقد تمثلت العلاقة الجزائرية الليبية في الروابط التي تشكلت من خلال الاتصالات بالقادة السنوسيين وذلك في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، نظرا لمشاركة الجزائريين في الجهاد الليبي ضد الإيطاليين سابقا ومنه أدت ظروف الحرب العالمية الثانية وما عملته من تداعيات إلى ظهور فكرة الكفاح المشترك لدى الوطنيين المغاربة، وهذا ما مهد لظهور فكرة الكفاح المشترك بفضل مجهودات عبد الكريم الخطابي[1]، وذلك قبل اندلاع الثورة الجزائرية وهو يسعى جاهدا في دعم الثورة 1954، وبما أن ليبيا أخذت استقلالها مبكرا في 1951م، كان الجزائريون بحاجة لدعمها مع أنها كانت في ظروف خفيفة، ومع اندلاع الثورة الجزائرية التي شكلت حدثا واسعا وذلك منذ اندلاعها سنة 1954م، أخذت اهتماما واسعا في الأوساط العربية والعالمية وكذا تأثيرها الواضح في التطورات السياسية العربية خاصة والعالمية عامة، ويرجع ذلك إلى أبعاد الثورة وأهدافها وطبيعة الاستعمار واختلفت الآراء حول اتجاه الثورة الجزائرية وطبيعتها، أي هناك من يرى أن الجزائر جزء من فرنسا وهناك من يرى أن اندلاع الثورة هدفها استقلال وحرية الجزائريين الرسمية والشعبية، إلا أن الدول العربية وقفت مع الثورة الجزائرية وساندتها ولكن ليبيا تعتبر من أول المدعمين لها وشكلت صدى واسعا في أواسط ليبيا خاصة والعالم العربي والمغرب العربي عامة، وتمت مساعدتها من المواقف العربية الرسمية ونالت القضية الجزائرية تأييدا في المحافل الدولية وتم تدويلها فيما بعد في هيئة الأمم المتحدة.

1. عبد الكريم الخطابي: ولد عام 1882م ورث الزعامة عن أبيه زعيم قبيلة "أوروباغل" في جبال الريف المغربية، انتخبته القبيلة خليفة عن أبيه، دخل مرحلة جديدة عما كان عليه أبوه، جهز حملة ضد الإسبان سنة 1921م وبعد انهزام الاسبان أمام الخطابي قرر الفرنسيون التدخل لمصلحة الإسبان، وتكمنوا من القضاء على ثورته في 1925م، ونفيه في 1949م، طلب اللجوء السياسي من سلطات مصر، تابع نشاطه السياسي وساهم في أعمال لجنة تحرير المغرب العربي، توفي سنة 1963، انظر: عمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية وتقييمية، دار الحكمة، 2010، ص 36.

**المطلب الأول: صلات الجزائر بليبيا (1945-1954م).**

**أولا: فكرة الكفاح المشترك:**

في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية التقت الحركات الوطنية في ليبيا والجزائر وذلك حول قضايا التحرر المشتركة، وعلى الرغم من خضوع ليبيا للاحتلال الإيطالي وتطرفها جغرافيا وعدم الارتباط نخبتها السياسية بالحركات الوطنية المغاربية، إلا أن النضال السياسي التقى حول قواسم مشتركة، وهي بالأساس تهدف إلى تحقيق الاستقلال للقطرين حيث تعززت روابط واتصالات بالقادة السنوسيين في القاهرة وأنشأت حركة انتصار الحريات الديمقراطية شبكات دعم لوجيستيكية والتي مهدت للدور الريادي الليبي لدعم الكفاح الجزائري إبان الثورة التحريرية (1954-1962م)[1].

1. عبد الله مقلاتي، صالح لميش، ليبيا والثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962م)، ج3، دط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة، ص ص 19،20.

**- مكتب المغرب العربي:**

لعب مكتب المغرب العربي دورا كبيرا في تشكيل الوحدة السياسية المغاربية إلا أنه لم يوفق في جمع الحركات الوطنية داخل أقطار المغرب العربي، غير أنه شكل امتدادا دوليا للكفاح الوطني داخل بلدان المغرب العربي، كما أنه قدم مساهمة تكميلية في مناهضة الاستعمار[1]، أصبح المغاربة يفكرون بجدية في ضرورة التنسيق والعمل بين الحركات الاستقلالية لتحقيق استقلال المغرب العربي، ومن العوامل التي ساهمت في تحقيق هذا المشروع هو تأسيس الجامعة العربية سنة 1945م[2]، ومساندتها لقضايا التحرر في البلدان العربية ومنها منطقة المغرب العربي، وكانت إطارا مساعدا في تنظيم مؤتمر المغرب العربي[3] بالقاهرة سنة 1947م، وشارك فيه ممثلو الحركات الاستقلالية المغاربية وبحضور الأمين العام عبد الرحمن عزام، وتم فيه ما يلي:

- تقرير الكفاح المسلح في الداخل والخارج لتحقيق الاستقلال والجلاء.
- تنسيق العمل بين الحركات الوطنية في بلدان المغرب العربي[4].

أهم ما توصل إليه الوطنيون المغاربة في هذا المؤتمر هو إعلانهم لميلاد مكتب المغرب العربي في 15 فيفري 1947م والهدف الأساسي من إنشاء المكتب المغربي العربي هو تنسيق وربط جهود المغاربة في نضالهم ضد الاستعمار ومن خلال:

- العمل على توسيع النطاق والدعاية للقضية بكل الوسائل الممكنة.
- توزيع منشورات مختلفة تشرح ظروف وكفاح دول المغرب العربي.

---

1. عبد الله مقلاتي، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، دط، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، ص49.
2. عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية إبان الثورة التحريرية، ج1، ص99.
3. مؤتمر المغرب العربي: بالقاهرة سنة 1947، انعقد مؤتمر المغرب العربي بين 15 و24 فيفري سنة 1947م بالقاهرة، حضره ممثلو الحركة الوطنية بالمغرب العربية وممثلون عن رابطة الدفاع عن مراكش وعن حزب الشعب الجزائري والحزب الدستوري الحر، انظر: محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي وحدة ووقعا 1954-1975، ط1، 2013، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، ص 43.
4. حميدة دريدي، الجزائر والتضامن المغاربي (1926-1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص ص 55-56.

- تنظيم المحاضرات عن المغرب العربي مع عقد المؤتمرات وإرسال الوفود للقيام بالدعاية لقضية البلاد[1].

**- لجنة تحرير المغرب العربي:**

شكل وصول الأمير عبد الكريم الخطابي إلى مصر دفعا جديدا لمكتب المغرب العربي وذلك من أجل توسيع نطاق دعايته للقضية المغاربية بداية من عام 1948م، وتمكن أعضاء المكتب من تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي يوم 5 جانفي 1948، بناء على قرارات مؤتمر المغرب العربي في القاهرة سبق ذكره[2]، كان الأمير عبد الكريم الخطابي رئيسا لهذه اللجنة وهدفها الانتقال من العمل الدعائي والسياسي إلى التنسيق من أجل الكفاح المسلح المشترك، هذا راجع إلى اتجاه عبد الكريم وميوله إلى العمل الثوري ضد الاستعمار[3].

إن لجنة تحرير المغرب العربي والمكتب المغربي العربي يشتركان في نفس الهدف وهو وحدة الكفاح المشرك والتمسك بمطلب الاستقلال لكافة أقطار المغرب العربي، إن في تشكيل المكتب المغربي شهد العديد من العوائق المتمثلة في الاختلافات الإيديولوجية لأعضاء المغرب العربي وحدوث الانشقاق الداخلي في توجه كل قطر[4]، كما شهدت أيضا لجنة تحرير المغرب العربي انقساما حادا وذلك في بروز التوجه القطري سنة 1949م، تمثلت في الخلاف بين عبد الكريم الخطابي والحبيب بورقيبة[5]، حول مبادئ اللجنة وتوجه

1. محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا، 1954-1975م، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 43،44.

2. عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية إبان الثورة الجزائرية، ص 100.

3. عبد الله مقلاتي، مرجع نفسه، ص 101.

4. عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي وأفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، ص 36.

5. الحبيب بورقيبة (1903-2000م): سياسي تونسي درس بالصادقية، سافر إلى باريس 1924، التحق بكلية الحقوق والعلوم السياسية وتخرج منها 1927م، انتسب للحزب الدستوري سنة 1921، نفي إلى الصحراء من طرف فرنسا 1936م، اعتقل في سنة 1938م، وسجن في مرسيليا وأفج عنه في 1942م و في 1945م رحل من تونس إلى القاهرة، ركز على الجامعة العربية واستطاع نيل استقلال بلاده 1956، ظل في الرئاسة، انظر: حميدة دريدي، الجزائر والتضامن المغاربي (1926-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 43.

المغرب الحر نحو فرنسا، أما الجزائر كانت تؤكد على العمل المسلح من طرف التونسيين والمراكشيين[1].

كان هذا التحالف من طرف عبد الكريم الخطابي من أجل تجسيده للمبادئ نحو العمل المسلح المشترك للثورة من فترة قبل اندلاعها إلى غاية بدايتها 1954م، واشتركت المجهودات وفق أهداف معينة:

- بعث وتجسيد الشعور المشترك لوحدة شعوب المغرب العربي.
- محاولة كسب وتأييد بلدان المشرق العربي وكذا جامعة الدول العربية لمطالب المغرب العربي في نيل الاستقلال[2].

إن استقلال ليبيا عام 1951م، ووصول الأسرة السنوسية[3] للسلطة شكل تأثيرا بارزا في تطول العلاقات مع الحركة الوطنية الثورية في الجزائر، وقد شرع بشير القاضي[4] وأحمد بن بلة[5] في البحث في سبل الاستفادة من ليبيا المستقلة والتحضير للثورة الجزائرية، ومثل موقع ليبيا الاستراتيجي مركز لتجميع الأسلحة وتمريرها إلى الجزائر[6].

1. عبد الله مقلاتي، مرجع نفسه، ص 37.
2. عبد الله مقلاتي، مرجع نفسه، ص 37.
3. الأسرة السنوسية: ظهرت في النصر الأول من القرن 19 وتنسب إلى مؤسسها محمد علي السنوسي الجزائري الذي تأثر بالدعوة الوهابية بعد زيارته لمكة المكرمة في 1837م لأداء فريضة الحج وأراد دخول الجزائر فاستقر في واحة الجغبوب بليبيا وأسس زاوية هناك، انظر محمود شاكر، المرجع السابق، ص 67.
4. بشير القاضي: ولد بباتنة، رئيس بعثة جبهة التحرير الوطني بليبيا، ظل سنة 1957 المسؤول الأول عن ج، ت، بليبيا وفي عام 1958 عين نائب رئيس الحكومة المؤقتة بليبيا أحمد بودة بعد الاستقلال، ابتعد عن الحياة السياسية وقد توفي عام 2006، انظر: عبد الله مقلاتي، قاموس وأعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، دعم من طرف وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 414-415
5. أحمد بن بلة: ولد في 25 ديسمبر 1916م بالمنيعة بتلمسان، انضم إلى حزب الشعب في 1931، ترأس المنظمة الخاصة في 1949م، تعرض للخطف 1956م، أول رئيس للجمهورية 1962-1965، توفي سنة 2014، انظر: بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية، ط1 ط2، دار النفائس، بيروت، ص 193.
6. نايت بلقاسم مولود قاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر وبعض مآثر فاتح نوفمبر، دار البعث، قسنطينة، 1983، ص ص 206،207.

استقلت ليبيا في يوم 24 ديسمبر 1951م، حيث أعلن الملك إدريس السنوسي[1] عن الاستقلال وسط حشود كبيرة من جميع أنحاء ليبيا على مدينة بنغازي[2]، كان هذا يوم مشهودا لا يمحى من الذاكرة واستمرت الاحتفالات في جميع المدن[3].

ومنه لقد احتل عبد الكريم الخطابي بكل مجهوداته المبذولة ونضاله وشخصيته ومكانته السياسية البارزة إلى تفاعله مع قضايا المغرب واحتضانه للتوجه الثوري لجبة التحرير الوطني وتوالت الاتصالات بين أحمد بن بلة ورئيس لجنة التحرير للمغرب العربي في بداية عام 1954م[4]، وكل هذا من أجل التحضير للمرحلة الحاسمة وتقديم المساعدة والدعم للثورة الجزائرية وفق مشروع موحد للكفاح المغاربي مع أنه لم يتوج، ولجنة تحرير المغرب العربي فشلت في ذلك إلا أن القادة: أحمد بن بلة ومحمد خيضر[5] وعبد الكريم الخطابي التقوا واتفقوا على دراسة خطة موحدة لمباشرة الثورة في كامل المغرب العربي، وذلك في شهر ماي 1954م[6].

---

1. إدريس السنوسي: هو محمد إدريس ابن محمد المهدي السنوسي ولد في جنوب شرق ليبيا 12 مارس 1890، كان والده من دعاة الحركة السنوسية، تولى مهامها في 1916، أصبح أمير على طرابلس وبرقة من أجل توحيد البلاد انتقل إلى مصر وزاول الجهاد هناك، عاد إلى سياسته 1944، أعلن في 24 ديسمبر استقلال ليبيا ولعب دور في مساعدة الثورة الجزائرية، انظر: إدريك ديك أندول، الملك إدريس عاصر ليبيا حياته وعصره، تر: حسين القزيري، 1988، ص ص 145-147.

2. تلي طرابلس من حيث الأهمية وهي العاصمة الشرقية تميزت بمنظرها وشاطئها، عرفت بهذا الاسم في العهد الإسلامي، أطلق عليها هذا الاسم من طرف شخص يدعى سيدي غازي استوطن بها ومات فيها في القرن الخامس عشر، وقد أسست هذه المدينة في عام 446 ق.م، شبه جزيرة تميزت عن غيرها بحديقة الحيوانات وأعمالها التجارية، انظر: محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية في افريقيا-ليبيا-، ج10، الدار العلمية، لبنان، 1972، ص 89.الأ

3. محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا (مذكرات محمد عثمان صيد)، طوب للإشهار والخدمات، ط1، الرباط، 1996، ص 78.

4. عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية إبان الثورة الجزائرية، دط، ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، ص ص 100،101.

5. محمد خيضر: ولد بالعاصمة 13 مارس 1912م، انخرط في صفوف حزب شمال أفريقيا، ثم حزب الشعب، انتخب نائب على الجزائر في 1946م، ذهب إلى القاهرة في 1951م، اعتقل مع بن بلة ورفاقه في 20 أكتوبر 1956م، أطلق سراحه بعد الحرب، كان عضوا في المجلس الوطني، وقف في صف بن بلة 1962م، اغتيل بعد ذلك، انظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، سلسلة صاد، تر: نجيب عياد، صالح المثلوني، دط، د د ن، ص190

6. عبد الله مقلاتي، مرجع نفسه، ص 105.

**المطلب الثاني: التحضير للثورة الجزائرية 1954-1962.**

المنظمة الخاصة[1]: (السرية) 15 فيفري 1947م.

إن الثورة الجزائرية تشكلت لبنتها الأولى من المنظمة الخاصة، والتي تأسست في 15 فيفري 1947، إثر انعقاد حزب الشعب من أجل الإعداد للثورة المسلحة، معتمدة في ذلك على استخدام المتفجرات والأسلحة وغيرها، لأن أعضاء المنظمة الخاصة تعرضوا للتعذيب[2] والاعتقالات وكان في مقدمتهم المسؤول الأول أحمد بن بلة ومساعديه[3]، أدى اكتشاف المنظمة الخاصة إلى تأخير قيام الثورة الجزائرية وأن السلطات الفرنسية استطاعت القبض على أكثر من 300 من أعضاء المنظمة الموزعين في القطر الجزائري، أما البعض الآخر فقد استطاعوا الفرار إلى أعالي الجبال وهناك من سافر إلى الخارج بأوراق مزيفة،[4] ومع اكتشاف أمر المنظمة الخاصة انفجر الوضع داخل حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وانقسم إلى كتلتين الأولى تمسكت بالحزن مصالي الحاج أما الثانية اللجنة المركزية الذين طالبوا بتغيير سياسة الحزب ونبذ زعامة مصالي الحاج.[6.5]

وأدى هذا الانقسام إلى العمل المسلح في مطلع 1954.

---

1. المنظمة الخاصة: أطلقت عليها عدة أسماء منها المنظمة السرية العسكرية أو شبه العسكرية، أو الجناح المسلح لحزب حركة الانتصار وأطلق عليها اسم العظم أو الشرف العسكري واسمها الصحيح المنظمة الخاصة، وهذا استنادا للمناضل أحمد محساس، الذي يعد واحد من مسؤوليها.

2. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، 1997، دار المغرب الإسلامي، ص 243.

3. بسام عسلي، نهج الثورة الجزائرية، ط1، ط2، دار النفائس، بيروت، ص ص170-171.

4. المرجع نفسه، ص 172.

5. عمار بوحوش، مصدر سابق، ص 243.

6. مصالي الحاج: ولد مصالي الحاج في 6 ماي 1898 بتلمسان، جند لأداء الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي وبعد الحرب العالمية الأولى هاجر إلى فرنسا وهو أبو الحركة الوطنية ومؤسس أول حزب سياسي في الجزائر المحتلة وهو حزب نجم شمال إفريقيا الذي أصبح يسمى حزب الشعب الجزائري في 1937، تزعم الحركة الوطنية الجزائرية نادى بالاستقلال التام بعد انقسام حركة الانتصار للحريات الديمقراطية إلى تيارين توفي سنة 1974. أنظر: عبد الوهاب بن خليف، ص 120.

**- اللجنة الثورية للوحدة والعمل:**

خلال تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل[1] وعلى رأسهم حسين آيت احمد[2]، بن بلة، ومحمد العربي بن لمهيدي[3]،محمد بوضياف[4]، ومصطفى بن بولعيد[5]، مراد ديدوش[6]، محمد خيضر، كريم بلقاسم[7]، وأسندت إلى بن بولعيد الأوراس وبن لمهيدي وهران، أما بيطاط الجزائر، في

1. محمد صديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، ص ص 8-9.

2. حسين آيت أحمد: من مواليد 20 أوت بعين الحمام ولاية تيزي وزو، انضم إلى حزب الشعب في 1942، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة 1947، تولى رئاسة المنظمة الخاصة بعد بلوزداد ونظم الهجوم على مكتب البريد بوهران 1949، تعرض للخطف 1956 مع رفاقه من طرف فرنسا أفرج عنه بعد 1962، عاش بالخارج. انظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ص 185-186.

3. محمد العربي بن مهيدي: ولد عام 1923 في عين مليلة في قسنطينة، ناضل في صفوف حزب الشعب واعتقل في 1945 واتهم في قضية المنظمة الخاصة 1950، حكم عليه بعشر سنوات سجنا، وهو عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة والعمل والمشرف على نشاطات القوات المسلحة لقوات الكولونيل بيجار، استشهد في 1957 تحت التعذيب دون أن يعترف للعدو. انظر: محمد حربي، المصدر السابق، صص 187-188.

4. محمد بوضياف: من مواليد 23 جوان 1919 في مسيلة مناضل في صفوف حزب الشعب ومسؤولا في المنظمة الخاصة في قسنطينة 1953-1954، من الأعضاء المختطفين في 22 أكتوبر 1956، عضو في المجلس الوطني (1956-1962)، وزير للدولة 1958، نائب لرئيس الحكومة المؤقتة في 1961، اعتقل في 21 جوان 1963 ثم أطلق سراحه. انظر محمد حربي، المصدر السابق، ص ص 86-87.

5. مصطفى بن بولعيد: ولد في 5 فيفري 1971 في إيريس بالأوراس، مناضل في حزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية، أصبح عضو في اللجنة المركزية 1953، كان زعيما لأنصار الكفاح المسلح وترك القيادة لبوضياف واكتفى بالقيادة السياسية والعسكرية، اعتقل في 1955، تمكن من الفرار في 1955، واستشهد في يوم 27 مارس 1956. انظر محمد حربي، المصدر نفسه، ص 187.

6. ديدوش مراد: ولد بالعاصمة 1922، انضم لحزب الشعب بعد 1945، أصبح عضو في المنظمة الخاصة منذ 1950، بعدد حل المنظمة عاد إلى التنظيم السياسي نائبا لبوضياف في فيدرالية فرنسا، وقف ضد مصالي الحاج 1954، كان عضو في مجموعة ال22 في 1954، ثم قائد لمنطقة قسنطينة أكتوبر 1954، استشهد في جانفي 1955 وكان من ألمع وجوه الحركة الوطنية. انظر: محمد حربي، المصدر نفسه ص 190.

7. كريم بلقاسم: ولد عام 1922 بمنطقة ذراع الميزان، انخرط في صفوف حزب الشعب بعد 1945، قاد تمردا مسلحا بجبال القبائل حتى عام 1947، حكم عليه بالإعدام مرتين في 1954، من المنادين للعمل المسلح، من مؤسسي جبهة التحرير وعضو في قيادتها حتى عام 1962، عين نائب لرئيس الدولة ووزير للقوات المسلحة 1958، ووزير للشؤون الداخلية والخارجية 1961، ثم اغتيل وحكم عليه بالإعدام 1970. انظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 188.

حين تولى ديدوش مراد الشمال القسنطيني، بينما تولى بوضياف العلاقات الجزائرية الخارجية[1].

واصل أعضاؤها في عقد الاجتماعات السرية بين آذار وتشرين الأول عام 1954، واجتمع كريم وبولعيد ومن خلال ذلك حددوا المسؤوليات والأهداف حول تفجير الثورة وذلك توافق في عيد القديسين أي في الساعة الواحدة من صباح الأول من تشرين الثاني[2].

**اجتماع الـ 22:**

تم الاجتماع في منزل إلياس دريس بمدينة الجزائر برئاسة مصطفى بن بولعيد وهنا قد محمد بوضياف عن تطور الحزب والأزمة التي يتخبط فيها قائلا: "نحن الأعضاء السابقين للمنظمة الخاصة علينا أمام أزمة الحزب ووجود حزب التحرير بكل من المغرب وتونس"[3].

ومن خلال المناقشات بين الأعضاء إلا أنههم حضروا الجلسة من أجل اتخاذ قرار نهائي في كيفية النضال وقيام الثورة وهناك من يفضل تأجيل قيام الثورة للتحضير الجيد والاستعداد المحكم وهناك من يدعوا للشروع فيها، وأسهمت باتخاذ بعض القرارات المهمة[4].

**د) مجموعة الستة:**

على إثر انعقاد اجتماع ال 22 نتج عنه تشكيل "مجموعة الستة" في سنة 1954م، وكان اجتماع المجموعة في يونيو 1654 بمنزل أحد العمال في سوق باب عزون القديم، وتعددت اجتماعاتهم وكانت تهدف إلى العمل المسح وقيام الثورة وتحطيم النظام الاستعماري بالسلاح، ولم تكن لديهم سوى أسلحة تقليدية متمثلة في بنادق الصيد[5].

1. جوان غليسبي، الجزائر الثائرة، ط1، تح: خيري حماد، دار الطليعة، بيروت، 1961، ص 122.
2. المصدر نفسه، ص 122.
3. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى النهاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص 354.
4. المرجع نفسه، ص 355.
5. نبيل أحمد بلاسي، الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، د ط، كلية الآداب، جامعة الزكاري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 146.

وفي 10 أكتوبر 1954 عقد اجتماع اللجنة ف توليها للإعداد للثورة وضمت بعض التوضيحات والبنود ونذكر منها:

– تقسيم الجزائر إلى خمس مناطق، المنطقة الأولى الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد، المنطقة الثانية الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد، المنطقة الثالثة القبائل بقيادة كريم بلقاسم، المنطقة الرابعة الجزائر العاصمة بقيادة رابح بيطاط، والمنطقة الخامسة وهران بقيادة العربي بن مهيدي[1]، كما أنه وضع اللمسات الأخيرة لإنشاء جيش التحرير الوطني وإطلاق اسم "جبهة التحرير الوطني" على اللجنة الثورية للوحدة والعمل وتم الاتفاق على زمن تفجير الثورة في كامل التراب الوطني وحدد ذلك في أول نوفمبر 1954. [2]

**المطلب الثالث: اندلاع الثورة الجزائرية 1 نوفمبر 1954.**

**بيان أول نوفمبر 1954م:**

فبيان أول نوفمبر يحمل في طياته خصائص ومبادئ وكذلك أهداف الوثيقة التي صدرت من أجل تحقيق الاستقلال وفق المبادئ التي يحملها وتوجد أهداف داخلية وأهداف خارجية، وهي موضحة في البيان[3].

ومنه قسمت الجزائر إلى ستة مناطق وهي: المنطقة الأولى الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد المنطقة الثانية الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد والنائب زيغود يوسف[4]، المنطقة الثالثة القبائل وتولاها كريم بلقاسم ونائبه الأول أوعمران، والمنطقة الرابعة هي الجزائر وتولاها رابح بيطاط والنائب بوجمعة سويداني، المنطقة الخامسة وهران وتولاها

1. مريم توامي، جامعة الجزائر، تطور جيش التحرير الوطني الجزائري من 1954 إلى 1956، جامعة الجزائر2،دت،د ط ص 151،

2. المرجع نفسه، 152.

3. آنسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص ص 74-75.

4. زيغود يوسف: انضم إلى حزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية اختير عام 1948 للمشاركة في العمل المسلح وكان عضو في المجلس البلدي، اعتقل عام 1950، تكمن من الفرار من سجن عناة 1952، كان عضو في لجنة ال22 وخلف ديدوش مراد على رأس المنطقة الثانية في يناير 1955، استشهد في سبتمبر 1956، انظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 191.

العربي بن مهيدي من بسكرة والنائب الأول عبد المالك بن رمضان من قسنطينة والمنطقة السادسة لم يكن لها مسؤول إلا بعد مؤتمر الصومام وكانت تنسب لقيادة مصطفى بن بولعيد[1].

**توزع العمليات العسكرية:**

لقد شملت العمليات العسكرية تقريبا كامل التراب الوطني باستثناء الجنوب وقد كان عدد المناضلين على كامل التراب الوطني الجزائري بين 800 مناضل إلى 1500 مناضل على أكثر تقدير، وهم كانوا مسلحين ببنادق حربية وبنادق صيد وبعض المسدسات.

**العمليات العسكرية في المنطقة الأولى (الأوراس):**

يمكن القول إن العمليات التي حصلت في المنطقة الأولى مع انطلاق الثورة كانت[2]في بسكرة وكذلك خنشلة، باتنة، فم الطوب، مضائق تغانمين، عين مليلة، والحقيقة أن الثورة لاقت نجاحا في المنطقة الأولى (الأوراس) أكثر من المناطق الأخرى ويعود ذلك لجملة من الأسباب[3].

عدد المناضلين كان كثيرا مقارنة بغيرها من المناطق وسلاحهم أفضل من رشاشات وبنادق بالإضافة إلى طبيعة المنطقة الجغرافية من وعورة وامتداد والسلطات الفرنسية التي كانت تواجهها قليلة بالنسبة للمناطق الشمالية.

**العمليات في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني):**

ومن أبرز الأحداث التي شهدتها المنطقة بعد هجمات الأول من نوفمبر:

في 18 نوفمبر 1954 وقع اشتباك قوي بين مجموعة من الثوار والجيش الفرنسي شرق مدينة عنابة استشهد خلاله مختار باجي وهو من مجموعة ال 22.

---

1. نبيل أحمد بلاسي، مرجع سابق، ص 147.

2. محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، سلسلة صاد، ص ص 17-18.

3. المرجع نفسه، ص 19.

في 14 جانفي 1955 وقع اشتباك عنيف قرب السمندو شملا قسنطينة استشهد أثناءه قائد المنطقة ديدوش مراد وخلفه زيغود يوسف.

**العمليات في المنطقة الثالثة (القبائل):**

كان النشاط في هذه المنطقة في البداية ضعيفا لكنها شهدت رغم ذلك في ليلة الفاتح من نوفمبر بعض الهجمات على مراكز العدو:

- تخريب وسائل الاتصالات في كامل المنطقة، واضرام النار في مخازن التبغ.

- هجومات سريعة في برج منيل، معسكر الريشال، ربيقال، وأسفرت عن مقتل اثنين من حراس الغابات.

- كما وقعت عدة هجمات متنوعة على المراكز الفرنسية والإدارية والاقتصادية في ناحية تيزي وزو والبويرة وتازمالت وأزفون وغيرها[1]، لقد وصل عدد المناضلين في المنطقة إلى ما يقارب الخمسمائة[2].

**العمليات في المنطقة الرابعة (وسط الجزائر):**

لقد شهدت المنطقة الرابعة بعض الهجمات المتفرقة في الجزائر العاصمة، البليدة، بوفاريك، لكنها لم تستطع تحقيق الأهداف المرسومة لها ولكن لسوء الحظ فقدت سلطات الاحتلال تتابع تحركات مناضلي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في المنطقة، وتمكنت في الشهر الأول من القاء القبض على أغلب العناصر الذين بدأوا مع السيد رابح بيطاط[3].

وصل عبان رمضان إلى مدينة الجزائر موفدا من طرف كريم بلقاسم، يشرف على النشاط في هذه المدينة بعد خروجه من السجن، وهكذا تكون ما يسمى بمنطقة "الجزائر الحرة"، تحت إشراف عبان رمضان الذي تمكن بالاستعانة ببعض الخلايا النشطة من إجراء

---

1. زهير إحدادن، مرجع سابق، ص ص 15-16.

2. المرجع نفسه، ص 15.

3. رابح بيطاط: ولد عام 1925 في عين الكرمة بقسنطينة، انضم إلى حزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية، عضو في المنظمة السرية، قائد للمنطقة الرابعة، اعتقل في 23 مارس 1955، عضو في المجلس الوطني 1956، شارك في الحكومة المؤقتة 1958، ساند بن بلة عام 1962، أصبح عضو في المكتب السياسي لجبهة التحرير، أصبح وزيرا للدولة 1965، ثم وزير للنقل 1972، ثم رئيس الجمعية الوطنية 1976، انظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 188.

عدة إسهامات مع المنظمات والجمعيات والشخصيات المختلفة واستطاع أن يقنعها للانضمام إلى جبهة التحرير الوطني[1].

**العمليات في المنطقة الخامسة (وهران):**

بالنسبة للمنطقة الخامسة فإن ليلة الفاتح من نوفمبر لم تكن ناجحة في معظمها، وتمكنت قوات الاحتلال من إلحاق خسائر فادحة بالمجموعات الأولى من المجاهدين في منطقة وهران، سيدي بلعباس، والظهرا، ومن جملة القتلى في اليوم الأول من الثورة الشهيد "عبد المالك رمضان" كما استشهد عدد كبير من المناضلين ولم ينجوا منهم إلا 10، من بينهم العربي بن مهيدي، بوصوف[2] (عينه بن مهيدي نائبا له على منطقة وهران)، وأخذت قوات الأمن الاستعمارية تطاردهم فلم يستأنفوا نشاطهم العسكري بصفة مكثفة إلا في أكتوبر 1955.[3]

في ليلة الفاتح من نوفمبر قام المناضلون بتنفيذ العمليات العسكرية المختلفة مثل: إعدام الخونة، ونصب الكمائن لقوات العدو، وإقامة الثكنات والإغارات على أراضي المعمرين... إلخ، ومن لقد بلغت هذه العمليات حوالي مئة عملية في البلاد باستثناء الصحراء، كما وقع الكثير منها في الأوراس والقبائل والشمال القسنطيني فبالتالي نجد أن النصف من التراب الوطني شهد عمليات عسكرية لأغلبية السكان[4].

بيان الفاتح نوفمبر: ومع بداية العمليات العسكرية المتفرقة وزعت هناك، الجبة الوطنية منشورا ورقيا عرف ببيان أول نوفمبر وقد جاء فيه كما هو موضح في الملحق[5].

---

1. زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 16.

2. عبد الحفيظ بوصوف: ولد في 1926، انضم إلى حزب الشعب الجزائري وتعرف على بن طوبال وغيرهم كان عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، عين قائد للولاية الخامسة خلفا لبن مهيدي، وفي سبتمبر 1958 عين وزيرا للعلاقات العامة والاتصالات في الحكومة المؤقتة، توفي في 31 ديسمبر 1979. انظر: حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص 309.

3. المرجع نفسه، ص 17.

4. المرجع نفسه، ص ص 11-12.

5. المرجع نفسه، ص 100-101-102.

### ج) هجومات 20 أوت 1955:

لقد شكلت هجومات 20 أوت 1955 منعطفا حاسما في تاريخ مسيرة الثورة الجزائرية وذلك لتميزها بالشمولية والعمل المسلح المستمر منذ انطلاق الثورة من الخلفيات التي شهدتها المنطقة والأعداد في تحصين الثورة وحمايتها وما شهدته من صعوبات من اعتقال وغيرها من طرف السلطات الفرنسية والقياديين الجزائريين[1].

تمثل اتساع الثورة منذ هجومات أوت أصبح تحول كبير عام وليس في هذه السنة فقط[2]، وكانت بداية الهجوم بالمناضلين المسلحين الذين يملكون السلاح الأبيض بجانب المجاهدين بسلاحهم الحربي على القرى والمدن... مثل سكيكدة، ضم حوالي 400 مجاهد واستمر إلى غاية الرابعة مساءا بحيث توجه المهاجمون إلى الحديد والرخام[3].

استمرت الهجومات على مختلف المراكز الاقتصادية والإدارية للفرنسيين قام بها جيش التحرير الوطني بهجمات عسكرية على مدينة من مدن الشمال القسنطيني بحيث أشعلوا النيران في مخيمات المعمرين وغيرها وهذا ما أحدث فزعا ورعبا في الجهاز الاستعماري في الجزائر[4].

إلا أن الهجومات ترتكز على أمرين مهمين ضمن أهدافها نذكر:

**أولا:** يهدف إلى خلق الهجوم والانتفاضة الشاملة وتخفيض الضغط على منطقة الأوراس وإثبات أن جيش التحرير الوطني ليس من قطاع الطرق كما تدعي فرنسا وهو جيش ثوري يسانده الشعب.

**ثانيا:** يتمثل في لفت الرأي العام الخارجي لتأثير القضية الجزائرية ودعمها لهيئة الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية لتحقيق الاستقلال وإعطاء الجزائر حق تقرير المصير أما في

---

1. مذكرات علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، حقوق الطبع محفوظة للناشر، ص 77.

2. المصدر نفسه، ص 78.

3. زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 20.

4 هجومات 20 أوت الشمال القسنطيني، إعداد مصلحة البحوث والتوثيق، المصادر،العدد 3، د ن، د ت، ص 164.

سنة 1956م في النصف الثاني شهدت الصورة طابع أشد عنفا وذلك بمهاجمة المدنيين الفرنسيين من طرف جبهة التحرير الوطني وقيام سياسة "الأرض المحروقة"[1] ومن خلال استمرار أحداق الثورة وصلت إلى انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، والتي كانت بحاجة إلى ترتيب وتنظيم سياستها، والبحث عن صياغة تنظيمية لأنها كانت تعاني من مشكلات عدم التنسيق بين الوحدات القتالية ونقص الأسلحة، وعدم كفاية التوعية السياسية بين الجماعات القتالية[2].

**د) انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956:**

في 20 أوت 1956 عقد مؤتمر (بوادي الصومام) بمنطقة القبائل الصغرى في غياب ممثلي الاوراس والناحية الغربية من الوطن، وحضره كبار القادة ليبرهنوا أنهم سادة القادة الموقف ومع أن فرنسا كانت تسيطر على المنطقة[3]، لقد ارتكز مؤتمر الصومام على مجموعة من القرارات ونذكر منها:

- أولوية الداخل على الخارج وأولوية السياسي على العسكري.
- إعادة تقسيم التراب الجزائري ليصبح ستة ولايات، وتم تشكيل هيئة تشريعية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية (CNRA) وتشكيل الهيئة التنفيذية (لجنة التنسيق والتنفيذ).
- بدء مرحلة الصراع بين السياسيين والعسكريين وذلك خاصة في المسيرة الثورية وما حملته من آثار ضارة بعد انتشارها في جيش التحرير[4]. انظر الملحق رقم (02) خريطة تقسيم المناطق العسكرية بعد مؤتمر الصومام.

1. المصدر نفسه، ص 164.
2. محمود شاكر، التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر لبلاد المغرب، ط2، المكتب الإسلامي، 1996، ص 27.
3. المرجع نفسه، ص 27.
4. فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، 1984، ط2، 1990، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، ص 248.

**المطلب الرابع: تطور سير أحداث الثورة 1956-1962م:**

**تطور الوضع بعد مؤتمر الصومام 1956:**

**على الصعيد الداخلي:**

بما أن مؤتمر الصومام أول مؤتمر يمثل البرنامج السياسي في الجزائر في الفترة 1956، لجبهة التحرير الوطني فإنه لا يزال في تفوق سكان المدن في جهاز قيادة الثورة خاصة بين سنتي 1957-1959م ومنه غير الوضع وظهرت عوامل جديدة ومنها تقلص جبهة التحرير في المدن والأحياء[1]، فنظرا لغياب المنطقة الأولى في مؤتمر الصومام، كلف مؤتمر الصومام كل من زيغود يوسف ومزهودي إبراهيم بالذهاب إليها والنظر في سبب هذا الغياب وعند وصولهما إلى المنطقة الثانية بشمال قسنطينة، اصطدما بفرقة من الجيش الفرنسي، فدار اشتباك عنيف استشهد خلاله زيغود يوسف في 23 ديسمبر 1956 فأتم مزهودي مهمته، ولكنه لم يتجه إلى الأوراس بل بالحدود التونسية، وحاول أن يوحد بين افراد الولاية الأولى ولكنه لم ينجح، فكلفت القيادة في الجزائر "أوعمران"[2] بالالتحاق بالأوراس ثم تونس وفي ديسمبر 1956 توصل الأخير إلى تعيين محمود شريف قائدا للولاية الأولى، والتي أصبحت بعد ذلك تعترف بقرارات مؤتمر الصومام وتطبقها، بينما تك تعيين عمار بوقلاز على ناحية سوق أهراس التي أصبحت تعرف فيما بعد بـ "القاعدة الشرقية"[3].

1. محمد حربي، مصدر سابق، ص 197.

2. أوعمران: ولد بالقبائل عام 1919، انضم لحزب الشعب استعد للانتفاضة المسلحة بإعداد حزب الشعب، مايو 1945، حكم عليه بالإعدام في 1945، وأعفي عليه في 1946، بقي البوليس يلاحقه حتى التجأ إلى الجبل في 1947، حتى انشقاق حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، أصبح قائد للولاية الرابعة 1956، كان عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956-1962، بعد 1956 عين ممثلا لجبهة التحرير بتركيا في مؤتمر طرابلس، انظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص190.

3. زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 340.

**على الصعيد الخارجي:**

بعد رفضها لحضور مؤتمر الصومام، عبرت القيادات الخارجية في القاهرة وعلى رأسها أحمد بن بلة عن تحفظها على مخرجات المؤتمر، وقام بن بلة بكتابة رسالة إلى قيادة الجبهة بالداخل قبل اعتقاله في شهر أككتوبر 1956، وطلب من أعضاء المؤتمر أن لا ينشروا ميثاق المؤتمر، وعمل على الاتصال ببعض من قادة المنطقة الأولى المنشقين المتواجدين بتونس وأن يعملوا على اقناع الولاية الأولى برفض هذه القرارات.

ورغم أن خيضر وبوضياف قد كانا متحفظين على جوانب كثيرة من الميثاق، إلا أنهما امتنعا عن إبداء معارضتهما، أما آيت أحمد المتواجد في نيويورك وقتها فلم يكن على علم بالقضية كلها، وإن كان قد عبر عن موافقته وتأييده للمؤتمر فيما بعد[1]. وكان اختطاف الطائرة للزعماء الجزائريين والذين كانوا متوجهين إلى تونس في طائرة مغربية، وكان ذلك في 22 أكتوبر 1956، وقد أحدث هذا الاختطاف أزمة شديدة وقوية بين فرنسا من جهة والمغرب وتونس من جهة أخرى، ولكنه عطل أيضا تفاقم الخلاف الداخلي في جبهة التحرير بسبب مخرجات مؤتمر الصومام[2].

**تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية 9 سبتمبر 1958:**

لقد قررت قادة الثورة الجزائرية لعدة أسباب ان نقوم بإنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وذلك بقصد تجاوز الخلافات الشخصية بين أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ ولذلك قيامهم بالمبادرات الجديدة التي تتمثل في استغلالهم للخلافات الموجودة بين الشرق والغرب وهنا كان فرحات عباس[3] في اقناع كريم بلقاسم بضرورة تشكيل حكومة مؤقتة واسعة النطاق لكي يحل محل لجنة التنسيق والتنفيذ التي كانت قد فقدت مصداقيتها والتي أصبحت غير

1. زهير إحدادن، مصدر سابق، ص 31.

2. المصدر نفسه، ص ص 33-34.

3. فرحات عباس: من مواليد 1899 بجيجل، أسس في ماي 1946 حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انضم إلى جبهة التحرير سنة 1955، أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة 1956، ثم رئيس الحكومة المؤقتة 1958-1961، ثم أول رئيس للجمعية الوطنية التأسيسية 1962. انظر: محمد حربي، مرجع سابق، ص 179-180.

قادرا في انسجام بين أعضائها في العمل وخاصة في تورطها في وضع حد نشاطات للمناضل عبان رمضان[1].وتماشيا مع هذه الخطة؛ قرارات يوم 9 سبتمبر 1958 لجنة التنسيق والتنفيذ من تشكيل حكومة مؤقتة من تلقاء نفسها وذلك بعد ان وافق لها المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اجتماعه السابق[2].

غير انها قررت تشكيل هذه الحكومة بقيادة الزعماء الثلاث: كريم وبوصوف، وبن طوبال سوف تكون الحكومة المؤقتة مسؤولة أمامهم ويشكلونهم ثلاثة مركز القيادة وهنا تم استبعاد عمران عن هذه الهيئة أي أن حياته انتساب السلطة التنفيذية ويعتبر محمود الشريف غير تمثيلي ورغم كل جهود كريم ولم ينتج ترؤس الحكومة المؤقتة[3].

أما بالنسبة للشخصية الثالثة وهو في شخص لخضر بن طوبال الشخصية القوية فإنه قد استولى على وزارت الداخلية؛ وكذاك وزارة الاعلام من نصيب محمد يزيد[4]، وهنا نلاحظ أن العقيد عمر أوعمران قد بعد من الإدارة التسليح والمؤونة العسكرية وتعيينه ممثلا للجزائر في انقرة بتركيا وذلك بذهاب أوعمران وتقلص نفوذ كريم بلقاسم في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[5].

وقد وضحت الحكومة الجديدة أن مقرها النهائي سوف يكون على أرض الجزائر، وسوف يقيم الوزراء في عواصم الحكومات الصديقة، فقد حققت الثوار شرعيتهم على صعيد

---

1. عبان رمضان: ولد عام 1920 في القبائل الكبرى، ترك الوظيفة العمومية عام 1954، ليتفرغ للنضال من أجل الاستقلال، اعتقل عام 1950 كمناضل لحزب الشعب، التحق بعد إطلاق سراحه سنة 1955 بجبهة التحرير الوطني، أصبح أبرز مفكريها، أعطى لجبهة التحرير مؤسساتها وبرامجها، شهد خلافات في سياسته مع أحمد بن بلة وكريم بلقاسم وبوصوف، تعرض للخنق في ديسمبر 1957 بأمر من بوصوف. انظر: محمد حمدي: المصدر السابق، ص 188.

2. عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 475.

3. محمد حربي، مرجع سابق، ص 476.

4. محمد يزيد: كان عضو في حزب الشعب 1945 وكاتب عام لجمعية طلبة شمال إفريقيا 1946-1947 وعام 1948 عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب، اعتقل في مارس 1948، حكم عليه سنتين سجن و10 سنوات نفيا، أصبح من أبرز الشخصيات في جناح اللجنة المركزية، أصبح ممثل لجبهة التحرير في نيويورك، أصبح وزيرا للإعلام في الحكومة المؤقتة 1958-1962، عضو في المجلس الوطني 1962-1965 وعضو لجبهة التحرير 1979-1984. انظر: محمد حربي، مرجع سابق، ص 184.

5- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 274.

الكيان الدولي رغم اعتراف الدول العربية ودول المعسكر الشرقي بهم وتجاهل حكومة بادس لهذا الكيان الرمزي للدولة الجزائرية التي يحارب ثوارها من أجل الاستقلال بلدهم[1].

وإذا كان إعلان الحكومة المؤقتة الذي كان في سنة 1958 (سبتمبر19) الذي قد حقق الشرعية الدولية للثورة الجزائرية، وذلك من خلال الاعترافات الدولية له، فإن هذه الحكومة وبهذا الإعلان أي إعلانها عن سياستها يكون قد مهد الطريق لإعداد مفاوض الجزائري الرسمي الذي سيفاوض الفرنسيين على أساس استقلال بلدهم الجزائر السياسي والاقتصادي[2].

فإنها قد مثلت مع أنصارها في الداخل والخارج استراتيجية قائمة على منظور أن الدور الأساسي للولايات الستة باعتبارها قاعدة الجبهة بتمثيل في السهر والحرص احترام وتنفيذ اتفاقيات إيفيان للوصول لبناء مؤسسات سيادية بالاتفاق مع الحكومة المؤقتة[3].

وقد تولى رئاسة الحكومة المؤقتة التي كان مقرها من القاهرة وتونس مقرا لها فرحات عباس وقيل إن مجيء فرحات عباس وتوليه لها نتيجة عدم الثقة بين أفراد الثلاثي: كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، ولخضر بن طوبال الذي سيطروا على لجنة التنسيق والتنفيذ[4]، وكما كان تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية في يوم 19 سبتمبر 1958، وذلك بالاتفاق على إعلانها وبحضور إلى مكتبي الأخوين كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف ليقبلا في إبان مجلس الثورة[5].

لأن الثلاثي الذين كانوا مسيطرين على لجنة التنسيق والتنفيذ المسطرين في مؤتمر واد الصومام وكذا في قضية عبان رمضان بينما كان كريم بلقاسم لرئاسة الحكومة المؤقتة ولكن من جهة أخرى إن بوصوف وبن طوبال ما كانا ليقبلا ذلك بينما كان يتولى منصب

1- نبيل أحمد بلاسي، مرجع سابق، ص 200.

2- المرجع نفسه، ص 202.

3- يوسف ساهل، أول نوفمبر،1954 الجزائر وحتمية الكفاح،ج1، (مجلة أول نوفمبر)، العدد 186.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تيزي وزو، فيفري2019. ص 11.

4- نبيل أحمد بلاسي، مرجع سابق، ص 200.

5- فتحي الديب، مرجع سابق، ص 389.

وزير السلاح والداخلية وفي المقابل تولى كريم بلقاسم منصب نائب الرئيس ووزير الدفاع، ثم احتفظ في الوزارة بن خدة بمنصب نائب الرئيس وأسندت إليه وزارة الخارجية ونلمس من هذا الصراع داخل الثورة مدى سيطرة الاتجاه العربي الإسلامي عليها[1].

ومنه عندما كان فرحات عباس رئيسا للحكومة المؤقتة كان نائبه كريم بلقاسم، الذي احتفظ أيضا بمنصبه في لجنة التنسيق والتنفيذ كوزير مسؤول عن القوات المسلحة، أما عن وزارة الخارجية فقد كانت من نصيب الدكتور الأمين دباغين[2]، ووزارة الاتصال والمخابرات من نصيب عبد الحفيظ بوصوف[3].

**التفاوض والاستقلال: 1960-1962.**

اتضح أن ديغول استخدم جميع الوسائل المتاحة لقمع الثورة، بداية من الحملات العسكرية وصولا إلى الإصلاحات الاقتصادية والوعود السياسية وسعى بكل طاقته إلى إخماد وتيرة التمرد، وقد فشل فشلا ذريعا مم اضطر به إلى الاعتراف بجبهة التحرير الوطني وسعى للتفاوض معها.

**الظروف التي دفعت نحو التفاوض:**

طلبت الحكومة المؤقتة من جيش التحرير زيادة وتيرة العمليات الفدائية والعسكرية فكثرت في هذه الفترة العمليات في جميع الولايات وكثر الهجوم.

1960: هناك من رأى أنه يجب مواصلة النشاط العسكري، وهناك من يرى أن ضرورية الاستمرار في حملات القمع[4].

1. نبيل أحمد بلاسي، مرجع سابق، ص 200.

2. الأمين دباغين: من مواليد 1917 بالجزائر العاصمة، تابع دراسته في الطب، تخرج كطبيب وكان عضو في حزب الشعب ومن بين المثقفين، ترأس كتلة البرلمانيين المنتخبين لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية في 1956 كان ضمن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، عين وزير للشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة توفي في 22 جانفي 2003. انظر: صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009، ص 712.

3. عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 476.

4. زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 80.

لكن الظروف الداخلية الصعبة التي تعيشها الثورة، والظروف الفرنسية أشد صعوبة كذلك حيث شهدت ستة 1961، ظروف ساهمت في التفاوض الجدي مع جبهة التحرير ونذكر منها:

- المظاهرات الشعبية في ديسمبر 1960.
- الانقسامات العميقة التي أصابت المجتمع والحكومة الفرنسية.
- الأزمة الاقتصادية التي عصفت بفرنسا نتيجة الحرب[1].
- مثلت المظاهرات الشعبية الجزائرية أساسا في زيارة ديغول[2] المفاجئة للجزائر والمظاهرات المعارضة الرافضة لسياسة ديغول الجديدة لمنع الجزائريين من تقرير المصير[3].

**مراحل المفاوضات:**

**المرحلة الأولى: اللقاءات السرية.**

بدأت السلطات الاتصالات السرية بين السلطات الفرنسية وقادة جيش التحرير وذلك منذ سنة 1956م حيث التقى محمد خيضر بممثلين فرنسيين وهما: جوزيف بيفارا وجورج غورس، وكان ذلك في القاهرة بتاريخ 12 أفريل 1956م، ثم حصل اتصال جديد في روما إيطاليا يومي 2 و3 سبتمبر 1956، بين محمد خيضر ومحمد يزيد وعبد الرحمن كيوان[4] عن جبهة التحرير الوطني، وبيير كومين وبيير هيريو عن الجانب الفرنسي غير أن هذه اللقاءات

1. المرجع السابق، ص 81

2. شارل ديغول: ولد ديغول في 22 نوفمبر 1890 في مدينة ليل الفرنسية، من هنري ديغول وهو أحد أبطال المقاومة ورجال الجيش، كان أحد رجال الحكومة الفرنسية المؤقتة، ثم رئيس الوزراء، ثم رئيس الجمهورية سنة 1959، لديه سياسة محنكة، كما عرف بمشاريعه الاستعمارية القمعية منها مشروع قسنطينة ومشروع فصل الصحراء، توفي في 1970. انظر: رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول سنوات الحسم والخلاص (1958-1962)، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر، ط1، 2012، ص 22.

3 زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 77.

4عبد الرحمن كيوان: كان محاميا وعضو في حزب الشعب وعضو في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، اعتقل في نوفمبر 1954، أطلق سراحه في مارس 1955، نادى بالاستقلال الذاتي عوض المطالبة بالاستقلال التام، شارك في المفاوضات مع غيمولي عام 1956، عين سفيرا للحكومة المؤقتة في بكين عام 1961، أصبح مديرا للوظيفة العمومية عام 1974. انظر: محمد حربي: مرجع سابق، ص 184.

الثلاثة لم تسفر عن أي نتيجة، ثم انقطع الاتصال بسبب حادثة اختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956 للزعماء الجزائريين[1].

**المرحلة الثانية: بداية الاتصال الرسمي.**

في 14 حزيران (جوان) 1960 القى الجنرال ديغول خطابا داعيا فيه قادة الثورة إلى القدوم إلى باريس قال فيه: "إنني أتوجه مرة أخرى باسم فرنسا إلى زعماء الثورة فنحن بانتظارهم هنا لنجد مخرجا مشرفا للقتال الذي ما يزال مستمرا"[2]، وقبلت الحكومة المؤقتة هذا الطلب وحددت مدينة "مولان" لإجراء اللقاء ممثل الجزائر محمدة بومنجل ومحمد الصديق بن يحيى اللذان صدما بالموقف الفرنسي خلال المحادثات التي دامت من 25-29 جوان 1960م، وما أن فرنسا تفرض رأيها وما علينا إلا القبول بذلك.[3]

جرى لقاء في لوسيرن في نهاية سنة 1960 ممثل الحكومة المؤقتة السيدان: أحمد بومنجل[4] والطيب بولحروف وفرنسا جورج بومبيدو وهوبير لويس فأبدى الوفد الفرنسي استعداده للاعتراف باستقلال الجزائر من دون الصحراء الجزائرية غير أن الوفد الجزائري لم يقبل ذلك وهنا شهدت الجزائر مظاهرات ديسمبر 1960م وذلك أثناء زيارة "ديغول" للجزائر، مما جعل ديغول يصدر بلاغا في 15 مارس 1961م، باسم مجلس الوزراء الفرنسي معلنا فيه رغبة الحكومة الفرنسية في إجراء محادثات رسمية تشمل شروط تقرير المصير للجزائر بشكل جدي[5].

1. زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، ص 260.
2. المرجع نفسه، ص 263.
3. المرجع نفسه، ص 264.
4. أحمد بومنجل: قيادي في أحباب البيان والحرية وعضو في المجلس الوطني 22 أفريل 1906 بتيزي وزو، انتقل إلى تونس وعمل في قطاع الإعلام وكتب العديد من المقالات في مجل الفكر، وجريدة اكسبريس، توفي عام 1984، انظر: عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 182.
5زغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص 264-265.

– أعلنت الحكومة المؤقتة في 17 مارس 1961 استكمال المفاوضات في مدينة إيفيان الفرنسية على الحدود السويسرية لكن الجانب الفرنسي أعلن عن مشاركة الحركة الوطنية لمصالي الحاج وهذا ما أدى إلى انسحاب الحكومة المؤقتة من المفاوضات[1].

**المرحلة الثالثة: تعليق المفاوضات**

بدأت هذه المفاوضات بعد تمرد الجنرالات الأربعة على ديغول، حيث أبدى الأخير استعداده للتفاوض مع الحكومة الجزائرية دون مشاركة الطرف الآخر، فانطلقت الجلسات بإيفيان في 20 ماي 1961م، بين الوفد الجزائري الوفد الفرنسي[2]، أطلقت الحكومة الفرنسية أكثر من 6 آلاف سجين وإيقاف العمليات العسكرية الهجومية، أبدى الجانب الفرنسي اعترافه بالاستقلال التام للجزائر من خلال هذا اللقاء أما الصحراء فلم تغير موقفها، حيث نيتها حول تقسيم الجزائر والحفاظ على الصحراء الغنية بالبترول[3].

وفي 19 جوان 1961 قرر الطرف الفرنسي تعليق المحادثات، وإبقاء الاتصال بين الوفدين، لإصرار الوفد الفرنسي بالتمسك بالصحراء الجزائرية.

التقى الوفدان من جديد في مدينة "لوغران" بفرنسا للإيضاح حول الصحراء فقرر الوفد الجزائري تعليق المفاوضات وكان ذلك في 26 يوليو 1961. [4]

**المرحلة الرابعة: التنازل الفرنسي للمفاوضات**

**التنازل الفرنسي:** هذه المرحلة تم فيها توقف المفاوضات والسلط الإجرامي، وهنا كان على الجنرال ديغول أن يتنازل على قضية الصحراء، ففي سنة 1961 (5 سبتمبر) عقد ندوة

1زهير إحدادن، مصدر سابق، ص 82.

2. الوفد الجزائري يتكون من: كريم بلقاسم رئيسا للوفد، سعد دحلب، محمد بن يحى، الطيب بلحروف، أحمد فرنسيس، أحد بومنجل، أحمد قائد، علي منجلي، رضا مالك.

3. زهير إحدادن، مرجع سابق، ص ص 83-84.

4. زغيدي محمد لحسن، مصدر سابق، ص 267.

صحفية صرح فيها بخصوص الصحراء، بما أنه لم يجد من يقف معه لأن أي جزائري لا يحب فصلها على الجزائر ويجب أن تكون جزء منها[1].

وكان في 15 سبتمبر 1961م يعني بعد 10 أيام، بعد تصريح ديغول وذلك أدلى فيه بن خدة خطابا للشعب الجزائري صرح فيه تعزيز جهاد الثورة في جميع الميادين وهذا يتمثل في مهمتنا الأولى وجيش التحرير الوطني هو سندنا في ذلك[2].

**المرحلة الخامسة: الاتفاق النهائي.**

في 7 مارس 1962 التقى الوفدان الجزائري والفرنسي في إيفيان بفرنسا بصفة رسمية وعلانية، ودامت المحادثات حتى 18 مارس، وضع كريم بلقاسم ولوي دولس امضاءهما على الاتفاقية، وأعلن يوسف بن خدة على إذاعة تونس هذا الاتفاق، وأمر جيش التحرير الوطني بوقف القتال3، وهنا وقف القتال أصبح بمثابة الاستقلال وهذا أدى إلى الفرحة ورفع الأعلام وإطلاق المساجين والمعتقلين، وتناولت الاتفاقيات الاعتراف بالصحراء تابعة للبلاد والاعتراف بالسيادة للدولة الجزائرية والافراج عن المعتقلين في الجزائر وفرنسا[4].

**استقلال الجزائر: 5 جويلية 1962م.**

إن نهاية المفاوضات التي دارت بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني الجزائري والتي وصلت للحل السلمي وذلك بعد استغراقهما حوالي سنتين وذلك من يونيو 1960 إلى 18 مارس 1962، حيث تم التوصل إلى اتفاق في مدينة إيفيان الفرنسية وما نصت عليه كما ذكرنا سابقا[5].

وعند إجراء الاستفتاء ليقرر الجزائريون مستقبلهم في 1 يوليو 1962 ونتيجة لهذا الموقف الوطني وتطبيقا لاتفاقية إيفيان فقد أعلنت الجزائر دولة مستقلة في 3 يوليو 1962،

1. زهير إحدادن، مرجع سابق، ص ص 83-84.
2. المرجع نفسه، ص 87.
3. المرجع نفسه، ص 87.
4. زغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص 270.
5. د. رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، د ط، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ص 137.

باسم الجمهورية الشعبية الديمقراطية[1]، ويقول في كتاب زهير احدادن المختصر في تاريخ الثورة: "في يوليو جرى الاستفتاء المقرر في اتفاقيات إيفيان حول الاستقلال وأجمع الجزائريون على التصويت بنسبة 99.59% بقول نعم وفي 4 يوليو اعترفت الحكومة الفرنسية بصفة رسمية باستقلال الجزائر[2].

وفي 5 جويلية قام الرئيس بن خدة مع فرق جيش التحرير باستعراض ضخم في شوارع مدينة الجزائر وخرجت الجماهير الشعبية بكثافة للتعبير عن فرحتها وابتهاجها بالحكومة المؤقتة وباستقلالها[3].

وبعد الوصول إلى الاستقلال أصبحت الجزائر حرة ولكن أصبح القادة الجزائريون في الحكم في خلاف وانقلابات على السلطة مثل "هواري بومدين"[4] والآخر "أحمد بن بلة" من العديد من النواحي وبقي بومدين في الحكم حتى وفاته.

1. د. رأفت الشيخ، مصدر سابق، ص 138.
2. زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 96.
3. المصدر نفسه، ص 97.
4. هواري بومدين: ولد 23 أوت 1932، تولى قيادة هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني، عين وزيرا للدفاع الوطني بعد الاستقلال، عين رئيسا للجمهورية (1965-1978م)، توفي في 27 ديسمبر 1978م، انظر: شيروف محمد الصالح، هواري بومدين رحلة أمل واغتيال الحكم، دط، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص ص 5-9.

## المبحث الثاني: صدى اندلاع الثورة الجزائرية التحريرية أواسط ليبيا.

### المطلب الأول: الدعم المعنوي الليبي للثورة الجزائرية التحريرية.

لقد لعبت ليبيا دور كبير في دعم القضية الجزائرية وثورة التحريرية وذلك انطلاقا من ايمان قادتها وشعبها الراسخ في الوقوف جانب الشعب الجزائري، أيام محنه ولدعم ثورته مادي و معنويا، وقد تجسد هذا الموقف منذ اندلاع الثورة الجزائرية المباركة أول نوفمبر 1954م إلى غايه إلى الاستقلال الجزائري في 5 جويلية 1962م، وذلك لم تكن ليبيا بمعزل عما كان يحدث في الجزائر ونظرا للصلة القوية التي تربط الشعبين الشقيقين الجزائري والليبي، فإن الجزائريين جعلوا من المدن الليبية مستقرا لهم[1].

وهذا ما أدى إلى اتجاه الوفد الجزائري الممثل بجبهة التحرير الوطني نحو مدينة طبرق* أي مقر إقامة الملك الليبي بتاريخ 13 جوان 1956 وهناك حيث استقبله الملك السنوسي إدريس والذي ارتكز على نقاط معينة منها:

– إن الجهاد في الجزائر هو جهاد إسلامي عام من واجب كل مسلم التدعيم والمساعدة.

– كما عبر الملك الليبي للوفد الجزائري عن تأييده المطلق للثورة والوقوف مع القضية الجزائرية العادلة، وأكد أن ليبيا حكومة وشعبا مشتركة جسدا وروحا في الكفاح التحرري ضد الاستعمار الفرنسي[2].

فبعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م الذي غير مسار الثورة الجزائرية التي تمخضت عليه العديد من الانتصارات المهمة في تنظيم الشعب، إلا أنه جاء بمبادئ الكفاح المسلح، ورغم سلبيات هذا المؤتمر وهي تفريغ الثورة الجزائرية من محتواها وكاد أن يشكل

---

1– مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، (1954– 1962م)، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص93.

* مدينة طبرق: وهي أقرب المدن إلى مصر، وهناك محاولة لتوسيع منائها، وقد أصيب هذا الميناء بأضرار كبيرة أثناء الحرب العالمية الثانية: أنظر محمود شاكر، مواطن الشعوب الاسلامية – الليبية – الدار العلمانية، طبعة1، 1492، 1972، ص 102.

2– مريم الصغير، مصدر نفسه، ص94.

نقمة عليها بدلا من نعمة، ورغم ذلك بدأ صدى الثورة بعد عام منذ اندلاعها يعم ربوع الوطن عامه وليبيا خاصة، وهذا ما جعل ليبيا تتجاوب معها تلقائيا[1].

**1- الصدى الشعبي:**

**أ- حادثة اختطاف الطائرة لزعماء الجزائر:[2]**

ومما زاد من تأكيد الدعم البطولي للثورة، وهو الوقوف إلى حادثة اختطاف الطائرة للزعماء الجزائريين بالمغرب الأقصى في 22 أكتوبر 1956م، تعتبر هذه الحادثة أول قرصنة جوية عرفها العالم في القرن العشرين، وهي لم تزعزع ليبيا وحدها بل تعاطف معها كل الأمة العربية الإسلامية، والتي تمثلت بقيام الشعب بالمظاهرات حاشدة جابت بخلالها الشوارع معبرة عن سخطها لهذه العملية، وأغلقت الدكاكين والبنوك والمحلات التجارية وذلك في صباح 24 أكتوبر 1956م، حيث اتصل الهادي المشريقي* ممثل العلاقات الخارجية لجنة الدعم وذلك في 1956/10/23م،[3] بملك المغرب ورئيس تونس وجمال عبد الناصر**

---

1- مريم صغير، المرجع السابق، ص 94-95.

2 إختطاف الطائرة 1956: هي أول عملية قرصنة جوية في التاريخ قامت بها القوات الفرنسية ضد الطائرة المنتقلة لعدد من قادة الثورة الجزائرية وهم: أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر، آيت أحمد، مصطفى الأشرف القادة الخمس أجبرتهم على النزول بالعاصمة الجزائرية في 22 أكتوبر، 1956 حيث كانوا متوجهين إلى تونس بحضور مؤتمر يظم قادة المغرب العربي، ينظر: نعيمة بوحنية المرجع السابق، ص118-121.

* الهادي المشرقي: هو الهادي إبراهيم محمد أحمد المشرقي من مواليد طرابلس الغرب في 19 جانفي 1908 سياسي ليبي عرف بدعمه للثورة الجزائرية ومؤسس نادي الموسيقى لسنة 1933، مؤسس النادي الأدبي لطرابلس، وهو أول رئيس ليبي لجمعية المزاغنة سنة 1947 وعضو في لجنة المساعدات المقدمة للجزائريين كما عرف بدعم للقضية الفلسطينية ألف عديد من المؤلفات منها ليبي في اليابان وقصتي مع ثورة المليون شهيد وينظر في كتابه .

3- حميدة عيدي، الجزائر والتضامن المغاربي (1926 -1962) مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013، ص62.

** جمال عبد الناصر: ولد عبد الناصر في 19 جانفي 1918 بالإسكندرية، كان ضابط للجيش ثم رئيسا للوزراء 1954 ثم رئيس لمصر 1956، قام بتأميم قناة السويس ثم ترأس حركة عدم الإنحياز، كان مساندا للثورة الجزائرية من خلال تقديمه للتبرعات شحنات السلاح توفي 1970، ينظر بثينة عبد الرحمان، جمال عبد الناصر، النشاة والتطور الفكر الناصري، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ص 57.

وعبد الخالق حسونة واذاعة صوت العرب بالقاهرة وحتم على اتخاذ موقف جدي من أجل إطلاق صراح قادة الثورة وإنهاء حادثة اختطاف الزعماء[1].

في مساء 23 أكتوبر عام 1956 انعقد المجلس الوزراء الليبي الذي اتخذ الاجراءات العملية، والتي كان في أولها إبلاغ الحكومة الفرنسية باحتجاجها الشديد في العملية الإرهابية المنافية للقوانين الدولية، هذا ما أدى إلى تسهيل وفتح ليبيا للمجال الواسع على جبهة التحرير الوطني في تعبئة المجاهدين في الأراضي الليبية وتشكيل القاعدة الخلفية في ليبيا ومع تبادل السياسيون الجزائريون زيارات رسمية إلى ليبيا وانطلاق ذلك من مصر[2].

ب): المظاهرات الشعبية المساندة الثورة:

الموقف الشعبي الذي تمثل في المظاهرات وذلك بخروج الجماهير وحمل العلم الجزائري إلى جانب كل من العلم الليبي والمصري منادية بأصوات لسقوط العدو الفرنسي و وبحياة العرب معبرة عن شخصها عن عملية القرصنة الجوية وبمطالبة الجهاد ومطاردة العدو وهذا الأمر أدى إلى مراسلة كل من سفارتي فرنسا وبريطانيا، أما حكوميا فقد دعا مجلس الوزراء الليبي إبلاغ الحكومة الفرنسية باحتجاجها الشديد على العملية الإرهابية المنافية للقوانين، وهنا رأت ليبيا يجب دعم القضية معنويا من خلال المشاركة في المؤتمرات الدولية والعربية من أجل رفع صوت الشعب الجزائري.

لقد وقعت الطبقة الليبية المثقفة ودعمت الموقف وأصبحت تضرب الأمثال في المؤازرة، وشملت هذه الشريحة الوطنيين المخلصين للقضية من مفكرين وصحافيين وشعراء وكذلك الخطباء[3].

1- بسمة خليفة، أبو لين، الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتابة، الجزائر، دراسة جهود لجنة جمع الشركات لمساعدة الجزائر في إقليم ولاية طرابلس، الغرب، 1934- 1962م، ص74- 75.

2- مريم صغير، مرجع سابق، ص95.

3- بسمة خليفة أبو لين، مرجع سابق، ص 75.

ج) دور رجال الفكر والمثقفين في نصرة الثورة الجزائرية:

كان لرجال الفكر والمثقفين دور فعال في دراسة القضية الجزائرية، وجعلها راسخة في حياتهم اليومية من خلال إبراز قدراتهم، ونذكر من أبرزهم:

-علي الذيب، ومحمد صبحي، ومصطفى المقراني، ومحمد شاوش وغيرهم، وكانوا في نشاطهم الثقافي يد عون دون اللجوء إلى غيرهم وإلا أي من يشجعهم في ذلك.

وقد نذكر منها[1]

وقد نصت احدى الخطب على ما يلي:

"أيها المسلمون إن الرحمة لا تنزع الأمن، قلب خال من الايمان والشفقة، ولا تخلو الأمن نفس فيها حظ للشيطان، ويقول رسول الله الراحمون يرحمهم الله...أيها المسلمون لسنا نريد منكم إحسانا ولكننا ندعوكم إلى أداء الواجب وهو فرض عليكم أن تؤدوه... فسارعوا إلى معونة الجزائر وأنفقوا مما رزقكم الله بما تستطيعون من ملابس ونقود، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"[2]، أدلة من القرآن الكريم: كقوله تعالى: ﴿**لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿**لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**﴾[4]، كما أهب العلماء المسلمون في ليبيا حكومة والشعب على البضائع والمنتوجات الفرنسية، وأن تعتبر ذلك جهادا في سبيل الله[5].

1- محمد الصالح الصديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، 2010، دار الأمة للنشر والتوزيع، ص115.

2- محمد صبحي: ريس لجنة مساعدة الثورة الجزائرية وعضو البرلمان من مواليد سنة 1920 بطرابلس، درس بالأزهر حوالي 10 سنوات، عاد إلى طرابلس ليمتهن التعليم من 1950 إلى 1955، كان أحذ أعضاء مجلس النواب اليبي، يعتبر أهم أحد أعضاء مساعدة الثورة الجزائرية: ينظر: صالح الصديق، الشعب اليبي الشقيق، جهاد الجزائر، ط2010، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 61 .

3- سورة آل عمران، الآية 28.

4- سورة آل عمران، الآية 28.

5- بسمة خليفة أبو لين، مرجع السابق، ص60.

**1-دور الشعراء الليبيين في نصرة الثورة الجزائرية:**

ظل الشعر ومنذ القدم إدارة لتعبير الشجاعة والحماس وحشد الهمم عند الحروب، وقد أخذ شعراء مكانة هامة في أحداث الثورة التاريخية. ونذكر منها مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية، هذه الأخيرة التي اسعى صداها يشمل اقطار المجاورة والبعيدة، كذلك والتي ألهمت الشعراء المفكرين والكتاب وقد انضم العديد من الشعراء الليبيين القصائد المعبرة لتواصل الشعبين الشقيقين في ليبيا والجزائر نذكر منها[1]:

فقد نظم الشاعر علي الصدقي عبد القادر قصيدة بعنوان "نداء المعركة" تقول:

-ألا يا ثورة أنقدي حلفتي براية الغراء

-ويا إفريقيا اتخذي بمجد عروبة العرباء

-ليوم المعتدي النكد ثوري جزائري الحمراء

-واجليه إلى الابد سأخرب ضريبة النجلاء[2].

الشاعر حسين عبد المجيد هاشم بقصيدته بعنوان في "ميدان الجزائر":

هذه الدماء الجاريات تلح في أرض الجزائر

ساهم بمالك يأخي كي تمنع هذه المجازر

أنت الشهامة والمروءة والعروبة والمشاعر.[3]

**2-دور المرأة الليبية في نشر القضية الجزائرية:**

كان للمرأة الليبية دور فعال في التضامن مع الثورة الجزائرية والذي تمثل في المقولة التي اشتهرت وهي المرأة العربية".

ساهمت المرأة في العصر الحديث بتقديم دورها العملي الفعال على أصعدة مختلفة ويجعل المجتمع يمشي على رجلين قويتين في خطوات ثابتة عملاقة ونذكر منهن في سجل التاريخ أمثال غزالة والزرقاء بنت علي، وخولة بنت الازور وغيرهن، قامت المرأة العربية

1- بسمة خليفة أبو لين، مرجع السابق، ص80.

2- مرجع نفسه، ص80.

3- نفسه، ص81.

بأدوار فعالة خاصة في مجال الكفاح من أجل حياة أفضل، وهذا امتدادا من الأعمال التي قامت بها منذ صدر الإسهام، وخلت روح البطولة من بطلة إلى أخرى[1].

بالإضافة إلى مساهماتها في القصائد الشعرية من أجل نصرة القضية الجزائرية ونذكر منها:

"بنت الخيام" قصيدتها:

سأموت ويطويني الرداء أموت فداك يا جزائر

فما عيشة الذل الأمهانة ولا تنال مطلبا غير ثائر

سأقول وأثار لبلادي نعم لبيك يا جزائر

سأترك أمي وعشيرتي إلى ميدان الوغى والشعائر[2]

تواصل الدعم الليبي للثورة الجزائرية، حيث شهدت من خلاله العديد من الاجتماعات والمؤتمرات المصرية بالنسبة للشعب الجزائري، ومنه انعقاد الدورة الثالثة والمجلس الوطني بمدينة "طرابلس الغرب"* عاصمة ليبيا، وذلك بمساعدة ملكها، الذي ساهم في انجاحها وكان ذلك في ديسمبر عام 1959م، ومن خلال هذه الدورتين حدثت أي الدورة الأولى والثانية حدثت بعض التطورات الهامة.

تم تشكيل الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م، والاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في 16 سبتمبر 1959م، وذلك بفضل المجلس الوزراء الليبي الذي عمل على هذه المساعدات من أجل الوصول إلى هدف للقضية الجزائرية[3]. كما تقرر من طرف المؤتمر بحق تقرير الشعب لمصيره في الحرية والاستقلال في 18 أبريل 1958م، وأكد الوزير الليبي في حديث صحفي مع سالم المسلاتي رئيس تحرير مجلس الدبلوماسية

1- محمد الصالح صديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، ص 112- 114.

2- بسمة خليفه ابو لين، مرجع السابق، ص81.

* طرابلس الغرب: مركزها مدينة طرابلس، هي أصغر المحافظات ومحافظة الزاوية الخمس، ومركزها مدينة الخمس؟، ومحافظة مصراتة، وهي مركزها تشمل جزءا واسعا من خليج سيرتة، انظر محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية، الافريقية – ليبية- الدار العلمانية، ط1، 1492، 1972، ص 76.

3- فتحي الذيب، جمال عبد الناصر، والثورة، مصدر سابق، ص279.

الانجليزية في 1958/4/19 الدور الملحوظ الذي لعبته ليبيا في إنجاح أعمال "مؤتمر أكرا"،* حيث اهتمت الحكومة الليبية بناء على علاقات وثيقة مع المغرب العربي من أجل قضية الجزائر[1].

أصبحت ليبيا قبلة الجزائريين السياسيين الذين كثفوا نشاطاتهم الدبلوماسية إلى من طرابلس إلى بنغازي، وثم هناك قيام الحكومة المؤقتة الجزائرية بليبيا وأخذ الوفد الليبي مسؤولية دعوة الأقطار العربية للاعتراف بالحكومة الجزائرية[2].

تم عقد المؤتمر الرابع بطرابلس وهذا المؤتمر يعد من أهم المؤتمرات التي عقدت بعد مؤتمر الصومام عام 1956م، وعقد بطرابلس الغرب 27 أوت 1961م، والذي جاء فيه فترة تولي بن خدة* رئاسة الحكومة المؤقتة[3].

* مؤتمر أكرا: عقد بعاصمة غانا أكرا حضره ثمانية دول إفريقية عقد للبحث في مشكلات الدول الإفريقية الغير مستقلة لمزيد من الإطلاع ينظر إلى نعيمة بوحنية، المرجع السابق، ص ص 41 42

1- بسمة خليفة أبو لين، مرجع السابق، ص163

2- مصدر نفسه، ص164.

* يوسف بن خده : ولد بالبليدة عام 1922، التحق بحزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية مع حسين لحول من أبرز شخصيات المركزيين، التحق بجبهة التحرير 1955، أصبح عضو للمجلس الوطني للثورة، 1956 -1962 وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ 1956 -1957 ثم وزير للشؤون الاجتماعية ورئيس للحكومة المؤقتة وأقصي من الساحة السياسية 1962 ينظر : محمد حربي، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، سلسلة ص 183

3- فتحي الذيب. مصدر سابق. ص257.

**المطلب الثاني: الدعم المادي الليبي للثورة الجزائرية**

تواصل الدعمين المعنوي والمادي دون انقطاع، وذلك منذ اندلاع الثورة الجزائرية وكانت الدفعات الأولى من الذخيرة الحربية تتوجه إلى الجهة الشرقية من الجزائر، التي تعتبر المنفذ الوحيد الذي تدخل منه الأسلحة وتوزع داخل جهات الوطن، وقد أعطيت المهمة للذين هم مختصين في عملية تهريب السلاح.....

انتقل التهريب إلى مدينة طرابلس وكانت هذه العمليات مع الاتفاق مع أحمد بن بلة، الذي كان يقيم في القاهرة وتم استقباله إلى طرابلس الغرب واستلام مبلغ خمسة آلاف جنيه إضافة لتوفير أكبر كمية من السلاح وإعدادها مباشرة إلى الجزائر[1].

وبحلول عام 1955م: وافقت الحكومة الليبية برئاسة رئيس الوزراء السيد مصطفى ابن حليم على إدخال الأسلحة المهربة عن طريق مصر وتخزينها بطرابلس الغرب حتى تأتي الفرصة وإدخالها للجزائر، وقد كلف القائم مقام سيد عبد الحميد درنة القيام بهذه المهمة قصد تأمين شحنة الأسلحة في السرية التامة، وجعل بيته نقطة تخزين أولية لإنجاح العملية العسكرية وإبعاد الشبهات[2].

ومع مطلع النصف الثاني من عام 1956م، تزايدا نشاط تمرير الأسلحة فكانت الرقابة الفرنسية على الحدود التونسية والليبية، وهذا ما أدى إلى ايقاف الأسلحة المصرية، ويلاحظ العمليات الضابط الانجليزي "جايلز"* الذي عمل على الحد من عملية التهريب إلا أنه فشل في الحد من ذلك.

---

1- مصطفى ابن حليم: صفحات مطوية من تاريخ ليبيا سياسيا، دط، دن، ص350.

*مصطفى ابن حليم: ولد ابن حليم يوم 1921/01/29 بالاسكندرية من أهم الساسة الليبيين، ترأس الحكومة الليبية في فترة حاسمة اشتغل كرئيس للوزراء في عهد الملك إدريس السنوسي، مساعد للثورة الجزائرية بعدة وسائل لتهريب السلاح من مصر إلى الجزائر وإيواء اللاجئيين الثوريين الجزائريين بطرابلس، يعد من أعظم القياديين لتاريخ ليبيا السياسي، أنظر ابراهيم درويش، مصطفى ابن حليم وتاريخ المملكة الليبة جريدة القدس، عدد 45- 46، 2004، ص17.

2 مصطفى ابن حليم، مصدر سابق، ص351.

* الضابط الانجليزي "جايلز":

في 27 أبريل 1956: رأت لجنة السلاح الجزائري المنضمة في القاهرة ضرورة عقد اجتماع يقسم من أجل عمل الإجابات داخل ليبيا، والسعي لدى رئيس الوزراء الليبي ابن حليم لوضع مطار أو مطارين على الحدود الجزائرية من جهات الجنوب قصد تهريب الأسلحة وايصالها للجزائر فورا. بصفة لا يتوقعها العدو وتمت المصادقة على القرار من طرف الجميع.[1]

الحكومة الليبية لم يتدخل بأي مساعدة ودعم الجزائريين عملت على تنفيذ طلباتها الخاصة بتهريب الأسلحة واعتبرته رغبة للشعب الليبي في مشاركته في الجهاد مع شقيقه الشعب الجزائري، ووضعت على لسان رئيس حكومتها أنه وضع كل امكانياتها تحت تصرف المجاهدين الجزائريين. [2]

**2-لجنة التبرعات:**

إنشاء الحكومة الليبية لجنة التبرعات لصالح جيش التحرير حيث كانت اللجنة تعمل على جمع الأموال عن طريق الحفلات والدورات الرياضية وما تجني دور السينما ومحاصيل الجلود كذلك لعيد الأضحى، وتفرغت عن اللجنة الليبية لمعونه الجزائر في سنة 1956/8/14 عرفت باسم أموال الزكاة كلفت بجمع الزكاة وتمت في عضويتها أعضاء من اللجنة الليبية للمعونة الجزائر ولجنة المالية وهم[3]:

-سعد الشهيد، محمد بن طاهر، جميل مبروك، مصطفى تونالي 1957م، استطاعت هذه اللجنة جمع 12,100 بطاقة اشتراك خاصة لتبرعات الثورة الجزائرية وأسفرت على جمع أكثر من 20,500 جنيه، وفقت ليبيا إلى جانب الجزائر من خلال تبرعاتها وترسيخ الأخوة العربية بين البلدين[4]، لقد لعبت اللجنة في مناصرة الثورة الجزائرية وذلك من خلال الجهد ورغبة أعضائها في تقديم الدعم الحقيقي الجزائريين، ومن أبرز رجالها نجد الشيخ محمود

1- مريم صغير، مرجع السابق، ص113.

2- مصدر نفسه، ص114.

3- بسمة خليفة أبو لين، مرجع السابق، ص28.

4- مرجع نفسه، ص29.

صبحي ويوسف مهدي لعبا دورا فعالا في مؤزارة الشعب الجزائري وتقديم التبرعات المادية من خلال ما جمعته اللجنة[1].

**ب) كفالة اليتيم:**

لقد احتضنت العائلات الليبية الجزائريين اليتامى من أبناء شهداء وقامت بالتكفل ورعايتهم وتعليمهم في جو أسري وخاصة مع نهاية 1957م، تقدمت العديد من العائلات الليبية بطلبات التكفل بالأطفال اليتامى منذ ذلك الوقت بدأت المجموعات من الأطفال ترسل إلى ليبيا وتوزع على العائلات الطرابلسية[2].

وأبدى العديد من المحسنين استعادهم لكفالة مجموعة من الأطفال في المدارس الداخلية على حسابهم الخاص، ونجد يوسف مادي الذي أسس مدرسة بمدينة طرابلس فيها أكثر من 50 يتيمة جزائرية وسميت لاحقا بمدرسة "جميلة بوحيرد"[3]، عندما قررت لجنة الهلال الأحمر اتخاذ نظام الكفالة الذي يستمد قواعدها من الشريعة الإسلامية.

وأصدرت تعهدات يوقعها كل من يرغب في كفالة اليتيم وأخلاقه والاعتناء بكل ما يلزمهم والسماح لهم بالالتحاق بجبهة التحرير بعد بلوغه[4].

كما كان دور للتجار السين وأعيانها في رعاية وكفالة أبناء الجزائريين والذين يمثل في تربية الأطفال واليتامى والذي تشمل حوالي 500 طفل وطفلة بين العائلات وما تحويه المدارس الثلاث للأطفال[5].

**- دعم الهلال الأحمر:**

لقد عملت هذه المصلحة بجمع التبرعات وتسليمها إلى الهلال الى أهل اليوم الإحسان وذلك بجهاد أموالهم من أجل الجزائريين وما يعيشونه من مآسي دامية التي ارتكبها الجيش

---

1- محمد صالح صديق، المصدر السابق، ص158- 160.

2- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، ليبيا والثورة الجزائرية، وزاره الثقافة الجزائرية، دط، وزارة الثقافة، شمس الزيتان للنشر والتوزيع، ص ص 224-225.

3- مصدر نفسه، ص224.

4- بسمة خليفة أبو لين، مرجع سابق، ص122

5- عبد الله مقيلاتي ومصالح ليش، مصدر نفسه، ص225.

الفرنسي في أرض الجزائر، فرأوا أن يدخلوا بأموالهم بمساعدة الجيش الوطني، وشملت بكل ما متعلق بالشؤون الاجتماعية من أجل خدمة الجزائريين والوقوف معهم[1].

ومن خلال كل المجهودات المبذولة من طرف لجنة التبرعات الجزائريين قامت اللجنة بتقديم برامج ترفيهية ورياضية، وخصصت يومين في الأسبوع في فصل الصيف للتدريس لأبناء المجاهدين، وكونت فريق لكرة القدم ومع فتح الأندية والمؤسسة الإقليمية وادماجهم فيها ومع كل هذا لم تقتصر اللجنة على متابعة شؤون أبناء الجزائريين المتواجدين داخل الأراضي الليبية بل شاملة الآخرون المتواجدون في تونس وغيرها[2]. وبعدها قاموا بإعادة الاطفال المقيمين بتونس نقلوا إلى الجزائر وذلك بعد...

هنا اتضح الدور الفعال المساند لكفاح الشعب الجزائري من خلال كل ما قدمه الليبيون من دعم مادي ومعنوي للثورة الجزائرية والذي اعتبره جبهة التحرير الوطني التضامن الشعبي الفعال من أجل الوحدة والأخوة بين البلدين الشقيقين[3].

لقد عملت لجنة الهلال الأحمر[4] نشاطها على يد مسؤول جزائري واحد ويعمل على جميع أعضائها القائمين على نشاطهم متعاونون الليبيون قدموا للجمعية عددا من الأجهزة تسهل نشاطها.

وتمثل دورها في فضل الليبيون البارز خاصة في الموسورين الحال أي الذين عملوا على تخصيص منازلهم وفنادقهم لراحة الجزائريين

كما استقبلت المناضلات الجزائريات في قيامهم للزيارات الى ليبيا في بيت المناضلة الليبية بهيجة المشريقي التي كانت تستضيف النساء الجزائريات القادمات من الجزائر للتمثيل خلال المناسبات الثورية من أجل كسب الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية والتي تمثل

1- محمد صالح صديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، ط2010، دار الأمة للطباعة والنشر، ص141.

2- بسمة خليفة، مرجع سابق، ص126.

3- عبد الله مغلاتي، صالح لميش، المصدر السابق، ص225.

4- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص173.

في المقالات التي دعت فيها لنصرة الثورة ونصرت كفاح النساء وحق المرأة الليبية على أداء واجبها التضامني مع الجزائر.[1]

**المطلب الثالث: أسابيع الجزائر**

أصبحت لجنة الهلال الأحمر تخصص أسبوع الجزائريات التضامني في ابتداء من يوم 30 مارس 1958، وذلك من طرف لجنة التبرعات التي خصصت لها فرعا في مقرها في نشاط جمع التبرعات، ولذلك عملت جاهدة من أجل إنجاح هذه المناسبة التضامنية، وشملت كل من أساتذة وطلبة، تجار وفتحت العديد من مكاتبها عبر القطر الليبي وقد شارك الشعب وتفاعل معها. [2]

**1- أسبوع الجزائر:**

كما ذكرنا سابقا عن مسايرة لجنة الهلال الأحمر هذا الفرع في مزاولة نشاطها لجمع التبرعات؛ من خلال أسبوع الجزائر التضامني، تمثلت الحركات التضامنية التي تقودها المنضمات القومية والنقابات المغربية المتمثلة في العمال التونسيون والمغاربة والجزائريين، والتي تنظم يوم للتضامن مع الثورة الجزائرية في المظاهرات الصاحبة، وهدفها في ذلك فضح وإعلان الاستعمار الفرنسي واعماله. والعمل على دعم الثورة ونصرتها.[3]

وقد تمثل نشاط هذا الأسبوع في ليبيا من خلال عملية تشمل ثلاثة شعب:

**أ-التأييد الادبي:** ويتمثل في:

- نبذة عن تاريخ الكفح القومي في الجزائر
- قرارات هيئة الأمم المتحدة فيما يتعلق بقضية الجزائر
- نشر أحاديث زعماء الشعب الجزائري المكافح
- نشر ما ردد، الكتاب الفرنسيين من فضائح ووحشية في الجزائر.[4]

1- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص174.

2- محمد صالح الصديق المرجع السابق، ص118.

3- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص119.

4- محمد صالح الصديق المرجع السابق، ص202.

**ب-التأييد المادي:**

- تخصيص أسبوع أو ثلاثة أيام على الأقل لجمع التبرعات في الطرق والتجمعات
- جمع التبرعات من الافراد والهيئات والشركات التجارية وما اليها
- جمع الملابس والأدوية والأغذية والأسلحة وما الى ذلك.1

**ج-التأييد السياسي:** وتمثل في:

- المطالبة في جميع الدوائر باستقلال الجزائر.
- اتخاذ كل الحلول من أجل إيقاف وإقناع الحكومة الفرنسية بوقف جرائمها.
- امتناع الحكومات على امداد المساعدات لفرنسا في استغلال الجزائر.[2]

تمثل حضور أسبوع الجزائر في ليبيا خاصة في طرابلس في سنة 1958م الى غاية انتهاء الثورة الجزائرية مثل روح التضامن الليبي للجزائر بروح قوية؛ أن أسبوع الجزائر بليبيا غير محدود بسبعة أيام فقط بل قد يمتد الى شهر او شهرين، وكان جميع أصناف المجتمع يمثلون هذه المؤازرة ومنهم الأطفال الصغار كذلك لتقديم ما يملكون من نقود ويتزاحمون على أبواب مكاتب التبرعات في فرح وابتهاج[3] اقد ساهمت الحكومة الليبية في إقامة العديد من أسابيع التضامن مع الشعب الجزائري وثورته عبر كل أراضيها، وفي هذا الصدد كتبت جريدة "الليبي" افتتاحية في مساهمة البيئة في دعم الشعب الليبي للثورة الجزائرية ومع تطورات التي تشهدها الثورة انتشر صداها عربيا ودوليا فازداد التضامن والدعم المادي والمعنوي للثورة.[4]

1- محمد صالح الصديق المرجع السابق، ص203.

2- محمد صالح الصديق، المصدر السابق، ص203.

3- محمد صالح الصديق المصدر نفسه، ص204.

4- مريم صغير، مواقف الدول العربية من القية الجزائرية (1954، 1962)، ط1، دتر الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر 2012، احمد ماضي، د.س، صص100-101.

**2-لجنة مناصرة الثورة الجزائرية :**

لقد قام اعيان ومثقفون والطلبة بمثابة السند الدعائي والتعبوي في نشر وتعميم اخبار الثورة الجزائرية والشعب وما قامو به من اتصالات مكثفة من أجل انشاء هيئة تضامنية التي تهدف الى مناصرة الكفاح الجزائري؛ وتشكلت خلال النصف الثاني من سنة 1956م لجنة شعبية تضامنية باسم اللجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري لتكريس الدعم المعنوي والمادي.

تمثل ذلك في تأييد الملك ادريس السنوسي وانشاء بعثة جبهة التحرير الوطني دافعا قويا لتبور الشعور الاخوي، وأكدت لجنة مناصرة الثورة من خلال نشاطها التضامني على ضرورة التعبئة الجماهرية لمساندة الجزائر والمساهمة في الكفاح الجزائري بالإمكانيات والوسائل المتاحة ولم يقتصر دورها على الدعم المادي والمعنوي بل شمل نفوذها جمع الشرائح الوطنية المخلصة للقضية الجزائرية[1] وهذا ما اكده الحضور القوي والتفاعل المستمر مع تطورات الكفاح الجزائري وتاثيرها على مواقف الحكومية وذلك للوقوف الي جانب مساعدة الجزائر. وهذا ما افشل محاولات الفرنسية في تسميم أجواء نشاط الثورة الجزائرية بليبيا وعبرت عليه المظاهرات والاحتجاجات.[2]

**دورها:**

لقد لعبت لجنة مناصرة الجزائر دورا فعالا في ميدان النضال من أجل الجزائر، وما يميز كل من أعضائها بقيم أخلاقية جمعتهم على الجد والتضحية، من أجل خدمة الثورة الجزائرية، وكان بمثابة حلما يراودها من أجل تحقيقه،[3] وهذا راجع الى الروابط الأخوية اللغوية والدينية والجغرافية التي تربط البلدين، ومن ابرز منشطيها السيد الهادي المشريقي، احد العناصر الوطنية الذي اجرى اتصالات مكثفة التي اسفرت على عقد اجتماع مصغر

1- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص117.

2- عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه، ص119.

3- عبد الله مقلاتي، صالح نميش، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، ليبيا والثورة التحريرية الجزائرية، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، د.س، ج3، ص ص 225-226.

للمناضلين ليبيين بمنزله في 18 ماي 1936م، وهنا تشكلت هذه اللجنة وسميت "لجنة اعانة جيش التحرير الوطني الجزائري" ومن ابرز أعضائها الهادي المشريقي، ومناضلين اخرون كثفو من اتصالاتهم داخل وخارج ليبيا من أجل مساعدة الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي[1] كما لعب السيد الهادي المشريقي دورا رياديا من خلال ما قام به في مستوى هذه اللجنة الخاصة بالثورة الجزائرية في تقديمه بتاريخ 16 جوان 1956م 5 صكوك مالية دفعها لبنك مصر لحساب الجزائر واصلت اللجنة عملها في جمع التبرعات من خلال بيع البطاقات في سنة 1957م[2] وكذا بذله لمجهودات جبارة في الدعمين المادي والمعنوي من خلال جمع التبرعات لخدمة الثورة ويعتبر من اهم المناضلين الليبيين الذين لعبو دورا بارزا في المساعدة والوقوف مع الشعب الجزائري.

**من طلائع لجنة نصرة الثورة الجزائرية:**

مثلت هذه اللجنة لمناصرة الثورة الجزائرية بعض الشخصيات من المناضلين الليبيين والشيوخ الذين جاهدو وضحو من أجل الشعب الجزائري واعانته لتحقيق الاستقلال ولاجل القضية الجزائرية العادلة نذكر منهم:

الشيخ محمود صبحي: درس بالأزهر الشريف وتخرج منه لايزال يتحفظ بزي علمائه، ولا يتحرر منه إلا عند ممارسة الرياضة...ومن المناصب التي تقلدها إدارة الجامعة الإسلامية الليبية التي احسن تسييرها.

تميز بالهدوء والابتسامة وقوة الايمان والثقة بالنفس ويشعر بسعادة النفس وسرور القلب وقد لعب دورا في العمل والجهاد في لجنة مناصرة الثورة مع رفيقه الهادي المشريقي.[3]

يوسف مادي:[1*] له ميزة كيفية التفكيير والتصرف والتعلم، وله القدرة على التمييز بين الخبيث والطيب، وهو نت ارجال الذين يفهمون التضامن الاخوي بين العرب أدى خدمات

1- عبد الكريم بلبالي، المملكة الليبية في دعما للثورة الجزائرية(1962/1954)، (مجلة عصور الجديدة)، العدد9، مختبر البحث الثاريخي، جامعة وهران 2013، ص279.

2- مريم الصغير، المرجع السابق، ص117.

3- محمد صالح صديق، المصدر السابق، ص158.

عديدة للجزائر وعند زيارة فرحات عباس أراد ان يقدم له تشكرات ومن اعماله أراد ان يتكفل بخمسين يتيمة جزائرية فوافق على ذلك وقدم للحكومة الليبية طلبت على إعطائه وانشا محلا يحتوي على طالقين للبنات ورتبها وجعل فيها حماما ودولاب واثاث جديدة...[2].

* يوسف مادي: هو رجل علم ليبي درس بجامع الزيتونة قضى عمره في المدارس والمعاهد، من أبرز الليبين الذين ساندو الثورة الجزائرية خاصة في جانبها المادي، قدم خدمات جلية للجزائر حيث تكفل بالأطفال الجزائريين، قدم المساعدات للثورة الجزائرية والقضية الفلسطينية، أنظر: محمد صالح صديق، المصدر السابق، ص60.

2- محمد صالح الصديق، المصدر نفسه، ص160-161.

## خلاصة:

نستنتج مما سبق:

– كان لنهاية الحرب العالمية الثانية أثر كبير على بلدان العالم عامة وبلدان المغرب العربي خاصة، والدول المستعمرة.

– تدهور أوضاع ليبيا، خلال هذه الفترة أصبحت ليبيا مسرحا لصراع القوى المتصارعة.

– تحقيق ليبيا لاستقلالها 24 ديسمبر 1951م.

–حوادث 8 ماي التي شكلت المنعطف الحاسم وبداية مرحلة جديدة.

– إصدار الفاتح نوفمبر بيان أول نوفمبر 1954م.

– بروز العلاقة الجزائرية الليبية قبل اندلاع الثورة الجزائرية والمتمثلة في الكفاح المشترك ودعم الجزائريين السابق في الكفاح الليبي ضد الطليان واسترجع ذلك بعد اندلاع الثورة من طرف الليبيين في الدعم للثورة والشعب الجزائري.

– كانت فكرة الكفاح المشترك نحو الوحدة العربية لدول المغرب العربي التي تهدف إلى مبدأ النضال المشترك لرد المستعمر وتحقيق الاستقلال، نرى أنها لم تتجسد على أرض الواقع.

– إن اندلاع الثورة الجزائرية حقق نتائج كبيرة بالرغم من كل الصعوبات التي واجهت الشعب الجزائري على المستويين الداخلي والخارجي وذلك يرجع إلى نشاط جبهة التحرير الوطني ولأن القضية الجزائرية قضية عادلة لذا أخذت الدعم من الدول العربية عامة وليبيا خاصة وقفت إلى جانبها من أجل تحقيق الاستقلال من بداية الثورة إلى غاية استقلال الجزائر.

– وكان لاندلاع الثورة صدى واسع في المغرب العربي خاصة ودول العالم العربي عامة، وما شكلته من صدى أدى الى ثقافة الشعوب العربية لدعم القضية الجزائرية ومنها الشعب الليبي بفئاته من المناضلين والمثقفين والعلماء وغيرهم والمرأة الليبية كذلك، ولجنة التبرعات من اندلاع الثورة.

# الفصل الثاني

## الدعم الليبي والحكومي للثورة الجزائرية

## المبحث الأول: الدعم الليبي للثورة الجزائرية

قامت ليبيا بدور مهم في القضية لجزائرية، انطلاقا من إيمان شعبها وقادتها بضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري في كفاحه ودعم ثورته بكل الوسائل المادية والمعنوية، وتجسد هذا الموقف منذ اندلاع الثورة التحريرية إلى غاية الاستقلال، وظلت ليبيا خلالها تحمل مكانة هامة في استراتيجية الثورة التحريرية، باعتبارها حليفا سياسيا ودبلوماسيا لنصرة القضية الجزائرية، وسوف نتطرق في هذا المبحث إلى أهم المواقف الليبية والشعبية الّتي لها دور في دعم الثورة.

لعبت ليبيا دورا مهما في دعم القضية الجزائرية وثورة التحرير انطلاقا من إيمان شعبها الراسخ في الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري أيام محنته ودعم الثورة معنويا، ولقد تجسد هذا الموقف منذ اندلاع الثورة التحريرية المباركة في نوفمبر 1954 إلى غاية استقلال الجزائر.[1]

من أشكال التضامن المعنوي مع الثورة الجزائرية ما عرف بأسبوع الجزائر في ليبيا، الّذي لم يكن محددا بسبعة أيام فقط، بل كان يمتد إلى شهر أو شهرين، يتم خلالها جمع التبرعات للثورة الجزائرية بمشاركة جميع أطياف الشعب الليبي، من أساتذة وطلبة، وعمال وتجار، وحتى الأطفال الصغار الّذين كانوا يتزاحمون على مكاتب التبرعات في مشهد يوحي بتفاني الشعب الليبي في العمل من أجل مساندة ثورة التحرير، وتعطي أروع مثال للإيثار والتضحية والفداء.[2]

1-مريم الصغير، مواقف الدول العربيّة من القضية الجزائرية، ط2، دار الحكمة، ص93.

2-عبد الكريم بلمالي، العصور الجديدة، دار العربي، (مجلة فصلية محكمة يصدرها مختبر البحث التاريخي)، العدد 9، 2013، جامعة وهران، ص271.

**المطلب الأول: الدعم العسكري للثورة الجزائرية**

حظيت ليبيا باهتمام بالغ في استراتيجية الثورة الجزائرية وعول عليها كثيرا بحكم موقعها في تسهيل نشاط تمرير الأسلحة وإقامة القواعد الخلفية للإمداد والتموين، حيث شكل الاستقلال باعثا قويا منذ عام 1951 للجوء الجزائريين إليها، واعتمدت كقاعدة خلفية للثورة.

**- الدعم العسكري:**

"إنّ المساعدة الّتي قدمتها الحكومة الليبية للوفد الجزائري، فيما يخص نقل الأسلحة من التراب المصري إلى التراب الليبي، برا وجوا، لم يتم إلا بمساعي دبلوماسية، حيث أنّه لم تواجه أية بروتوكولات بيروقراطية، حيث سنة 1956 استقبل إدريس السكوسي ملك ليبيا ممثلين عن الوفد الجزائري وهو توفيق المدني، أمين دباغين، فرحات عباس، وناقشوا معا مسألة مرور السلاح، إلى الجزائر عن طريق ليبيا.[1]

وكانت ليبيا محط أنظار قادة الثورة بالإضافة إلى كونها بلد مستقل يحتوي على كمية كبيرة من الأسلحة، يرجع تاريخها إلى الحرب العالمية الثانية، كونها أيضا دولة لها حدودها، متاخمة للحدود الجزائرية، وبالتالي يمكن تمرير الأسلحة عبرها إلى الجزائر، إذ يذكر أنّ أوّل دفعة تم شحنها على متن يخت، حيث نقلت الأسلحة إلى منزل ضابط ليبي، ثم إلى مزرعة رئيس الوزراء 1954، ثم أخذت طريقها إلى الجزائر على ظهور الجمال، عبر الجنوب حيث كانت عملية مشجعة.[2]

1-حميدة دريدي، الجزائر والتضامن من المغاربي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، ص68.

2-حميدة دريدي، المرجع نفسه، ص69.

**أولا: التسليح والتمويل**

**أ- التسليح:**

يعد التسليح الأداة الأساسية لكل عمل عسكري بل هو المحرك الأساسي للعمل الثوري، فقد بذل قادة الثورة جهودا معتبرة للحصول على الأسلحة منذ الحرب العالمية الثانية، مستغلين نزول الحلفاء في شمال إفريقيا 1942، حيث قاموا بشراء الأسلحة من تونس وليبيا وتهريبها عبر الحدود الشرقية، الّتي كانت مفتوحة لعدم وجود رقابة كبيرة عليها، كما كان للمناضلين مصادر أخرى للسلاح حيث قاموا بتكوين شبكة لسرقة الأسلحة من معسكرات قوات الحلفاء، تسرق هذه الأسلحة ليلا، بعد أن يتم رصدها نهارا، وبتأسيس المنظمة الخاصة سعت هذه الأخيرة للحصول على السلاح بجميع الوسائل، يجمعه من داخل البلاد أو بإرسال مناضليه خارج الوطن. [1]

**ب- الطرق البرية:**

هناك طريقتين لنقل الأسلحة عبر الأراضي الليبية، انطلاقا من المناطق الشمالية الشرقية وصولا إلى الحدود الجزائرية غربا:

الطريق الأول هو الواقع شمال ليبيا وكان يبدأ من الحدود الليبية المصرية ببنغازي شرقا، ليعبر بعد ذلك كلّ من خليج سيرت ثم مصراته فمدينة طرابلس، ثم يتفرع الطريق إلى فرعين، فهناك طريق بعيد مدينة بتونس ليقطع الصحراء التونسية حتى يصل الحدود الجزائرية.[2]

ويبدو أنّ مرور عبر هذه المسالك إضافة إلى المطلب الأمني، فأنّه هناك عامل آخر، هو وجود مخازن الأسلحة عبر اهذه المسالك، بحيث نجد في بنغازي أوّل مخزن الأسلحة ثم سرت وكذا طرابلس، أو زوارة.

1-عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص50.

2-حليمة نعامي، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1962/1954، رسالة ماجستير، جامعة غرداية، ص39.

أمّا الطريق الثاني فهو الخط الجنوبي حيث يأخذ نفس المسلك انطلاقا من الحدود الشرقية، ولكنه يتجه بعد ذلك جنوبا اتجاه وسط الصحراء، مرورا بمنطقة "براك" ثم خزان ثم سرد ولاس وغات، هو أكثر فعالية حيث نقل الأسلحة عبر التراب الليبي وهذا منذ اندلاع الثورة الجزائرية.[1]

وكانت الأسلحة والذخائر تصل ليبيا بواسطة مراكب وتفرغ حمولتها وتخزن.

**- الطريق البري عبر الحدود الليبة التونسية:**

"يعد هذا المسلك معبر رأسيا للسلاح وذلك رغم الرقابة الفرنسية المشددة، حيث بدأ التهريب بواسطة قوافل الجمال، وتطور الى استعمال السيارات والشاحنات التي يتم بواسطتها إيصال الأسلحة بمساعدة خلية بني درنة،* وشيوخ القبائل الليبية وتضعها في مخازن سرية ليتم إدخالها الى تونس بواسطة الطرق الجزائرية أو تونسية حيث تأخذ عدة مسالك للأصال الأسلحة لجيش التحرير الجزائري، حيث تدعما هذا الخط بتعاون السلطات التونسية حيث تشير بعض الإحصائيات ففي الفترة ما بين 22/15 جويلية 1957.عبرت نحوى 1500 قطعت سلاح وضمت 800 قطعت سلاح في فترت 23 جولية 1957 بالإضافة الى القذائف والالغام"

**ج- الطرق البحرية:**

يعتبر الطريق البحري من أنجح الوسائل التي اعتمدها القادة الجزائريون في محاولة إدخالهم لأكبر كميات من شحنات الأسلحة عن طريق السفن وزوارق الصيد، وكللت جهود المناضل أحمد بن بلة في إرسال شحنة من الأسلحة من مصر على متن اليخت "انتصار"، الذي أبحر من ميناء اسكندرية العسكري ليلة 6 ديسمبر 1954 بقيادة بحري فؤاد، بمساعدة أحد ضباط المخابرات البحرية وهو أمين عفت، وقد أفرغ اليخت حمولته في إحدى الموانئ

1-حليمة نعامي، المرجع نفسه، ص40.

* تعتبر من موانى برقة ومنائها غير عميق حيث تتراكم امامه الحشائش والاعشاب ويستعمل اليونانيون هذا المرفاء في شحن سوفنهم الصغيرة باغنام برقاء الى بلادهم، انظر: محمود شاكر ليبيا دار لبنان، مرجع سابق، ص13.

شرق طرابلس، وقد كان في استقباله أحمد بن بلة وعبد الحميد درنة، وقد استلم بن بلة الشحنة بعد توقيع محضر الاستلام.[1]

وقد كانت هذه العملية الأولى لنقل الأسلحة من مصر عن طريق ليبيا، كما كانت بها كمية من السلاح الموجهة للمجاهدين التونسيين باعتبارهم سيشاركون في عملية التهريب من ناحية، وكذلك لدعم قدراتهم للاستمرار في المقاومة من ناحية أخرى[2]، وذكر بن بلة أن مصر منذ ذلك التاريخ ظلت مصر تدعم الثورة بالسلاح عبر التراب الليبي لمدة سنتين ونصف، كما كانت من بين الشحنات الأولى لنقل السلاح شحنة التي نقلت بواسطة اليخت دينا في أوائل شهر أفريل 1955.

**د- الطرق الجوية:**

أمّا فيما يخص نقل الأسلحة والذخائر عبر الجو فقد تم تخصيص مطارين، وذلك باتفاق تم التوصل إليه بين قائد الجيش الليبي ابن حليم، وقائد الطيران ومسؤول المطارات الجنوبية، فخصص مطار بلدة تالوت، ومطار آخر يقع بجنوب فزان،* وتم وضع طائرات من نوع داكوتا Dakota كونها صالحة للتسرب بين الجبال، فلا يتم اكتشافها من قوات العدو، حيث يحمل السلاح من مصر إلى ليبيا وصولا إلى الحدود الليبية جوا.[3]

**ثانيا: دور ليبيا في دعم نشاط القواعد الخلفية للثورة الجزائرية**

اقتصر النشاط العسكري للثورة الجزائرية بليبيا على إنجاح مهمة تمرير الأسلحة وتأمين وصولها إلى الجزائر، ونلاحظ أنّ جبهة التحرير الوطني لم تعتمد ليبيا قواعد عسكرية، أو مراكز للتدريب نظرا لأنّ الأراضي الليبية بعيدة، عن مواقع المجابهة العسكرية

1-اسمهان كواشي، الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص89.

2 -اسمهان كواشي، المرجع نفسه، ص91.

* فزان وتضم محافضة سبها ،ومحافضة اوباري مركزها مدينة اوباري ،وهي تاني المحا فضات اتسا عا بعد بنغازي انضر :محمود شاكر ليبية، الدار العلمية، 87،

3 -حليمة نعامي، مرجع سابق، ص39.

الّتي كانت ممتدة على الجبهة الصحراوية الّتي تربط الجزائر بليبيا، فإنّ ظروفها الطبيعية والمناخية الصعبة لم تكن تشجع استقرار وحدات جيش التحرير الجزائري بها، وكانت الحركية النشطة بليبيا تتكفل أساسا بتمرير الأسلحة وتسيير المصالح المرتبطة بها، بالإضافة إلى اعتماد فرق لجيش التحرير الوطني بالأراضي الليبية، 1957 الّتي لم تحقق أهدافها، وتمركز الجيش بها في الوحدات الشرقية سنة 1960.[1]

من أجل إبراز دور ليبيا في تسهيل النشاط العسكري للثورة الجزائرية، حيث تعرض الموقف الليبي بخصوص نشاط جيش التحرير الوطني بالحدود الليبية الغربية، إنّ مهمة تهريب الأسلحة بدأت في ليبيا بشكل سري، وذلك بوجود عناصر جزائرية تشرف على هذه العملية، حيث تم تعيين أحمد بن بلة بداية 1955 ومجموعة من الجزائريين والتونسيين، من أجل تأمين طرق الإمداد البحري إلى طرابلس.[2]

لقد ارتبط نشاط الجزائريين بليبيا من خلال الاهتمام أكثر بتفعيل مهمة نقل الأسلحة دون قواعد خلفية واسعة مثلما ما هو الحال بتونس والمغرب، بحكم أنّ المهمة الرئيسية الّتي نهضت بها قاعدة ليبيا هي التسلح والتمون، ومثلا على ذلك فقد أنشأ بو الصوق مديرية خاصة بالاتصالات والتسليح.

**إدانة عملية قرصنة زعماء الثورة الجزائرية:**

لقد كانت مواقف السلطات الليبية في دعم الثورة الجزائرية تتماشى وفق متطلبات تطور كفاح الشعب الجزائري، فلم يعد هناك شيء تحققه، فالمساعدات الليبية للثورة الجزائرية في الفترة، فقد زادت نوعا وكما، وسمحت كما سبق أن ذكرنا المؤسسات الشعبية في أنحاء البلاد بتكوين اللجان الشعبية لنصرة الثورة الجزائرية.[3]

1-عبد الله مقلاتي، صالح لميش، ليبيا الثورة التحريرية الجزائرية بليبيا، ص83.

2-عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه، ص363.

3-محمد ودوع، مرجع سابق، ص225.

**موقف ليبيا:**

نظرا للموقع الاستراتيجي الهام للأراضي الليبية عن طريق إمدادات للكفاح الجزائري بالسلاح والعتاد، فقد وصلتنا معلومات في الأيام الأولى للقرصنة والاختطاف عن قيام مظاهرات شعبية ضخمة، للاحتجاج عن عملية الاختطاف، حيث أغلقت المدارس والبنوك والمحلات التجارية لتنظيم الجماهير في حشود، وتحمل إعلام مصر، الجزائر، ليبيا، ولتطويق الشوارع في العاصمة هاتفة بسقوط فرنسا، والاستعمار، ولحياة العرب والجزائر، مطالبين بالقتال، الأمر الّذي أجبر سلطات الأمن لوضع حراسة قوية عند سفارتي فرنسا وبريطانيا.[1]

ووضعت الإجراءات الّتي قامت بها الحكومة الليبية اعتبارا في مساء اليوم أمام موقف غريب ومتناقض لا يتماشى وحقيقة ما ظهرت به تفاعلها، من الإرادة الشعبية وموقف الشعب الليبي الإيجابي الحماسي، منذ استماعه الأخبار بمؤامرة الاختطاف، حيث يتلخص موقف الحكومة المانفي للإرادة الشعبية.[2]

**أ- التسهيلات المقدمة لتمرير الأسلحة عبر ليبيا:**

مثلت مسألة التزود بالأسلحة والذخيرة هاجسا كبيرا بالنسبة للثوار الجزائريين عشية اندلاع الثورة التحريرية، فعلى الرغم من التزام القيادة المصرية بإمداد الجزائريين بالأسلحة فإنّ الأسواق الأوروبية لم تكن في المتناول، حيث توجهت أنظار الوفد الخارجي لجبهة التحرير تجارة الأسلحة الحقيقية وتوفر الأسلحة البريطانية، تكليف بعض العناصر الليبية المخصصة.[3]

حيث قام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الّذي كان يشرف على إيصال الأسلحة بتكريس كلّ الجهود والتنسيق مع المعارضة لإنجاح هذه المهمة، وكان أحمد بن بلة

1-فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، ط1، ط2، ص479.

2-فتحي ديب، مرجع نفسه، ص65.

3-عبد بالله مقلاتي، وصالح لميش، ليبيا والثورة التحريرية الجزائرية، ج3، ص59.

على اتصال وثيق مع القيادة المصرية، الّتي قدمت كميات معتبرة من الأسلحة ثم جمعها وتخزينها بليبيا على أن يتم نقلها إلى ثوار الأوراس بالتعاون مع أنصار صالح بن يوسف.[1*]

**ب- تموين جيش التحرير وتسليحه:**

الحصول على التأييد الدولي على المستوى الخارجي في السنة الأولى من حياة الثورة لم يكن عملية يسيرة، بل واجهته الكثير من الصعوبات على كافة الأصعدة، حيث كان الدعم المادي والمعنوي أن مهمة تهريب الأسلحة بدات في ليبيا بشكل سري وذلك يوجود عناصر جزائرية والاشراف على هذه العملية تم تعيين احمد بن بلة بداية 1955 مجموعة من الجزائريين والتونسيين من أجل تأمين طرق الامداد البحري الى طرابلس، في حد ذاته انتصارا ضد الدعاية الفرنسية الّتي كانت تسيطر على وسائل الإعلام وأجهزته، وهذا ما يدل على التفاف الجماهير الشعبية حول قادة الثورة، كما يدل على قوة الثورة ونشاط قادتها وسرعتهم في عملية الاتصال بمختلف الشرائع الشعبية، ومع اتساع الثورة المستمر عبر أنحاء التراب الوطني، فضلا عن حاجة المجاهد لنظام غذائي معين، استلزم الأمر على نظام الثورة إقامة مراكز خاصة كأن لها مصادر تموينية متعددة أهمها الزكاة، الهبات، التبرعات، الغنائم.[2]

**ج- ليبيا معبر الأسلحة بالجزائر:**

كانت الاتصالات الّتي قام بها الوفد الخارجي خاصة أحمد بن بلة باعتباره المسؤول الأول المكلف بجلب الأسلحة في بعض الدول العربيّة ولاسيما مصدر ليبيا، فقد أفضت إلى جمع بعض أسلحة الجيش البريطاني الّتي كانت مخزنة في ليبيا منذ الحرب العالمية الثانية، ولقد كانت مهمة جلب الأسلحة من الخارج مركزة على ليبيا خاصة[3]، باعتبارها الدولة العربيّة

* صالح بن يوسف: يعتبر إلا مين العام ،للحزب الدستوري ،ويعتبر من الاول الذي يدعوا الى تبني نموذج الجزاءري لنيل الاستقلال الغير المشروط .ينضر عامر رخيلة، التورة الجزاءرية والمغرب العربي جامعة الجزاءر ،ص191

1-عبد الله مقلاتي، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، ص253

2-مريم تواهي، تطور جيش التحرير الوطني 1954، د ط، جامعة الجزائر 2، ص357.

3-محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة التحريرية، دار القدس، د ط،ص314.

المجاورة الّتي كانت مستقلة وهذا عكس المغرب وتونس اللتان كانتا لا تزالان تحت الاستعمار الفرنسي، الأمر الّذي يصعب من مهمة جلب الأسلحة عبر هذين البلدين.[1]

إنّ التركيز على ليبيا سيكون طيلة الثورة الجزائرية وذلك لعدة اعتبارات، بالإضافة إلى حصولها على الاستقلال، الأمر الّذي جعل عمليات نقل الأسلحة تكون في مأمن وبعيدة عن أعين الاستعمار الفرنسي، ولقيت كلّ التسهيلات اللازمة من السلطات الليبية نذكر منها:

**- مصلحة التموين والتسليح:**

لا تتكفل بمهمة نقل الأسلحة والمؤونة على اختلاف أنواعها وإيصالها إلى جيش التحرير الوطني، وكان يشرف على هذه المصلحة محمد الهادي عرعار.

**- مصلحة المواصلات العامة:**

تهتم بربط الاتصالات ونقل البريد بين تونس وليبيا، القاهرة خاصة.

**- مصلحة المخابرات اللاسلكية:**

أنشأها بوالصوق بطرابلس تصل الأهمية ليبيا في ربط الاتصالات وتزايد نشاط لتخزين الأسلحة نظرا لتزايد كميات الأسلحة القادمة إلى ليبيا، اعتمد المسؤولون الجزائريون على منطقة طرابلس لتخزين الأسلحة، وشراء مزرعة بالقرب من المدينة كمركز للتخزين، إذ أنشئت مصالح أخرى خاصة بالتدريب والاستراحة والنقل، والسلطات الليبية تؤمن طريقها حيث يتم إنزال الأسلحة والمؤونة بمعاونة رجال الجيش والشرطة الليبية، أما الأسلحة الّتي تنزل جوا أشرف عليها ابن عورة، ظلت الاتصالات بالشفرة والراديو ولقد عمل بها مجموعة من المخابرين الجزائريين، واصلت هذه المصالح مهامها الحوية إلى غاية الاستقلال، كما كان لها دور هام في القيام بمهمة التسليح والتموين على أكمل وجه.[2]

1-محمد ودوع، المرجع نفسه، ص314.

2-عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص50.

**ثالثا: النضال الجزائري والاستنفار على الحدود**

النضال الجزائري والاستعمار على الحدود: تشكلت الخلايا العسكرية والتنظيمية على الحدود الجزائرية وقطع الطرق الامدادت عن القوات والشركات الفرنسية المتواجدة في المنطقة في 16 سبتمبر 1957 قامت هذه المجموعات على قافلة تموين فرنسية امام كل هذه التحديات اقام الفرنسيون برج مراقبة وما كان للمصالح الإدارية (SAS)، كما نشطة مصالح الاستخبارات في جميع التقارير عن قوة ونشاط التنظيم جيش التحرير بمنطقة الجنوب الشرقي والتي قدرة بحوالي 500 مجاهد، يتمركزون بإقليم فزان الليبي مجهزة بعربات قدمتها الشرطة للإقليم ودبابات عبارة عن هبات مقدمة للثوار للوضع ضد هذا النفوذ المتزايد قررت القيادة الفرنسية القيام ب176 عملية ضد قرية ايسين.

**أ- حرق القافلة الفرنسية:***

"حيث وقع اعتراض القافلة يوم 16 سبتمبر 1957 كانت مكونة من 18 سيارة يقودها الجزائريين تم قتل الفرنسيين وقتياد الجزائريين الى مركز جيش التحرير الوطني حيث، أحرق السيارات، كما قرر ان تحرق هذه السيارات فوق التراب الجزائري على الرغم من اعتراض القافلة في الأراضي الليبية وعدم المساس باتفاقية التعاون "الفرنسية الليبية"".

هناك لقد قرر إدير الهجوم على القافلة بالتنسيق مع قائد جيش الليبي النوري صديق الذي قدم له التفاصيل الكاملة من موعد قدوم القافلة، وزوده ببعض الجنود الليبيين حيث جاء القرار على خلفية نشاطها المريب في ترصد تحركات الجزائريين ولفت انتباه الفرنسيين حيث هذا الامر لم يأخذ بالحسبان.[1]

«لقد استمرت المناوشات بين قوات الجيش الفرنسي، ووحدات جيش التحرير الجزائري، فبعد الهجوم الّذي قام به على بعض مراكز جيش التحرير الجزائري المنطقة كانت بالجنوب الليبي، فإنّ القوات الفرنسية من جهتها بدأت تقوم بعمليات وحروب على بعض

* تابعة لشركة فياتي التي أمضت عقد الامتيازات لنقل المؤونة بين التشاد والجزائر وكان أهدافها تجسسية ولقد نبه الهادي المشرقي، المالك والحكومة الليبية، أنظر عبد الله مقلتي، صالح نميش ليبيا والثورة التحريرية، ص122.

1 -محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة التحريرية، دط، مؤسسة توشكار للنشر والتوزيع، دج، دت، ص 397.

مراكز جيش التحرير الجزائري بمنطقة غات بالجنوب الليبي، فإن القوات الفرنسية من جهتها بدأت تقوم بعمليات ودوريات على بعض مراكز جيش التحرير الوطني، وكانت الحدود الجزائرية الليبية بتقوم بهجومات على الأماكن التي تعد مركز تموين للثورة الجزيرئة».

هاجمت الفرقة القافلة فرنسية كانت مارة بغاط[1]، حيث قامت القوات الفرنسية بملاحقة الثوار، داخل التراب الليبي، على قرية إيست الليبية، وتأزم العلاقات الفرنسية، لقد حمل والي فران، على القائد إيدير، بعد احترام الاتفاق المبرم، حيث تم قطع الدعم على الفرقة المرابطة في غاط، وعدم السماح لفرقة من جيش التحرير الوطني الالتحاق بقيادة إيدير رغم الاحتجاجات[2] "حيث عرفت منطقة الجنوب الليبي المحاذية للحدود الجنوبية، نشاط ملحوظ، وكان جيش التحرير الوطني قد كسب الساحة الاجتماعية، وأصحب عونا كبيرا لنشاطه وتحركاته وأي عمل يقوم به".[3]

**معركة ايسين 22 سبتمبر 1957:**

يذكر الحاج مبروك، المسؤول الأول عن منطقة ابسين، أنّه في صبيحة اليوم الأول من 1957، ظهرت دورية عسكرية فرنسية، مجهزة بالأسلحة، اقتربت من قرية أسين الليبية، حتى وصلت إلى مرتفع تبين، ثم عادت إلى القاعدة الفرنسية.

لقد شعرت قيادة الجبهة الجنوبية، مع دخول موسم الخريف سنة1957، بضرورة الانتقال الى مرحلة شن العمليات العسكرية حيث دخلت في عدت أشتبكات مع فرقة المهربين ولضرب عدة أهداف عسكرية.[4]

معركة ايسين في يوم 22 سبتمبر 1957 انعقد اجتماع للقيادة ،الفرنسية بإليزي حضره الجنرال "جو هوا"، القادم من العاصمة ممثلا للجنرال سالان والجنرال دار سيمولاس قائد المنطقة العسكرية للوحات، والمقدم ما دلان، قائد مركز قيادة الجوا والملازمين ،روسي

1-محمد الصالح الصديق، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة، د ط، ص403.

2-عبد الكريم بلبالي، مرجع سابق، ص403.

3-عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص122.

4-محمد ودوع، مرجع سابق، ص403.

وقودار، الملازم الاول فلدان، المختص في الإشارة، والمقدم توريت المكلف بمتابعة عمليات الاستكشاف الجوية ميدانيا وعدد من ضباط هيئة الاركان لقد استمعوا الى تقرير المقدم توريت الذي يصف الوضع لمنطقة الحدود الجزائرية الليبية.[1]

شرعت القوات الفرنسية في تنفيذ هجومها على قرية ايسين 3 أكتوبر 1957 حيت يذكر شارل رينوا أن الطابور المكون من 16 سيارة أو 80 جنديا شق طريقه من تين الكوم إلى إيسين على الساعة التاسعة ونصف ،على مقربة من ايسين وأمام عدم تكافى القوى اضطرت القوات الجزائرية البية الانسحاب من المعركة حاولت القوات الفرنسية ملاحقتهم ،لكنها تراجعت وعادت من حيث أتت، دون أن تكمل مهمتها، أو يبدوا واضحا أن جيش التحرير حقق في هذيه المواجهة انتصارا معنويا كتيرا.[2]

**المطلب الثاني: الدعم السياسي للثورة الجزائرية**

لقد اعتبرت ليبيا حكومة وشعبا حليفا طبيعيا للثورة الجزائرية تربطه علاقات الصداقة والتعاون مع الحكومة الجزائرية المؤقتة، وسنقف في هذا الإطار على مظاهر الدعم السياسي الليبي المختلفة تجاه الصورة الجزائرية، وتبين جهود المؤازرة الّتي أبدتها الحكومة الليبية لتأكيد بمطالب الشعب الجزائري في الاستقلال، أنّ ليبيا اعتبرت تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة إجراء هام يعطي للكفاح الجزائري دفعا قويا في المجالين السياسي والدبلوماسي، وأن المرحلة الجديدة تتطلب دعما ومساندة أكبر لإنجاح الثورة في تحقيق أهدافها. [3]

حيث أكدت المواقف الرسمية ببلدان المغرب العربي اهتمامها المتزايد للقضية الجزائرية وتجاوبها مع تأكيد مجمل مطالبها الجزائرية، وأظهرت استنكارها للسياسة الفرنسية المنتهجة بالجزائر، أمّا دعمها لنشاط الثورة التحريرية فقد ارتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة علاقتها

1 – بسمة خليفة أبو لسين، المرجع السابق، ص 142.

2 – بسمة خليفة أبو لسين، المرجع السابق، ص 144.

3–عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954، ج1، دار بوسعادة، ص222.

مع جبهة التحرير الوطني، وبتوجهاتها السياسية ولم يمنع ذلك الثورة الجزائرية من استغلال نشاطاتها وخدمة أهدافها الكفاحية. [1]

أما أثناء الثورة التحريرية فقد كانت ليبيا مملكة وشعبا المساند الأول لنشاط الثورة التحريرية، والدليل على ذلك أنّ رجال الثورة الجزائرية عقدوا ثلاثة مؤتمرات في ليبيا من بين خمس مؤتمرات، بمواصلة المفاوضات مع فرنسا، ولقد فضل رجال الثورة عقد مؤتمراتهم في ليبيا نظرا لتوفر السرية الكاملة والأمن والدعم خاصة وأن ملكها إدريس السنوسي.[2]

وأن ليبيا فتحت حدودها لتمرير الأسلحة إلى الجزائر عبر ترابها من طرف تجار الأسلحة الليبيين ومنهم يوسف ماري، برغم معاهدة الصداقة وحسن الجوار المتفق عليها بين المملكة الليبية المتحدة والجمهورية الفرنسية الّتي تم التوقيع عليها في طرابلس يوم 10 أوت 1955، كلّ هذا الموقف الليبي قابلا بمرور الأسلحة، برغم من إدراكها تماما خطورة ذلك على نفسها من أخطار المعارضة الليبية، ومن بعض رجال المخابرات المصرية الّذين استغلوا السلاح الجزائري ووظفوه ضد النظام الملكي في ليبيا.[3]

**- المواقف الليبية الأولى من الثورة الجزائرية**

كانت الليبية مواقف متميزة وإيجابية اتجاه الثورة الجزائرية، وترسخت هذه العلاقات من خلال استفادة الثورة التحريرية من خدمات الليبيين وبعض مسؤولي الحكومة بالطرق السرية خلال النصف الثاني من سنة 1956، حيث سمحت بتهريب كميات من الأسلحة في عهد رئيس الحكومة الليبية مصطفى بن حليم، بغرض تأمين مرور الأسلحة. [4]

ومقارنة مع الأنظمة السياسية الأخرى في المغرب العربي، كانت للسلطات الليبية مواقف متميزة وإيجابية اتجاه الثورة الجزائرية، ترسخت مع توطيد الاتصالات الأولى مع

---

1-مقلاتي عبد الله، البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها، ص202.

2-سميرة بوزيوجة، موقف الليبيين من الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ص84.

3- سميرة بوزيوجة، مرجع سابق، ص85.

4-عبد بالله مقلاتي، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، د ط، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ص195.

المسؤولين الجزائريين مع النظام الليبي خاصة خلال النصف الثاني من سنة 1956، إلا أنّ استفادة الثورة التحريرية من خدمات الليبيين وبعض مسؤولي الحكومة بالطرق السرية تمت منذ الأشهر الأولى لاندلاعها، وسمحت بتهريب كميات من الأسلحة عبر الأراضي الليبية مما ساعد على تفعيل هذا النشاط، توفر الأسلحة بليبيا، واستعداد المهربين الليبيين لمد الثورة الجزائرية بها.

لقد أجرى أحمد بن بلة اتصالات مع الحكومة الليبية منذ وقت مبكر من اندلاع الثورة، وكانت له علاقات حسنة مع مسؤوليها. [1]

كان التعاون قائما والمساعدة كانت حقيقية، ولكنها كانت تعطي لنا في سرية مطلقة لأنّ ليبيا كانت ولا تزال تحت النفوذ الأجنبي، لقد قامت الحكومة الفرنسية منذ اندلاع الثورة التحريرية بتكثيف اتصالاتها مع حلفاءها البريطانيين والأمريكيين، وتهديد الرقابة مع الحكومة الليبية بقطع الطريق على أي إمكانية لتهريب السلاح من ليبيا إلى الجزائر. [2]

**- الموقف السياسي الليبي من الثورة الجزائرية:**

حظيت ليبيا باهتمام بالغ في استراتيجية الثورة الجزائرية، وعول عليها كثيرا بحكم أهمية موقعها في تسهيل نشاط تمرير الأسلحة وإقامة القواعد الخلفية للإمداد والتموين.

وتعود الأهمية الاستراتيجية لليبيا في تصور قادة الثورة إلى عوامل متعددة، لقد شكل استقلالها المبكر منذ عام 1951 باعثا قويا للجوء الوطنيين الجزائريين والتونسيين إليها، واعتمادها قاعدة خلفية للثورة، وأدى توفر الأسلحة بها وكثرة شبكات التهريب إلى التفات الوطنيين الجزائريين إليها، وفعلا نشط قادة الأوراس والشرق الجزائري عدة عمليات تهريب السلاح من ليبيا إلى واد سوف والنمامشة، وفضلا عن كلّ هذا فإنّ ليبيا تحتل موقعا

1-عبد الله مقلاتي، مرجع نفسه، ص200.

2-عمار رخيلة، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، العدد 1، ص210.

استراتيجيا يربط الجزائر بالمشرق العرب، ولقد ظلت ليبيا لقرون عديدة هزة وصل بين المشرق العربي والمغرب العربي. [1]

وبسبب المخاطر الّتي كانت تواجه الفرنسيين في الجزائر أقدمت فرنسا على احتلال فزان، واعتقدت أنّ ذلك يضمن قطع صلة الجزائر بالمشرق العربي، يؤمن تلك الواجهة الصحراوية الممتدة على طوال 1600 كلم، وإلى جانب هذا تلقى الوفد الخارجي للثورة وعودا من المسؤولين المصريين لكسب تعاون السلطات الليبية في مهمة تمرير الأسلحة إلى داخل الجزائر، حيث خضعت ليبيا المستقلة لنفوذ الدول القريبة الكبرى وجزئت كياناتها السياسية في شكل فيدرالي، وموروست على أملاكها وحكومتها المركزية كثير من الضغوط السياسية والفكرية، وأثرت مشاكلها الاقتصادية والسياسية على استقرارها وتنميتها، حيث توفر عاملان ساعدا على كسب موقف السلطات الليبية لصالح مطلب دعم الثورة الجزائرية. [2]

حيث ساهم بالجهر بالموقف الليبي وأيداه ليبيا تقف إلى جانب قضية الشعب الجزائري، المطالب باستقلاله وأنها تدعو طرفي النزاع للتفاوض، وإيجاد حل للمشكلة الجزائرية، ولقد علق رئيس الحكومة في مذكراته بعلى دبلوماسية الموقف الليبي، حيث كانت الحكومة الليبية شديدة الحرص على الادعاء بأنّها تقف موقفا محايدا، حيثما العواطف تعطف على آمال الشعب الجزائري فغي الحرية والاستقلال، إلا أنّها لا تساعد على أعمال العنف، فهي تدعو فرنسا وثوار الجزائر إلى الجلوس على طاولة المفاوضات للوصول إلى حل سلمي. [3]

1-عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه، ص546-549.

2-عبد الله مقلاتي، العلاقات بالجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، د ط، ص149.

3-عبد الله مقلاتي، مرجع نفسه، ص569.

**- رفض الليبيين للسياسة الاستعمارية الفرنسية:**

حظيت القضية الجزائرية باهتمام العديد يمن الأنظمة العربيّة والدول العالمية، ولقد كانت للدول المغربية العربيّة نصيب، فكان وقوف ليبيا إلى جانب الثورة الجزائرية مميزا وبارزا، ولعلّ الشيء الّذي جعلها تكون هذا عدم لارتباطها بالاستعمار الفرنسي كغيرها من الأنظمة المغاربية الأخرى، مما جعلها تتصرف باستقلالية تجاه فرنسا، بالإضافة إلى الاتصالات الّتي قام بها ممثلي الثورة الجزائرية مع السلطات الليبية. [1]

لقد كانت سياسة فرنسا الاستعمارية في الصحراء الجزائرية تعتبر من أخطر المشاريع الاستعمارية الّتي حاولت من خلالها القضاء على الثورة الجزائرية، خاصة عهد الجنرال ديغول الّذي عمل بشتى الوسائل والطرق القضاء على الثورة الجزائرية، وكأنّ أهم مشاريعه في هذا الجانب مشروعه الاقتصادي الّذي سعى من خلاله تأكيد توجه فرنسا تحاول الاحتفاظ بالصحراء الجزائرية.[2]

**-رفض السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية:**

بعد تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة 19 ديسمبر 1958، واعتراف الحكومة الليبية بها، باعتبار أنّ ذلك هو تعبير عن إرادة الشعب الليبي وحث الدول العربيّة وغيرها الاعتراف بها في وقت حذرت فيه السلطات الفرنسية من الاعتراف بها، فقد أصدر رئيس الحكومة الليبي عثمان صيد بيان للصحفة والشعب الليبي أعرب من خلاله عن موقف ليبيا، بتأكيدها ومساندتها للحكومة الجزائرية المؤقتة، كما رحبت الحكومة الليبية بقبول الحكومة الجزائرية المؤقتة الدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية، كما أعلنت الأمة الليبية تأييدها لموقف الحكومة الجزائرية المؤقتة. [3]

**- موقف الحكومة الليبية من سياسة فرنسا في الصحراء الجزائرية:**

1-حليمة نعامي، مرجع سابق، ص45.

2-محمد ودوع، مرجع سابق، ص164.

3-حليمة نقامي، مرجع سابق، ص48.

لقد كانت سياسة فرنسا الاستعمارية في الصحراء الجزائرية من أخطر المشاريع الاستعمارية الّتي حاولت من خلالها القضاء على الثورة الجزائرية خاصة في عهد الجنرال ديغول، الّذي عمل بشتى الوسائل والطرق القضاء على الثورة الجزائرية، حيث كان من أهم المشاريع مشروعه الاقتصادي الّذي سعى من خلاله إلى تأييد توجه فرنسا نحو الاحتفاظ بالصحراء الجزائرية. [1]

حيث تعتبر الصحراء جزءا مهما في استراتيجية الصراع بين الجزائريين والفرنسيين، سعت فرنسا إلى فصل الصحراء وذلك عندما تم الكشف عن أوّل الحقول النفطية الاستراتيجية اقتصاديا، والّتي اعتبرتها فرنسا مبررا لتمديد وجودها في الجزائر والاحتفاظ بالصحراء مقابل التنازل عن بقية المناطق. [2]

حيث ارتكزت خطابات ديغول على فكرة تجزئة الأرض وفصل الصحراء باعتبارها برا لجميع دول الساحل، والأخذ بعين الاعتبار مواقف الدول لتدويل مسألة الصحراء، يمنح فرنسا باعتبارها طرفا محايدا أحقية حكم الصحراء. [3]

**مشروع تقسيم الصحراء:**

حيث جندت فرسنا كلّ الوسائل لإقناع الشركات الأجنبية للاستثمار في الصحراء بعد تأميم قناة السويس* عام 1956، وكان الهدف إغراء واستدراج الغرب في حرب الجزائر تحت غطاء الدفاع عن مصالحها وضمان تموين منطقة الفرنك بمنتجات الطاقة، والتصدي للعجز المالي، وبذلك أصبحت الصحراء مهمة للاستثمارات الفرنسية وتموين فرنسا بالطاقة. [4]

---

1-محمود دوع، مرجع سابق، ص165.

2-محفوظ رموم، مرجع سابق، ص438.

3-محفوظ رموم، مرجع سابق، ص440.

* قام بتأسيسها جمال عبد الناصر ويطلق عليها حرب السويس1956 حيث كان يقوم ادريس السنوسي أنا ذاك بزيارة رسمية بتركيا وبرفقة رئس الحكومة مصطفي بن حليم أنظر مذكرة محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، ص113.

4-محفوظ رموم، الثورة الجزائرية من خلال الصحافة الليبية، ص438.

**المطلب الثالث: الدعم الدبلوماسي الليبي**

قامت ليبيا بدور مهما في دعم القضية الجزائرية، انطلاقا من إيمان شعبها وقادتها بضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري في كفاحه، ودعم الثورة بكل الوسائل المادية والمعنوية، ولقد نجسد هذا الموقف منذ اندلاع الثورة الجزائرية إلى غاية الاستقلال وظلت ليبيا تحمل مكانة هامة في استراتيجية الثورة الجزائرية، وسوف نتطرق إلى أهم الدعم الدبلوماسي الليبي للثورة الجزائرية.

**أولا- طبيعة الدعم الدبلوماسي الليبي:**

**أ- قضية ليبيا في المجال الدولي:**

ببحث مستقبل المستعمرات الإيطالية السابقة للمرة الأولى في مؤتمر بوتسدام الّذي عقده بين الكبار الثلاثة، حيث طلب الاتحاد السوفياتي بتوزيع المستعمرات على الدول المنتصرة، فتخضع كلّ منها لوصاية إحدى الدول الكبيرة، حيث طالب الاتحاد السوفياتي لنفسه بالوصاية على ليبيا، حيث كانت أمام المؤتمر أعمال هامة وكثيرة، فأحال موضوع المستعمرات إلى مجلس وزراء الدول الأربعة الّذي قرر عقده في سبتمبر، جدد مولوتوف في هذا المؤتمر المطالبة بالوصاية على ليبيا بالإضافة أنّه وعد بأنّ الاتحاد السوفياتي لن يفرض على ليبيا نظاما سياسيا معينا بل سيراعي تقرير المصير حسب النظم الديموقراطية. [1]

أثارت هذه المطالب اعتراضا شديدا من بريطانيا وفرنسا، فكلتاهما ترى أنّ الوجود السوفياتي في طرابلس يهدد مصالحهما وأن الإمبريالية الواقعة شرق البلاد أو غربها حيث تم تأجيل وعدل الاتحاد السوفياتي موقفه وذلك لإشراك إيطاليا مع الدول الأربعة الكبرى. [2]

**- دعم الحكومة المؤقتة:**

"عملت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية منذ قيامها في سبتمبر 1958 على تأكيد الشّخصية الجزائرية المستقلة عن فرنسا، وذلك من خلال الانضمام إلى مختلف

1-صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، د ط، ص65.

2-صلاح العقاد، مرجع نفسه، ص65.

المعاهدات والهيئات والمحاكم، تعتبر هذه الاتفاقية ذات طابع دولي وبالتالي فرض سياسة الأمر الواقع على العالم".[1]

"حيث كانت ليبيا سباقة في الاعتراف بالحكومة المؤقتة، واعتبرت ميلاد حكومة جديدة، حكومة شعب شق طريقه بالدم والدموع، واعتبرتها مدخلا لكل الجزائريين، حكموا أنفسهم بأنفسهم، وفوتوا على أعدائهم المؤامرات المميتة بتوظيف ثورتهم".[2]

في 1950 حيث اجتمع المندوب الأممي مع الوالي والإدارة المحلية والأعيان، حيث تم حصول قزان على استقلال داخلي على غرار ما تم في إقليم برقة. [3]

تم تشكيل لجنة الدستور حيث وضع نصوصه الّتي كانت ترسل إلى المجلس الاستشاري لمناقشتها، حيث أوشكت الجمعية التأسيسية على إعداد الدستور، حيث اقترب مندوب الأمم المتحدة لتشكيل لجنة تنسيق تتولى نقل السلطات بالتدريج إلى حكومة ليبية مؤقتة، ضمت تلك اللجنة ممثلي طرابلس وبرقة وفزان، ممثلين لدول الوصاية فرنسا وبريطانيا، ترأس اللجنة المندوب الأممي، حيث شرعت اللجنة في أعمالها، تعيين الحكومة المؤقتة واقتراح الجمعية التأسيسية أعضاء الحكومة. [4]

**ثانيا: دعم القضية الجزائرية في المحافل الدولية**

كانت الثورة الجزائرية في حاجة ماسة إلى مناصرة الأفارقة لقضيتها، ولقد حققت مكاسب معتبرة منذ مؤتمر أكرا، وامع استقلال مجموعة الدول الإفريقية الفرنسية أصبحت الجزائر قضية محورية في اهتماماتها، وشيئا فشيئا ضمنت الثورة الجزائرية تأييد الدول الإفريقية لقضيتها في الأمم المتحدة والمنابر الدولية، كما كانت مؤتمرات الشعوب والدول الإفريقية مناسبة لتأكيد الالتزام بدعم ومناصرة حركات التحرر وتسريع المفاوضات وتراجع

1-محفوظ رموم، الثورة الجزائرية من خلال الصحافة الليبية 1954 إلى 1962، جامعة قسنطينة، ص188.

2-محفوظ رموم، مرجع نفسه، ص188.

3-مذكرات محمد عثمان صيد، محطات من تاريخ ليبيا، طلحة جبريل للنشر، ط1، ص53.

4-محمد عثمان صيد، مرجع نفسه، ص70.

فرنسا عن سياسة فصل الصحراء[1]، ولقد بدأت الشعوب والدول الإفريقية أشكالا من التضامن والمؤازرة في المجالات السياسية والدبلوماسية والتوعوية، وقفت مواقف مشرفة من الثورة الجزائرية أشادت بها جبهة التحرير الوطني.[2]

- **المؤتمرات الليبية:**

**أ- مؤتمر طرابلس الأول:**

انعقد المؤتمر بالعاصمة الليبية طرابلس، حيث جاء نتيجة الخلافات الّتي ظهرت بين قادة الثورة الجزائرية خاصة بعد مؤتمر الصومام، حيث ظهرت عدة للجان للإشراف على سير أعمال الثورة، حيث تم انعقاد مؤتمر طرابلس في 16 ديسمبر 1959، وكان من نتائجه وضع نظام جديد لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، بالإضافة إلى إعطاء صلاحيات واسعة للمجلس الوطني للثورة.[3]

**ب- مؤتمر طرابلس الثاني:**

انعقد المؤتمر في 9 أوت 1961، وتركزت أشغاله حول قضية المفاوضات مع فرنسا، حيث انتهت أشغال المؤتمر يوم 27 أوت، حيث تم تعيين يوسف بن خدة رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة، وظهور تشكيلة حكومة جديدة. [4]

**المؤتمرات الافريقية:**

**أ- دعم الدول الأفروآسياوية:***

كانت ليبيا من بين الدول العربيّة المتأخرة في تقديم الدعم للقضية الجزائرية لدى الأمم المتحدة، يعود ذلك لكونها حديثة الاستقلال ولم تكن عضوا في هيئة الأمم المتحدة، ولكن

1-عبد الله مقلاتي، مرجع نفسه، ص57.

2-عبد الله مقلاتي، مرجع نفسه، ص58.

3-كريم بلبالي، مجرع سابق، ص274.

4-كريم بلبالي، مرجع سابق، ص274.

*-مصر ليبيا لبنان السعودية العراق اليمن ايران افغنستان بكستان الهند روما تيلندا اندونسيا انظر عبد القادر خليفي مرجع سابق

بمجرد قبولها كعضو في هيئة الأمم المتحدة، فهذه الأخيرة أصبحت قضية الجزائر ضمن أولى اهتماماتها في دورات هيئة الأمم، ويظهر ذلك أثناء مناقشة القضية الجزائرية أمام الجمعية العام للأمم المتحدة في ديسمبر 1957. [1]

**ب- القضية الجزائرية في الأمم المتحدة:**

بعد اندلاع الثورة في أول نوفمبر 1954، لم يمضي على ذلك شهران حتى أبدت بعض الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة رغبتها في عرض القضية الجزائرية على الهيئة، لقد تابعت جريدة المقاومة الجانب الدولي للقضية الجزائرية والجهود الّتي بذلتها الكتلة الأفروآسياوية من أجل تسجيلها في جدول أعمال الجمعة العام للأمم المتحدة، كما رفع ممثل المملكة العربيّة السعودية إلى مجلس الأمن في 05 جانفي 1955 مذكرة يشير فيها إلى خطورة الوضع في الجزائر، وفي 16 جويلية 1955 قدمت 14 دولة جدول أعمال الأمم المتحدة في دورتها. [2]

وبالرغم من كلّ هذه المحاولات والجهود الّتي بذلتها الكتلة الأفروآسياوية، من أجل مناقشة المسألة الجزائرية والاعتراف بها من خلال هيئة الأمم المتحدة، إلا أنّ الجزائر لم تيأس من إمكانية الحصول على موقف أكثر إيجابية من جانب هذه المنظمة، وظل الوفد الجزائري يبذل كلّ الجهود والمساعي والاتصال بمختلف الوفود مؤكدا على الجانب البطولي للشعب الجزائري.[3]

قبل دخول أدريان بلت مندوب الأمم المتحدة إلى فزان، طلب وفد من الفزانيين المقيمين في طرابلس يرأسه الحاج أحمد نور الدين الزوي مقابلة المندوب، وبالفعل اجتمعوا معه وشرحوا له الأوضاع في قزان، والتسلط الفرنسي على الإقليم، وقدما له اقتراحا مؤداه أنّه

1-أمال أوكسيل، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الأفروآسياوي، جامعة العربي بن مهيدي، ص79.

2-سعاد بولجويجة، صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة، (مجلة العلوم الإنسانية)، العدد 5، سنة 2016، د ط، ص41.

3-سعاد بولجويجة، مرجع نفسه، ص42.

إذا أراد اختيار ممثل لغزان فعليه اختيار محمد عثمان الصيد* والشيخ عبد الرحمن البركولي، حيث وصل مندوب الأمم المتحدة

* محمد عتمان صيد:عقد اول اجتماع بمجلس الوزراء برءاسته في اكتوبر 1960مع مجموعة من النواب والشيوخ انضر مذكرات محمد عتمان صيد ،محطات من تاريخ ليبيا ،طلحة جبريل للنشر ص35 ،تجده في عنصر الو م ا،

## المبحث الثاني: دور الاعلام الليبي في دعم القضية الجزائرية

إن الدعم الليبي للثورة الجزائرية التحريرية لم يشمل فقط بل أنه الدعم السياسي والعسكري إلا أنه تعدى ذلك إلا الجانب الاعلامي الذي يعتبر من أهم الوسائل التي استغلتها ليبيا في دعم القضية الجزائرية و تسارعت الاذاعة الليبية منذ سنة 1958م، في نشر أخبار الثورة وإيداع صوتها في الإذاعة المحلية، وذلك من أجل مد للشعب الليبي التطورات الدبلوماسية والعسكرية للثورة في آخر أحداثها ومستجداتها داخل الجزائر.[1]

### المطلب الأول: الصحافة المكتوبة:

أ- **مكتب الدعاية:** تأسس مكتب الدعاية وللأعلام بطرابلس سنة 1957 ضمن بعثة جبهة التحرير الوطني بليبيا، ومهمته التكفل بميدان، الدعاية والتعريف بالثورة الجزائرية داخل الأقاليم الستة الواسعة، وكان يقوم هذا المكتب على مجهود فردي يقوم به السيدين بشير القاضي ومحمد صالح الصديق[2] ثم توسعت مهامه وفتح فروعا ببزقة وبنغازي وكما تعددت مهامه الإعلامية فهو يشرف على الصحافة والإذاعة والدعاية وكذا الاحتفالات والخطب الى مراسلة صحيفة المحامد لتغطية نشاط الثورة بليبيا[3].

إن مكتب الدعاية والإعلام قام بمجهود حول البحث عن كل المجالات للنشر واستطاع من خلال مساعيه مع هيئات تحرير جريدة طرابلس الغرب أن يكسب التعاطف المشرفين على الجريدة، فأصبحت سنة 1958م، يخصص صفحة اسبوعية للجزائر لنشر الأخبار العسكرية والتعاليق السياسية وصور للفضائح الفرنسية الاستعمارية كما عبرت

1- عبد الكريم بلبالي، دور المملكة الليبية في دعم الثورة الجزائرية (1954 – 1962)، (مجلة العصور الجديدة)، ع 9، مختبر البحث التاريخي ، جامعة وهران ، 2013، ص 278.

2- عبد الله مقلاتي، الثورة الجزائرية والمغرب العربي ، ( 1954 – 1962)، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ، د ط ، وزارة ثقافة، ص 499.

3- مقلاتي عبد الله : دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم القضية الجزائرية ، المرجع السابق ، ص117.

الصحف الليبية عن دعمها للثورة الجزائرية من خلال الأعمال المتواصلة لمناصرة الجزائر منذ بدايتها الى غاية الاستقلال[1].

**أ- الصحافة المكتوبة:**

لقد كانت الصحافة للثورة خاصة المحامد تصل الى ليبيا باستمرار وذلك وفق مكتب الدعاية الذي يقوم بتوزيعها، وبمجهوداته المبذولة للبحث عن مجالات للنشر الاستطلاع من خلال مساعيه مع هيئة تحرير جريدة (طرابلس الغرب) لزيادة الدعم المادي والمعنوي[2]، وتم ذلك من خلال البعثات الصحفية الى أرض الجزائر في الفترة من 15 جانفي 1958م حتى 13 فيفري 1958م وكانت تعريفا لما كان يحدث داخل الجزائر مباشرة وهنا تنوعت المقالات وما حملته من دلالات للعطاء والتضحية التي تجش بها النفوس العربية والليبية خاصة، والعمل على الدعاية والتوعية لقضية الأمة ومساندتها في مواصلة مسيرتها من خلال المقالات المعبرة على الكلمات المؤثرة ونجد " دماء في الجزائر" بقلم علي مصطفى مصراتي.[3]

كانت جريدة (طرابلس الغرب) قصص صفحة أسبوعية للجزائر تنشر فيها التعاليق السياسية حيث كانت لها عناوين بارزة منها: " عصيان علني مسلح في الجزائر ضد الفرنسيين" وجاء فيها ان السلطات الفرنسية قد اعلنت أن منطقة الأوراس بالجزائر في حالة تمرد.

وفي توصيل أخبارها ومتابعتها لما كان يحدث في الجزائر جاء في أحد إعدادها "هجمات الوطنيين الجزائريين على الفرنسيين"[4].

---

1- حميدة دريدي :الجزائر والتضامن المغاربي (1926 _ 1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، اشراف الاستاذ بلقاسم ميسوم ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة (2012_2013)، ص67.

2- عبد الله مقلاتي ، الثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 500.

3- بسمة خليفة ابو سيف ، المرجع السابق ، ص 85 ،87.

4- محمد ودوع ، الدعم الليبي للثورة الجزائرية ، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع ، د ب ، 2008، 199.

كما كان الدور لجريدة " الرائد " التي أرسلت مندوبا الى أرض الجزائر في 22 مارس 1956 الذي نقل أحداث الثورة وحرض الجماهير الشعبية الليبية على المزيد من الدعم والمساندة للثورة الجزائرية وهذا ما إختتمت به خطواتها يبقولها " أن مثل هذه المفاوضات"[1].

كذلك نجد صحيفة"الليبي" التي كانت تنشر تطورات الثورة الجزائرية، وخاصة المقالات التحريضية التي وجهتها لنقابات العمال العرب وتدعوهم لتعميم مقاطعة الاقتصادية لفرنسا ونشرت مقالا أخر لاذعا للبلدان العربية تحت عنوان" ماذا قدمت الجامعة العربية للجزائر "[2].

**المطلب الثاني: الصحافة السمعية:**

1-2- الإذاعة: كانت ليبيا مقسمة ثلاثة أقاليم وفي لكل أقليم إذاعتها الخاصة في جوان 1956م، وامر الملك أدريس بإنشاء برامج صوت الجزائر من إذاعة طرابلس لكي يقوم بالدعاية لصالح الثورة الجزائرية، وبدأ صوت الجزائر من إذاعة طرابلس سنة 1958م، وكان يشرف على الحصة المكونة من أخبار العسكرية والتعاليق السياسية نجد: بشير قاضي وكان يبث مرة فالأسبوع الى جانب البلاغات وكل ما يصل من قيادة الثورة: وفي سنة 1959م، أصبحت تبث 3 مرات في الأسبوع وكانت مدة الحصة حوالي نصف ساعة وكان محمد صالح الصديق* هو الذي تولى ذلك[3] أي التحرير والتعاليق السياسية ويساعده الأخ أحمد بودة**

1- خليفة ابو سيف ، ص 88.

2- مقلاتي عبد الله : دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 188.

* محمد صالح صديق: ولد بقرية ابريزا بتزي وزو سنة 1925 ارسل الى تونس ليعمل محرر جريدة المقاومة تطوع للعمل بجيش الحدود الليبية ودخل عضوا بارزا في بعثة الجبهة بليبيا وقد أصدر من الكتب والمقالات والدراسات دول تاريخ الثورة للمزيد أنظر: عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص32.

3-عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق ، ص 119.

** أحمد بودة: ولد بعين طاية 1907 إنضم الى حزب الشعب سنة 1937 ويعد من أبرز قادة المركزيين فعين ممثلا لجبهة التحرير الوطني بالعراق في 1956- 1958 بعد الغستقلال إبتعد عن النشاط السياسي توفي سنة 1994 انظر: عبد الله بن مقلاتي ص 134-135.

"وعبد الحفيظ أمقران"،[1]** منذ ديسمبر 1960م لقد لعبت دور كبير الإذاعة الليبية في نشاط الإعلامي في دعم الثورة الجزائرية[2].

ويرجع الفضل للملك إدريس السنوسي مسؤول الإعلام لجبهة التحرير الوطني لموافقته على إنشاء إذاعة للثورة بطرابلس ويقوم بالدعاية لصالح الثورة الجزائرية ومساندتها.

**أ- صوت الجزائر من طرابلس:**

لقد بدأ صوت الجزائر "من إذاعة طرابلس وذلك سنة 1958م بإشراف الأستاذ بشير القاضي، وكان يبث مرة في الأسبوع و.شمل حصة الأنباء العسكرية والتعاليق السياسية التي تصل من قيادة الثورة كما انها تذيع كل شهر بمناسبات زيادة على الحصة الأسبوعية أما سنة 1959م أصبحت تبث ثلاث مرات في الأسبوع مدة الحصة الواحدة ساعة ونصف[3].

لهذا قد فتحت إذاعة الليبية قلبها للجيش والمجاهدين الجزائريين من خلالأمواج أثيرها لصوت الجزائر الثائرة. للحصص الكافية من أجل توصيل صوتها وفضح جرائم العدو وكسب المساعدة من خلال دعمين المادي والمعنوي.[4]

لقد لعبت إذاعة " طرابلس " دورا كبيرا في بث برامجها داخل ليبيا خاصة وخارجها في محاولة نشر أحداث الثورة وأخبارها وفق برامجها وخاصة في تنضيمها مدة 3 مرات في الأسبوع حافزا على كسب. الدعم ونصر القضية دوليا[5].

**ب- صوت الجزائر من بنغازي:**

فتحت إذاعة "صوت الجزائر" من بنغازي سنة 1958م وذلك قصد تعميم أخبار الثورة الجزائرية والدعاية لها وهذا بناءا على الرغبة التي أبداها سكان الإقليم إذا صوت

---

1-عبد الله مقلاتي ، الثورة الجزائرية والمغرب العربي ، المرجع السابق ، ص 501 ، 502 .

3-عبد الله مقلاتي : المرجع السابق ، ص 502.

4-حميدة دريدي : المرجع السابق ، ص 67 .

5- حميدة دريدي : نفسه ، ص 68.

الجزائر من طرابلس لم يكن يغطي القطر الليبي بأكمله[1]، لهذا كان البث الإذاعي يبث ثلاث مرات في الأسبوع وكان عبد الرحمان شريف يقوم بتنشيطه برفقة المناضل الليبي عبد القادر غوفة، وفي سنة 1962م تم تعيين الأمين بشيشى مشرفا على البث الإذاعي[2].

لقد عمت إذاعة "بنغازي" على أخبار الثورة الجزائرية بناءا على رغبة الشعب التي أبداها لبث صوت الجزائر عبر تأثيرها ولهذا إستطاعت إيصال صوت الجزائر وفق جهود المناضلين الليبيين وأبرزهم الأمين بشيشى المشرف على البث الإذاعي. وكل من ساهم في تقديم المساندة من الليبيين لخدمة الشعب الجزائري.

**ج-السينما والمسرح:**

لقد لعبت ليبيا دورا كبيرا من دور السينما إلا ان وزارة الأخبار الجزائرية تنتج أفلاما وترسلها لتبث في طرابلس وبنغازي وبرقة وخاصة أيام الإحتفالات لكي تلقى رواجا وهذا ما زاد من حماس المواطنين، فعرض مثلا في يوم الفاتح من نوفمبر 1959م بنغازي فلمين سينمائيين الأول عن حياة اللاجئين الجزائريين والثاني عن نشاط جيش التحرير الوطني في ساعة المعركة.

**1- المسرح:**

إهتمت الثورة الجزائرية بالمسرح كوسيلة فعالة في التوعية وكان له نشاطا بارزا بليبيا، كما قامت الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني بعدة جولات فنية الى ليبيا عرضت خلالها عدة مسرحيات ومنها مسرحية "الخالدون" سنة 1961 م وهنا سخر صاحب قاعات السينما محلاتهم لهذا النشاط[3].

كما كان للأدباء دور في المسرح شعرا ونثرا بالقضية ونذكر منهم: علي الذيب، محمود صبحي، ولو بجهد قليل من أجل الثورة. ونجد على رأسهم الأديب الليبي عبد الله

1-عبد الله مقلاتي : الثورة الجزائرية والمغرب العربي ، ص 503.

2-عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة التحريرية (1954-1955)،المرجع السابق ، ص 121.

3-عبد الله مقلاتي : المرجع نفسه ، ص 122.

القويري بعدة نصوص مسرحية مثلت بتونس وليبيا كما كان للطلبة الليبيين دور في المشاركات في المسرح الذي عرض قضايا الثورة الجزائرية وأبعادها وهذا ما أدى إلى نوع من التضامن لمساندة الثورة[1].

كما عملت اللجنة اليبية لدعم الجزائر على اشراك دور الخيالة والمسرح بولاية طرابلس الغرب في العمل لصالح الكفاح الجزائري بطريقة فعالة وذلك من خلال عرض الأشرطة السينمائية، وإعداد مسرحيات، وتلحين الأغاني، العربية التي تجسد كفاح الشعب الجزائري[2].

**المطلب الثالث: الخطب والإحتفالات:**

الخطب والإحتفالات: أولت بعثة جيهة التحرير الوطني للدعاية تنظيم الإحتفالات وإلقاء الخطف في المناسبات والأعياد الثورية خاصة مناسبة إندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر واعياد التضامن مع الجزائر.

لقد ألقى ممثل بعثة جبهة التحرير الوطني لطرابلس خطابا في حفل إقيم بالمناسبة والذي حضره المسؤولون الليبيون والمواطنين وركز الخطاب على تشكرات الثورة الجزائرية لليبيا ملكا وشعبا على ما قدمته للشعب الليبي، وعدت عن الإستعمار الفرنسي ومخططاته وأهدافه ..الخ على التعاون بين جميع العرب والمسلمين لتوقيف الاستعمار الفرنسي عند حده[3].

وهنا لعبت الخطب دورا بارزا وتتمثيل في خطب الجمعة وإرسال المندوبين الصحفيين الى ارض الجزائر لرسم صورة البطولة وتحفيز الجماهير العربية الليبية الجزائر،بحث جاء على شكل نصوص قرآنية، وأحاديث نوبية ألقيت في المنابر لصلاة الجمعة وساحات الإحتفال....[4] وهذا مما أكد على قضية الجزائر الدائمة وذلك من خلال إبراز التضامن

1-عبد الله مقلاتي : المرجع نفسه ، ص 123 .

2-بسمة خليفة او سيف : المرجع السابق ، ص 91 .

3-عبد الله مقلاتي : دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية (1954-1955)، المرجع السابق ، ص 124 .

4- بسمة خليفة، المرجع السابق، ص 78.

وأشكاله المختلفة من خلال إحياء ذكريات الثورة وإبرازأحداثها في مهرجانات الحافلة التي يلقى فيها الخطب الممجدة والنشاطات الرياضية والثقافية لإحياء ذكرى أول نوفمبر 1959م.

- **دور فريق كرة القدم في الدعاية:**

أما الفرق الرياضية الليبية فقد أكدت تضامنها مع القضية الجزائرية كما إستقبل الفريق الرياضي لجيش التحرير الوطني في أول زياراته إلى ليبيا في جانفي 1958م لتأثير جماهيري الواسع.

وأجرى المبارات الأولى مع الفريق الوطني الليبي بحضور ممثلي الحكومة وأعضاء المجلس الشيوخ الليبي عدة حفلات ألقيت من خلالها خطب التأييد والتمجيد للثورة الجزائرية وكما عبرت الهيئة الرياضية العليا لممثلي النوادي والفرق الرياضيةعن تأييدهم للفريق الجزائري ومساندة القضية الجزائرية[1].

لقد أجريت المقابلة الأولى في ملعب طرابلس الغرب بعدما كان موعد انطلاق المبارات بنحو الساعة، والملعب تلهف واشتاق الى رؤية الرياضيين الجزائريين[2]. وما انتهت المباريات اندفع الجمهور المناصر للفريق يعانقونهم بلهفة على اكتافهم، هاتفين للجزائر الحرة، وقد أجرى الفريق تسع مباريات والجماهير الليبية الشعبية في تشجيعهم، لهم الحفلات التكريمية على شرف الفريق على مستوى الحكومة والشعب بحيث ألقيت فيها كلمات شكر وتقدير للثورة الجزائرية التحريرية، والإعجاب بانتصاراتها، ومن أبرز الحفلات حفلة التي أقامها أبناء ابراهيم المشريقي بفندق المهاري بحيث حضرها حوالي 300 شخص من مختلف شخصيات ليبيا[3].

---

1- عبد الله مقلاتي : دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية (1954-1955)، المرجع السابق ، ص 123 .

2- محمد صالح صديق ، نفسه ، ص 58 .

3-محمد صالح صديق ، نفسه ، ص 59.

## خلاصة

بعد هذا العرض الّذي تتبعت فيه إلى أهم المواقف الليبية الرسمية للثورة الجزائرية، نصل إلى أهم النتائج:

احتلت ليبيا أهمية بالغة في دعم الثورة الجزائرية رسميا، وهذا ما يؤكد أنّ الليبيين عاشوا أحداث الثورة وتفاعلوا معها باعتبارها، قضية وطنية قومية يجب نصرتها ماديا ومعنويا.

إنّ الثورة الجزائرية لقيت في ليبيا تجاوبا شعبيا ورسميا، حيث أنّ رئيس حكومة الملك السنوسي أظهر الاستعداد الكامل لمهمة تمرير الأسلحة، حيث حافظت ليبيا على دعمها وأعلنت مساندتها للقضية الجزائرية والتعاون مع المسؤولين الليبيين.

تمكن رجال ليبيا من ضمان شراء وعبور السلاح، فكان الشعب الليبي أقرب شعوب العالم للثورة الجزائرية.

استخدام الشعب الليبي كلّ وسائل التأكيد للثورة الجزائرية عن طريق المظاهرات والاحتفالات، حيث أنّ الموقف الليبي كان متميزا في دعمه ومناصرته للثورة الجزائرية الّتي كان لها أثر إيجابي على تحسن العلاقات الليبية الجزائرية.

# الخاتمة

## الخاتمة

لقد حققت الثورة الجزائرية على مختلف أطوارها نتائج رغم كل الصعوبات التي تعاني منها على المستوى الداخلي أو الخارجي، وهذا راجع الى نشاط جبهة التحرير الوطني التي شكلت البيئة الرئيسية للعمل الثوري من جميع فئات الوطن الى كون القضية الجزائرية قضية عادلة وهذا ما ساعد على، وأمن للثورة الجزائرية واستمراريتها وتطورها الى غاية الاستقلال، جعلت الدول العربية عامة ودولة ليبيا خاصة تقف الى جانب الجزائر من أجل تحقيق الانتصار وهذا رغم الظروف والأوضاع التي عانت منها ليبيا

لهاذا تجسدت الصورة الإيجابية للتقارب والترابط بين الشعبين الشقيقين الجزائري والليبي، الذين تربطهما عدة عوامل مشتركة، كالتاريخ ووحدة الدين واللغة وتشابه العادات والتقاليد وما زاد على ذلك الاحساس الصادق بمعاناة الشعب الجزائري خصوصا وما عاشه الشعب الجزائري في تجربته المماثلة للاستعمار الفرنسي المماثلة للاستعمار الايطالي لليبيا، ووقفة الشعب الجزائري معه المتمثل في الجهاد الليبي سابقا ضد العدو الايطالي.

وهذا ما شكل اللحمة التي صنعتها الثورة الجزائرية بين اقطار المغرب العربي خطوة هامة لتحقيق حلم المغرب العربي الكبير من أجل تحقيق الكفاح المسلح ضد الاستعمار رغم اختلاف الأوجه بين الحماية والاحتلال الفعلي إلا ان الأهداف لا تتغير. منذ اندلاع الثورة الجزائرية التحريرية بحيث لقيت الدعم في جميع المجالات ومن مختلف الدول العربية وليبيا تعتبر السابقة في تقديم المساعدة شكل إندلاع الثورة صدى واسع أواسط ليبيا وتتمثل في جهود المناضلين الليبيين في سبيل مناصرة المسألة الجزائرية المتمثلة في الدعم المادي والمعنوي للقضية الجزائرية في لجنة التبرعات في جمع المال للجزائريين ولجنة مناصرة الثورة "وسميت لجنة لإعانة ومناصرة الثورة" شملت أسابيع الجزائر كما ما مثله الأدباء والشعراء في نشر القضية الجزائرية وأحداثها أما الدعم العسكري الذي قدمته ليبيا للثورة أخذ مجال واسع من خلال تقديم الأمانة وليبيا كانت أهم قاعدة خلفية في مجال تمويل الثورة اصلاح وإقامة

مراكز التخزين وتمرير الأسئلة عبر التراب الليبي من خلال تسهيلات المسؤولين المختصين الليبيين عبر وسائل وطرق العديدة البرية منها والبحرية.

كما ساهمت وسائل الصحافة والإعلام الليبية في مجال القضية الجزائرية تتصدر القضايا المغاربية من خلال ما قدمته الصحف الليبية من دعم للثورة، خاصة صحيفة طرابلس الغرب التي كانت متتبعة لتطورات الثورة ونقل أخبارها كما أن وسائل الاعلام من اذاعة وسينما ومسرح لم تتهاون ابدا في التعبئة للثورة كما برز دور الاعلام المتمثل في الاحتفالات وإلقاء الخطب وظهور المسرحيات باسم الثورة الجزائرية وبفضل ودول المغرب العربي اعلاميا استطاعت الثورة أن تشمل دول المشرق الغربي كذلك والتي ساهمت بدورها الفعال الى جانب الاعلامي والدعائي من كل الجوانب من صحف وإذاعة وإقامة احتفالات الخاصة بالثورة التي تشجع الدول لفريق كرة القدم الجزائري بليبيا التي ساهمت في تناول القضية الجزائرية في مختلف وسائل الإعلامية من خلال المؤتمرات والندوات الصحفية لتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

لقد حظيت الثورة الجزائرية بالدعم من ليبيا والدول الكبرى الذي تمثل في الدعم بأشكاله عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا وكذا الدعم المادي والمعنوي وكل هذا تجسيد في الدعم الاعلامي الليبي في الصحافة والإذاعة ونشر القضية الجزائرية دوليا.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر المراجع:**

**القرآن الكريم"**

1- سورة آل عمران، الآية 28.

2- سورة المجادلة، الآية 28.

**أ- المصادر**

3- ابن حليم مصطفى: صفحات مطوية من تاريخ ليبيا سياسيا، دط، دن.

4- حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، سلسلة صاد.

5- حربي محمد، جبهة التحرير الوطني.

6- الديب فتحي، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، ط1، ط2.

7- شاكر محمود، التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر لبلاد المغرب، ط2، المكتب الإسلامي، 1996

8- الشيخ رأفت، تاريخ العرب المعاصر، دط، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

9- الصالح صديق محمد: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر

10- مذكرات عثمان محمد صيد، محطات من تاريخ ليبيا، طلحة جبريل للنشر، ط1.

**ب- المراجع:**

1- أبولسن بسمة خليفة، الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتابة، الجزائر، دراسة جهود لجنة جمع الشركات لمساعدة الجزائر في إقليم ولاية طرابلس الغرب، 1934- 1962م.

2- أحمد بلاسي نبيل، الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، د ط، كلية الآداب، جامعة الزكاري، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

3- بركات درار آنسة، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

4- بلقاسم محمد، وحدة المغرب العربي وحدة ووقعا 1954-1975، ط1

5- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، 1997، دار المغرب الإسلامي

6- الصغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، (1954- 1962م)، دار الحكمة للنشر، الجزائر.

7- عبد الله مغلاتي، صالح لميش، ليبيا والثورة الجزائرية، وزاره الثقافة الجزائرية، دط، وزارة الثقافة، شمس الزيتان للنشر والتوزيع

8- العسلي بسام، نهج الثورة الجزائرية، ط1 ط2، دار النفائس، بيروت.

9- العقاد صلاح، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية

10- غليسبي جوان، الجزائر الثائرة، ط1، تح: خيري حماد، دار الطليعة، بيروت

11- الله مغلاتي عبد، البعد المغاربي للثورة الجزوائرية ودور بلدان المغرب في دعما، في مجلة المصادر، العدد 14، الجزائر 2006.

12- محمد لحسن، زغيدي مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية.

13- مقلاتي عبد الله، البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب في دعمها.

14- مقلاتي عبد الله، الثورة الجزائرية وافريقا، صفحة ديبلماسية ناصعة، موسوعة تاريخ الثورة.

15- مقلاتي عبد الله، الثورة الجزائرية والمغرب العربي.

16- مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربية والافرقية ابان الثورة الجزائرية.

17- مقلاتي عبد الله، دور المغرب العربي وافريقا في دعم الثورة الجزائرية.

18- مقلاتي عبد الله، دور المغرب العربي وافريقا في دعم الثورة الجزائرية.جزء2.

19- نايت بلقاسم مولود قاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر وبعض مآثر فاتح نوفمبر، دار البعث، قسنطينة، 1983.

20- ودوع محمد، الدعم الليبي للثورة التحريرية، دار القدس، د ط.

**ج- الرسائل الجامعية:**

1- أوكسيل أمال، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الأفروآسياوي، جامعة العربي بن مهيدي

2- بوزيوجة سميرة، موقف الليبيين من الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس.

3- دريدي حميدة، الجزائر والتضامن من المغاربي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر

4- رخيلة عمار، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، العدد 1

5- كواشي اسمهان، الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

6- نعامي حليمة، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1962/1954، رسالة ماجستير، جامعة غرداية.

**د- المجلات والجرائد**

1- بلبالي عبد الكريم، دور المملكة الليبية في دعم الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، مجلة العصور الجديدة ، ع 9 ، مختبر البحث التاريخي ، جامعة وهران ، 2013

2- بولجويجة سعاد، صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 5، سنة 2016، د ط

3- ساهل يوسف، أول نوفمبر،1954 الجزائر وحتمية الكاح،ج1، مجلة أول نوفمبر، العدد 186.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تيزي وزو، فيفري2019.

4- مقلاتي عبد الله، دعم الثورة الجزائرية في ليبيا وتأثيره في تطور العلاقات الليبية المصرية (1958/1954)، مجلة البحوث والدراسات العربية.

# الملاحق

**الملحق رقم (01): بيان أول نوفمبر 1954م.**

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

**المصدر: زهير إحدادن، المختصر في الثورة الجزائرية (1954-1962م)، ص 101-102**

**الملحق رقم (02): صورة لأعضاء مؤتمر الصومام**

**المصدر: ولد الحسين (محمد الشريف): من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962م، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010م، ص 67.**

**الملحق رقم (03):تقسيم المناطق العسكرية بعد مؤتمر الصومام**

**المصدر: مجلة الخطابي للدراسات: "الملحمة الجزائرية، 2022م-1443هـ،، ص150.**

**الملحق رقم (04): صورة الزعماء الخمسة في حادثة اختطاف الطائرة**

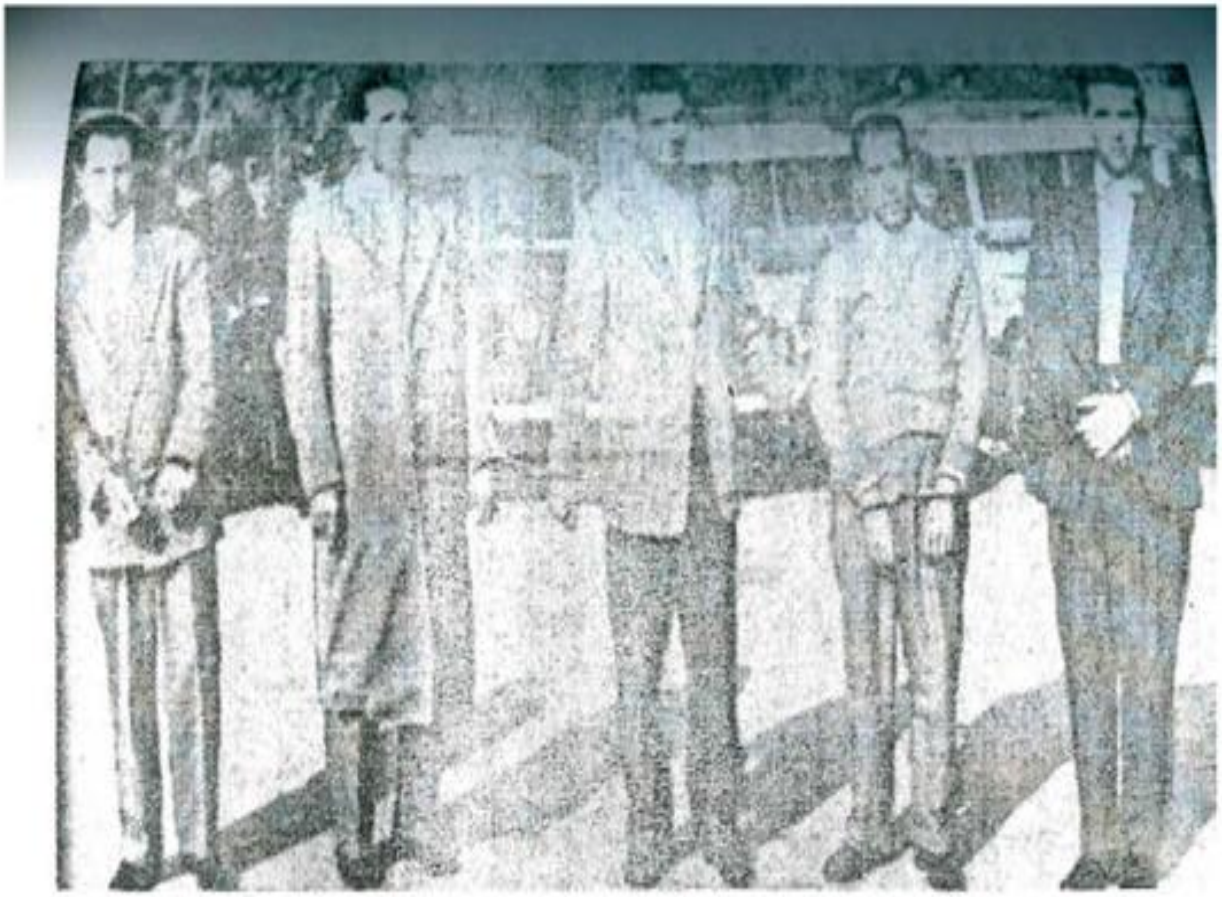

من اليمين إلى اليسار:
أحمد بن بلة - محمد خيضر - حسين آيت أحمد - محمد بوضياف - مصطفى الأشرف

**المصدر: المشريقي، الهادي ابراهيم، "قصتي مع ثورة المليون شهيد"، ص178.**

**الملحق رقم (05): تشكيلة الحكومة المؤقة الجزائرية سبتمبر 1958م بتونس**

**المصدر: ولد الحسين، محمد الشريف، المرجع السابق، ص 71.**

**المحلق رقم (06): حجم التبرعات العينية لسنة 1958م**

| العدد | نوع التبرع |
|---|---|
| 2 | سوار ذهب |
| 5 | أساور رقيقة من الذهب |
| 1 | لية فضة مذهبة كبيرة الحجم |
| 4 | أقراط جوهر ذهب |
| 10 | خواتم ذهب |
| 3 | خواتم فضة |
| 1 | سلسلة رقيقة من الذهب |
| 1 | ليرة سويسرية من الذهب |
| 2 | سوار كبير من الفضة |
| 8 | سوار متوسط من الفضة |
| 32 | بحارة ذهب حجم كبير |
| 23 | سوار رقيق فضة |
| 2 | أقراط فضة |
| 44 | ساعة يد |
| 1 | ساعة جيب |
| 46 | أقراط ذهب |
| 4 | ساعات يد ذهب |
| 10 | ساعات يد نسائية |
| 114 | خاتم |
| 1 | ليرة ذهب عثمانية |
| 1 | مروحة يد فضية |
| 3 | سلاسل ذهب صغيرة |

**المصدر: بسمة خليفة أبو لسين: المرجع السابق، ص 233.**

**الملحق رقم (07): بيان تسليم لجنة جمع التبرعات للأموال المحصل عليها وتسليمها للجزائريين.**

COMITE AIDE ALGERIE
TRIPOLI - LIBYE
BP/E AUKAF N. 7

لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر
طرابلس الغرب
شارع الأوقاف رقم ٧ ت ٦٥١٧

=(٢)=

(٣٠٥ر٥٠٢ر١٩٠ جل ) يبقى لدينا ايصالات بمبلغ (٧٠ر٩٢ر١٠٧ جل ) • اما ما تحصلنا عليه من مبالغ في هذه الفترة فقد تمت المحاسبة الذكر لك بلغت (٢٥ر١٣ر٢٤٢ جل ) بحيث تكون المبالغ المحصل عليها بواسطة ايصالات تجد ان هناك فرقا بقيمة (٢٩٥ر١٠ر٥٧ جل ) وهذا المبلغ هذا المجهود المحصل عليها خلال الثلاث سنوات الاخيرة والمباعة بمبلغ بقدره (٠٠٠٠٠ر٤٠ جل ) وباقي المبالغ هذا لما بين من تصريف وبيع وسلفات وسير وخسارات وظلم وما استلم من مبالغ هذا بسبب انهيارات التي اقيمت لصالح اسرى الجزائر والمبالغ المحصل عليها بواسطة ايصالات الاشتراكات الشهرية والمبالغ التي لم يعرف ايصال رسمي عائليها • هذا وجدير من مقتضى كشفا بما طبع من ايصالات من مختلف الفئات وما سرقها وما بقي وما عصفنا عليه من مبالغ •

وما تجدر بعقد الحديث من الناحية المالية لا نفوتنا الاشارة للموقف الاخير الذي اتخذته اللجنة على اثر الازمة التي حدثت بين الاخوة في الجزائر من تجميد الاموال الموجودة بالبنك العربي في الحساب رقم (٣٧٨) الى ان يتم التوقيع الجماعي بالجزائر وفتح حساب مشترك لدى بنك روما وقد تم الافراج عنها بعد التوقيع الجماعي وقدره (٢٠ر٣٦٥ر١٠٠ جل ) وهو مجموع ما تبقى من مبالغ وضعت في حساب هذه السنة والتي وصلت حتى تاريخ قرار التجميد مبلغ (٦٣ر١٩ر٣٢ جل ) •

اما المبالغ المودع باسم اللجنة لدى بنك روما وقدره (٨٨ر٣٦٩ر٤٥ جل ) فقد سحب وتم الحساب الاول تحت رقم جديد (٥٦١) باسم اللجنة بالبنك العربي • وقد قررت اللجنة في اذار الاخير ايقاف ذهاب هذا المبلغ الى الجزائر لتولي تسليم المبلغ الباقي وقدره (١٥ر٢١ر١٦ جل ) تسم اكتفت وعهدت الى السيد احمد بن بله رئيس الحكومة الجزائرية بواسطة البنك العربي وقد تم ذلك بتاريخ ٦٢/١١/٢ هذا عدى المصاريف التي بلغ مجموعها في الاشهر الاخيرة (٣١ر١٤١ جل ) •

اما بالنسبة لمصادرات الكتب وبعد ان سلمت وافقت اللجنة على تحويل ادوات الكتب وبعد ان اتى جميع الامر ادارة الشؤون بطرابلس باجابة لطلب تقدمت به الجمعية الذكورة بعد استمارة المسؤولين بمكتب الجزائر في السفارة وأن الظروف وأن الاتصال والخزينة حيث تحول جميعها الى مكتب الحكومة الجزائرية بطرابلس باجمعهم الخاصة بهذه الاشياء • اما المحفوظات والاوراق والملفات والدور بتسجيلي خزانة خاصة وتودع في رئيس اللجنة او احد اعضائها للذكرى والتاريخ •

ثالثا : فيما يتعلق بموضوع الاطفال الذين لدى مصر العاملات الشهرية فقد قامت اللجنة بتحويل صلاحياتهم الى مكتب الحكومة الجزائرية بطرابلس بعد ان زودت المسؤولين بصورهم الخصوصية وتاريخ الولادة ما يروق ملخصا في هذا الخصوص •

**المصدر: محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص 300.**

**الملحق رقم (08): خريطة تمثل مرور الأسلحة والقواعد الخلفية في تونس وليبيا**

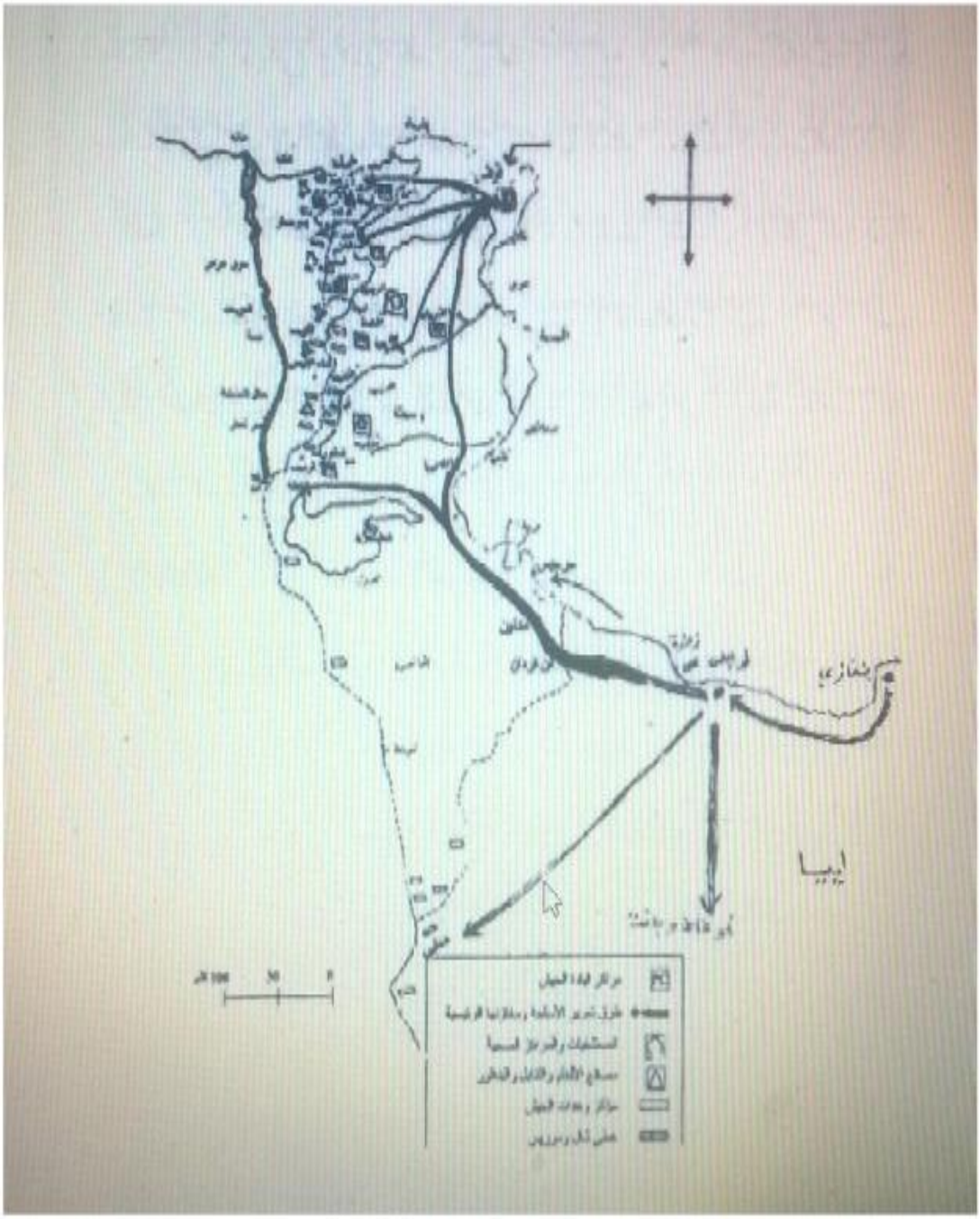


**المصدر: عبد الله مقلاتي: المرجع السابق،ج2، ص 590.**

**الملحق رقم(09): صورة لقافلة نقل الأسلحة بواسطة الشاحنات**

**المصدر: محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص 140.**

**الملحق رقم (10): صورة لمحطة البث الاذاعي**

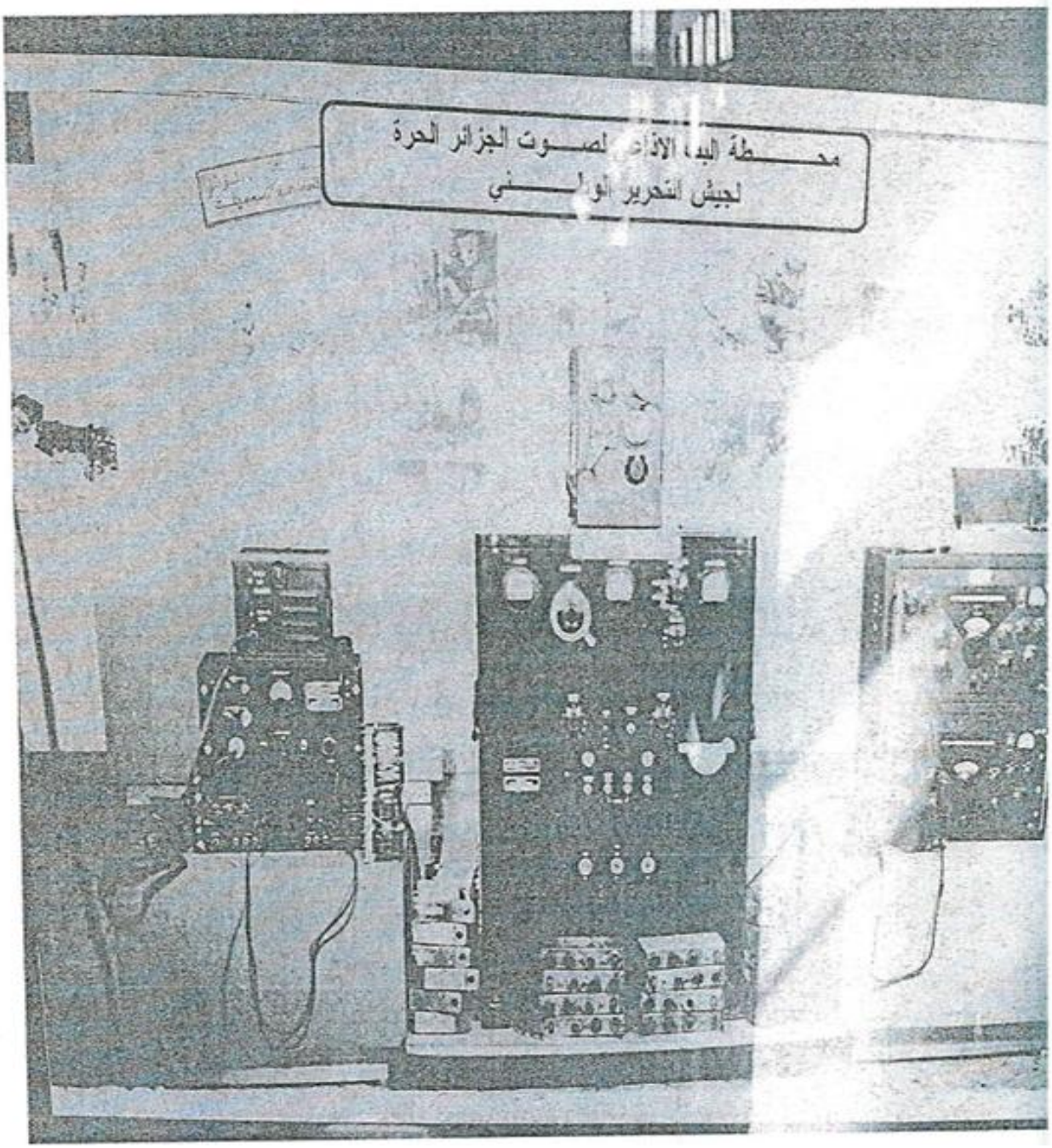


**المصدر: بكار فايزة: الدعاية والإعلام للثورة التحريرية 1954-1962م،**

**المحق رقم (11): صور لفريق جبهة التحرير الوطني**

## فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم

إلى الدخول في عالم كرة القدم الفرنسية، ولنقل - ببساطة - في العالم أجمع.. ذات صباح من أفريل 1958، تقمص خمسة لاعبين، ولم تمض أيام حتى اختفى خمسة آخرون.. كلهم جزائريون، وكان جميعهم يحضرون لمقابلات دولية، ولكنهم فضلوا اللحاق بجبهة التحرير الوطني على المشاركة بألوان العالم لسنة 1958 تحت الألوان الفرنسية، وكان بينهم رشيد مخلوفي وزيتوني.. «نحن جزائريون قبل أن نكون لاعبي كرة قدم» صرّح اللاعبون.

هذا الفريق، لعب مباريات عبر العالم وحمل اسم الجزائر عاليا.

وقد كرمه البريد الجزائري أحسن تكريم بهذا الطابع.

## تشكيلة الفريق

سعيد عمارة (بيزيي)، مختار عربيبي (لانس)، قدور بخلوفي (موناكو)، علي بن فضة (أنجي)، عبد العزيز بن تيفور (موناكو)، عبد الرحمن بوبكر (موناكو)، شريف بوشاش (لوهافر)، حسين بلماضي (لوهافر)، عبد الحميد بوشوق (تولوز)، محمد بوريشة (نيم)، حسان بورطال (بيزيي)، عبد الله إبراهيمي (تولوز)، حسان شابري (موناكو)، دحمان دفنون (أنجي)، علي دودو (عنابة)، محمد جحدا (تولوز)، عبد الرحمن إبرير (تولوز)، اسماعين إبرير (لوهافر)، عبد الحميد كرماني (نيم)، عبد الكريم كروم (تروا)، محمد معوش (ريمس) عبد القادر معزوزة (نيم)، رشيد مخلوفي (سانت إيتيان)، مقران واليكان (مونبولييه)، أحمد وجاني (لانس)، عمار رواي (أنجي)، عبد الله ملاي (بوردو)، عبد الرحمن سوخان (لوهافر)، محمد سوخان (لوهافر)، مصطفى زيتوني (موناكو)، عبد الحميد زوبا (نيور)، محمد بومزراف (المحرك الرئيس للعملية)، محمد علام (تولوز سباس).

**المصدر: ولد الحسين، المرجع السابق، ص 165.**

**الملحق رقم (12): مراسلة للجنة مساعدة الجزائر توضح تحضيرات أسبوع الجزائر**

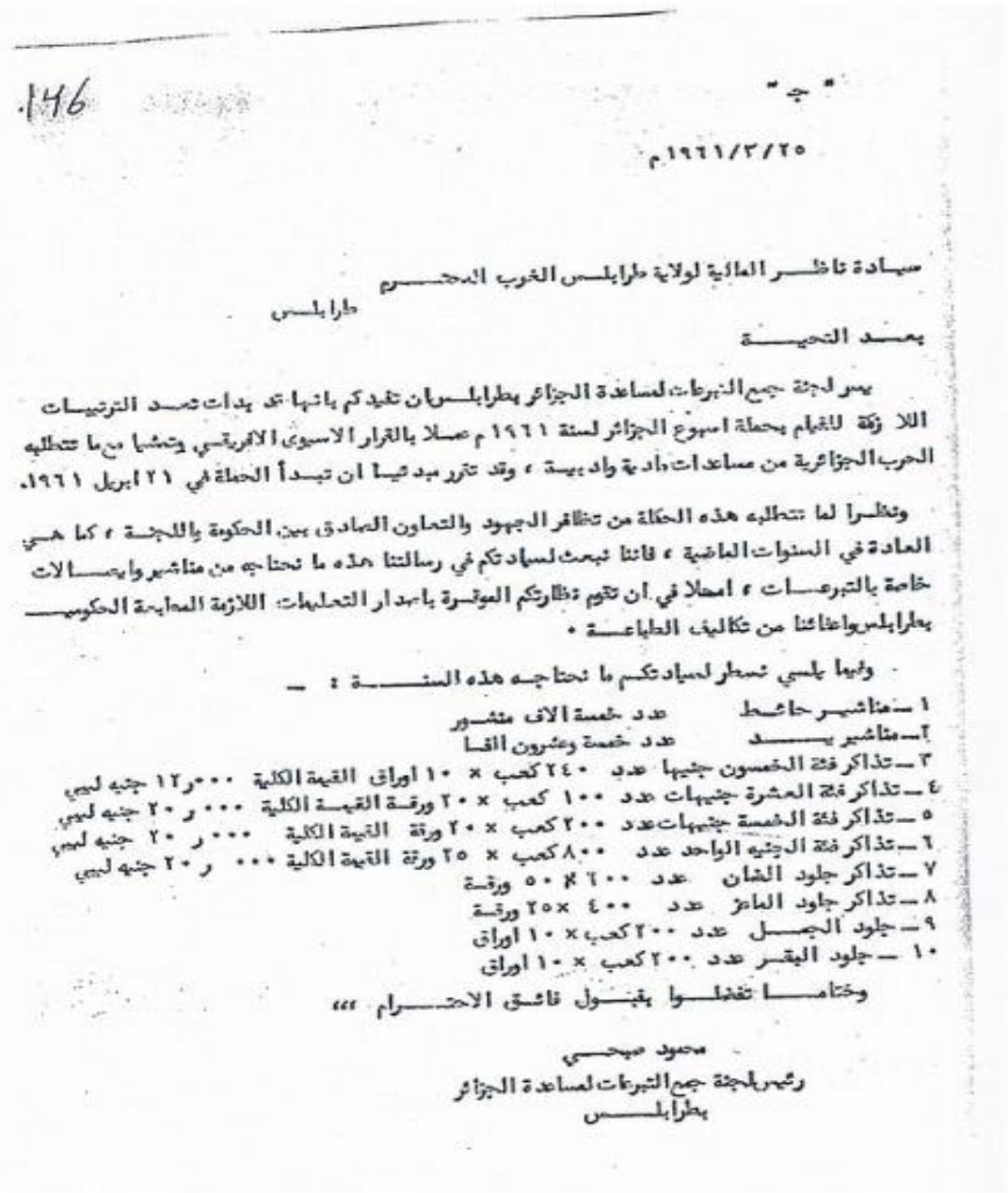

146

" ج "

١٩٦١/٣/٢٥م

سيادة ناظـــر المالية لولاية طرابلـس الغرب المحتـــرم
طرابلـس

بعـــد التحيـــة

يسر لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر بطرابلـس ان تفيدكم بانها قد بدات فعـلا الترتيبـات اللا زمة للقيام بحفلة اسبوع الجزائر لسنة ١٩٦١ م عملا بالقرار الاسيوى الافريقي، وتمشيا مع ما تتطلبه الحرب الجزائرية من مساعدات مادية وادبيـة ، وقد تقرر مبدئيـا ان تبـدأ الحفلة في ٢١ ابريل ١٩٦١.

ونظـرا لما تتطلبه هذه الحفلة من تظافر الجهود والتعاون الصادق بين الحكومة واللجنـة ، كما هـي العادة في السنوات الماضية ، فاننا نبعث لسيادتكم في رسالتنا هذه ما نحتاجه من مناشير وبيـانات خاصة بالتبرعـات ، امـلا في ان تقوم نظارتكم الموقـرة باصدار التعليمات اللازمة لمصلحة الحكومـة بطرابلس واعفائنا من تكاليف الطباعـة .

وفيما يلـي تسطر لسيادتكم ما نحتاجـه هذه السنـــة : ـ

١ ـ مناشير حائـط عدد خمسة الاف منشـور
٢ ـ مناشير بيـــد عدد خمسة وعشرون الفـا
٣ ـ تذاكر فئة الخمسون جنيها عدد ٢٤٠ كعب × ١٠ اوراق القيمة الكلية ٠٠٠ر١٢ جنيه ليبي
٤ ـ تذاكر فئة العشرة جنيهات عدد ١٠٠ كعب × ٢٠ ورقـة القيمـة الكلية ٠٠٠ ر ٢٠ جنيه ليبي
٥ ـ تذاكر فئة الخمسة جنيهات عدد ٢٠٠ كعب × ٢٠ ورقة القيمة الكلية ٠٠٠ ر ٢٠ جنيه ليبي
٦ ـ تذاكر فئة الجنيه الواحد عدد ٨٠٠ كعب × ٢٥ ورقة القيمة الكلية ٠٠٠ ر ٢٠ جنيه ليبي
٧ ـ تذاكر جلود الضان عدد ٤٠٠ × ٥٠ ورقـة
٨ ـ تذاكر جلود الماعز عدد ٤٠٠ × ٢٥ ورقـة
٩ ـ جلود الجمـــل عدد ٢٠٠ كعب × ١٠ اوراق
١٠ ـ جلود البقـر عدد ٢٠٠ كعب × ١٠ اوراق

وختامـــا تفضلـوا بقبـــول فائـق الاحتـــرام ،،،

محمود صيحـي
رئيس لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر
بطرابلـــس

**المصدر: بسمة خليفة أبو لسين، المرجع السابق، ص 245.**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

## وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

لسياسة النوع الجزائري 1962-2019

إعداد الطلبة:

1- فراحية لمين رقم التسجيل: 35098741

2- المسيخ حاصلة رقم التسجيل: 181535104763

القسم: الشعبة: التخصص

إشراف: صالح لعيش الرتبة: أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة)

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

## تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): فاطمة لحيتي

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20881392

الصادرة بتاريخ: 2013.02.01 عن دائرة: بن عمر

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وطني العربي العاصر تحت رقم التسجيل: 11994103200556

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: ليبيا والثورة الجزائرية (1962-1954).

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 08 جوان 2023

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: .....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

# تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): ..... هم احسية هدى .....

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: ..... طالبة .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... 207588072 .....

والصادرة بتاريخ: ..... 2022 / 03 / 15 .....

عن دائرة: ..... أولاد دراج المعاضيد .....

المسجل (ة) بكلية: ..... العلوم الإنسانية و الاجتماعية ..... قسم: ..... التاريخ .....

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: ..... السياسة والثورة الجزائرية .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: ..... 08 جوان 2023 .....

إمضاء المعني

# الفهارس

## 1-فهرس الأعلام

-أ-

أدريان: 75

أحمد بن بلة:11-12-13-25-34-43-57-58-59-60-61-67

أمين عفت: 57

إدريس السنوسي: 12-49-66-80

آيت احمد: 15-25

أحمد بومنجل: 31

أحمد بودة:80

أمين بشيشي: 81

إبراهيم المشريقي:84

أمين دباغين:28-55

-ب-

بهيجة المشريقي: 47

بشير القاضي: 11-80

بوجمعة سويداني: 18

بن طوبال: 26-27-28

بيير كومين: 30

بايلز:

-ت-

توفيق المدني:56

-ج-

جوزيف بيفارا: 30

جورج غورس:30

جايلز:44

-د-

ديدوش مراد: 16-17-19
ديغول: 29-30-31-32-69-70-71
-ر-
رابح بيطاط: 17-18-20.
-ز-
زيغود يوسف: 17-19-24
زهير إحدادن:33-95
-س-
سالم المسلاتي:42
-ص-
صالح بن يوسف: 61
-ع-
عبد الرحمن البركولي: 76
عثمان صيد:70
عبد الرحمن عزام: 09
عبد الله القويري:82
عبد الكريم الخطابي: 7-10-11-12-13
عبد الملك بن رمضان: 18
عمران:26
العربي بن مهيدي: 17-18-21
عبان رمضان: 20-26-28
عبد الحفيظ بوصوف: 21-26-27-28
عمر أوعمران:27.
عمار بوقلاز:24
عبد الحميد درنة:43-58
عبد الخالق حسونة:37

علي الذيب: 39-82
عبد القادر غوفة: 81
عبد الحفيظ أمقران: 80
-غ-
غزالة: 41
-ف-
فرحات عباس:26-27-28-51-55
-ك-
كريم بلقاسم: 15-17-18-20-26-27-28-32
-ل-
لوي دولس: 32
-م-
محد خيضر: 13-15-25-30
مصالي الحاج:14-31
محمد بوضياف: 15-16
مصطفى بن بولعيد: 15-16-17-18
مزهودي: 24
محمود الشريف: 26
محمد يزيد: 26-30
مصطفى المقراني:36
محمد بن طاهر: 44
محمد شاوش:39
محمد الصالح الصديق: 77-80
محمد صبحي: 39.
محمد الهادي عرعار: 62
-ن-

نوري الصديق:63
نور الدين الزوي: 75
-هـ-
هوبير لويس: 31.
-ي-
يوسف بن خدة:.74-32
يوسف مادي:45-51.

## 2-فهرس الأماكن والبلدان والمدن

-أ-

إيفيان: 27-31-32-33

أكرا:42-73

إيطاليا:30-72

إيسين: 63-65

الأوراس: 15-17-18-21-22-23-24-61-68-78

-ب-

بنغازي: 12-42-56-77-81-82.

بسكرة:18

باتنة:18

بوفاريك: 20

باريس: 30

برقة: 73-82.

بريطانيا:38-60-72-73.

بويرة: 19

-ت-

تونس: 16-24-25-27-32-39-46-56-57-62.

تازمالت: 19

تيزي وزو: 19

تركيا: 27

-خ-

خنشلة:18

-د-

درنة: 43-57-58

-ر-

روما: 30

-س-

سوق باب عزون: 16

سيدي بلعباس:20

سوق أهراس: 24

-ش-

شمال قسنطينة:24

-ط-

طرابلس الغرب: 43-57-58-41-42-43-77-78-82

طبرق: 35

-ع-

عين مليلة: 18

-غ-

غاط: 64

غات: 54-67-80

-ف-

فزان: 57-63-68-73-75

فرنسا: 7-22-23-25-30-60-62-69-70-71-73

-ق-

قناة السويس: 71

قسنطينة: 18-19-24.

القبائل: 17-18-21-23-57

القاهرة: 8-9-25-27-30-43-44-62.

-م-

مولان:30

مضائق تغانمين: 18

معسكر الريشال: 19

-و-

وهران: 15-17-18-20.

# فهرس المحتويات

المحتوى الصفحة

مقدمة .....أ
الفصل الأول:العلاقات الجزائرية الليبية 1954-1962 .....6
المبحث الأول: اندلاع الثورة الجزائرية التحريرية وتطورها (1954-1962م).....7
المطلب الأول: صلات الجزائر بليبيا (1945-1954م). ..... 8
المطلب الثاني: التحضير للثورة الجزائرية 1954-1962. .....13
المطلب الثالث: اندلاع الثورة الجزائرية 1 نوفمبر 1954. .....16
المطلب الرابع: تطور سير أحداث الثورة 1956-1962م: .....22
المبحث الثاني: صدى اندلاع الثورة الجزائرية التحريرية أواسط ليبيا. .....32
المطلب الأول: الدعم المعنوي الليبي للثورة الجزائرية التحريرية.....32
المطلب الثاني: الدعم المادي الليبي للثورة الجزائرية .....40
المطلب الثالث: أسابيع الجزائر .....44
خلاصة: .....49
الفصل الثاني: الدعم الليبي والحكومي للثورة الجزائرية .....50
المبحث الأول: الدعم الليبي للثورة الجزائرية.....51
المطلب الأول: الدعم العسكري للثورة الجزائرية.....52
المطلب الثاني: الدعم السياسي للثورة الجزائرية.....62
المطلب الثالث: الدعم الدبلوماسي الليبي.....68
المبحث الثاني: دور الاعلام الليبي في دعم القضية الجزائرية .....73
المطلب الأول: الصحافة المكتوبة: .....73
المطلب الثاني: الصحافة السمعية:.....75

المطلب الثالث: الخطب والإحتفالات: ..... 78
خلاصة ..... 81
الخاتمة..... 82
قائمة المصادر والمراجع ..... 85
الملاحق..... 90
الفهارس ..... 106
1–فهرس الأعلام..... 107
2–فهرس الأماكن والبلدان والمدن ..... 111
فهرس المحتويات ..... 112

تم بحمد الله

**ملخص:**

لقد جاء بحثي هذا بعنوان ليبيا والثورة الجزائرية التحريرية من 1954 1962 قسمته وفق خطة تحتوي عل فصلين وكل فصل بحتوي عل مبحثين بحيث تناولت في الفصل الاول العلاقة الجزائري الليبية بشكل مختصر واندلاع الثورة الجزائرية اول نوفمبر 1954 الى غاية 1962 وصداها الواسع داخل الاواسط الليبية المغرب العربي عامة وليبيا خاصة، بفضل جهود الليبين الذين قدموا المساعدة بدعمهم المادي والمعنوي للشعب الجزائري المتمثل فمساندة ونصرة الثورة من خلال لجنة جمع الترعات لاعانة الشعب الجزائري ولم يقتصر دور الدعم اليبي عل الدعمين المادي والمعنوي فقط بل تجاوز ذلك الفصل الثاني، تناولت فيه الدعم الحكومي والاعلامي الثورة الجزائري وذلك، تمثل في دور الدعم العسكري والسياسي للشعب الليبي من خلال تموين وتسليح الشعب الجزائري وتقديم الاسلحة والمؤونة ايام محنه اما المبحث، الثاني تمثل في الدعم الاعلامي الليبي للثورة الجزائرية والذي تجلى في دور وسائل الاعلام اليبية في نصرة الثورة ومساندتها ونشرها عبر الصحافة الكتوبة والسمعية الصادرة عن الاذاعة من طرابلس وبنغازي ومتابعة احدا واخبار الثورة منذ اندلاعها الى غاية استقلالها مما مثل الصورة الكاملة لمعاناة الشعب الجزائري ونشرها خارج الجزائر.

**الكلمات المفتاحية:** ليبيا، الثورة الجزائرية التحريرية

***summary**:*

*This research came under the title of Libya and the Algerian Liberation Revolution from 1954 to 1962. I divided it according to a plan that contains two chapters, and each chapter contains two chapters. In the first chapter, I briefly dealt with the Algerian-Libyan relationship and the outbreak of the Algerian revolution from November 1, 1954 until 1962, and its wide resonance within the Libyan circles, the Arab Maghreb in general. And Libya in particular, thanks to the efforts of the Libyans who provided assistance with their material and moral support to the Algerian people represented in supporting and supporting the revolution through the fund-raising committee to aid the Algerian people*

*In it, I dealt with government and media support for the Algerian revolution, and that was represented in the role of military and political support for the Libyan people through supplying and arming the Algerian people and providing weapons and provisions in the days of their ordeal. And dissemination of it through the written and audio press issued by the radio from Tripoli and Benghazi and follow-up and news of the revolution since its outbreak until its independence, which represented the full picture of the suffering of the Algerian people and spread it outside Algeria.*

***Keywords**: lybia, revolution national Algerian*